



Università
Ca'Foscari
Venezia

Corso di Laurea in
Lingue, economie e istituzioni
dell'Asia e
dell'Africa mediterranea

ex D.M. 270/2004

Tesi di Laurea

**Jamā'at al-‘Adl wa al-Iḥsān:
un’alternativa alla
monarchia alawita**

Relatore:

Ch. Prof. Barbara De Poli

Correlatore:

Ch. Prof. Marco Salati

Laureando:

Carola Raggi

Matricola 988823

Anno accademico:

2016/2017

Indice

Muqaddima (مقدمة)	1
Introduzione	6
Capitolo 1: Contesto storico nel quale si sviluppa il movimento <i>al-‘Adl wa al-Iḥsān</i>	10
Capitolo 2: Biografia e progetto di ‘Abd as-Salām Yāsīn	13
2.1 La vita di ‘Abd as-Salām Yāsīn (عبد السلام ياسين)	13
2.2 Principi alla base dell’ideologia di Yāsīn	16
2.3 Progetto del futuro stato islamico di stampo yasinista	19
2.4 La rieducazione e l’identità degli adepti	27
2.4.1 I rapporti personali tra gli adepti	32
2.5 La struttura del movimento <i>al-‘Adl wa al-Iḥsān</i>	34
Capitolo 3: Da dove prende l’ispirazione Yāsīn?	38
Capitolo 4: Nadia Yāsīn	47
4.1 La figura di Nadia Yāsīn	47
4.2 La sezione femminile	51
Capitolo 5: Dagli anni 2000 a oggi. Storia recente del movimento <i>al-‘Adl wa al-Iḥsān</i>	56
5.1 Gli anni che precedono la scomparsa di ‘Abd as-Salām Yāsīn	56
5.2 Il 2012 e la morte di ‘Abd as-Salām Yāsīn	66
5.3 Gli eventi che caratterizzano l’attività della Jamā‘a dal 2013 ad oggi	74
Capitolo 6: Focus sulle differenze tra la Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān e l’Hizb al-Adāla wa al-Tanmīa	85
6.1 Formazione del PJD	85
6.2 Differenze tra PJD/MUR e al-‘Adl wa al-Iḥsān	87
6.2.1 Le relazioni di PJD, MUR e Jamā‘a con la monarchia e il loro progetto di stato	89
6.2.2 Critiche	93
6.2.3 L’importanza dell’educazione	94
6.2.4 La figura della donna	96
6.2.5 Partecipazione alle primavere arabe	97
6.2.6 Vivere o sopravvivere?	98
Capitolo 7: Contatti con l’esterno	100
Conclusione	107
Glossario	111
Bibliografia	113

في هذه الأطروحة سأحدث عن جماعة العدل والإحسان. هي جماعة مغربية مؤسسة من طرف عبد السلام ياسين. كان عبد السلام ياسين مدرّسا ولكن بعد أزمة شخصية أصابته عندما كان عمره أربعين سنة تقريبا ترك التدريس للإلتحاق بطريقة صوفية إسمها الطريقة البودشيشية. حيث يبقى حتى موت شيخها لأن ياسين لم يصبح خليفة للشيخ المتوفي ولأنه كان يرفض بعض تعاليم الطريقة. لذلك ابتعد عن الطريقة وقرّر أن يأسس جماعة جديدة في سنة 1981 لتصبح جماعة العدل والإحسان في سنة 1987.

خلال هذه الفترة اشتهر عبد السلام ياسين برسائلته إلى الملك حسن بعنوان "الإسلام أو الطوفان" انتقد فيها اعمال الملك وأهماله للمبادئ الإسلامية واقترح أن يصبح مستشارا لتطبيق قواعد الإسلام بطريقة صحيحة. ردّا على الرسالة حبس الملك عبد السلام ياسين في مستشفى للأمراض العقلية لمدة ثلاث سنوات وليس في السجن لأنه لم يكون يشكّل تهديدا لأمن المملكة. خلال هذه الفترة قرأ ياسين العديد من الكتب التي ستكون مفيدة لفكرته في المستقبل كالقرآن والسنة طبعاً وأيضا كتب عن مشاريع حسن البنة أو قتب من الإخوان المسلمين أو الغزالي الصوفي أو الخميني الذين كان لهم أثر في تخطيط مشروعه، خاصة في ما يتعلّق بالإصلاحات للحصول على أمة إسلامية خالصة .

في حياته كتب عبد السلام ياسين كثيرا من المنشورات عمّ يجب القيام به لتحويل الجمعية المغربية المعاصرة إلى جمعية إسلامية صافية، تحترم التعاليم القرآنية نظرا للتأثيرات الأجنبية على حياة المواطنين في إيمانهم فأوقات العمل لا تسمح بإحترام أوقات الصلاة.

يتعلق مشروع عبد السلام ياسين بكل جوانب المجتمع من السياسة إلى الإقتصاد والتعليم. في ما يتعلق بالسياسة يعتبر عبد السلام ياسين أن المملكة وحكومتها نظام فاسد وسابي للمسلمين وهو لا يعترف بالملك المغربي كأمر المؤمنين ولذلك فإن العلاقات بين المملكة وعبد السلام ياسين ليست جيدة ولهذه الأسباب لا يمكن لجماعة العدل والإحسان أن تصبح حزبا سياسيا لأن الاعتراف بالملك كزعيم للدين وللوطن يمثل شرطا من الشروط

للمشاركة في اللعبة السياسية بشكل رسمي. بخصوص الإقتصاد هو يريد أن ينزع كل ما هو غير مطابق للشريعة مثلا البنوك الغربية ونسبة الفوائد وأن يدخل من جديد الزكاة. أخيراً، التعليم والتربية هما مهمان جدا فبالنسبة إلى ياسين لأن بالنسبة له إذا كان المؤمنون غير مستعدين للتغيير فإنهم لن يقدرُوا على إدارة الجمعية الجديدة. في ما يتعلق بهذه المشكلة كتب ياسين كتابين عن تربية أتباع الجماعة، فيهما يجد كل شخص التعاليم ليصبح مؤمناً خالصاً، فالنهار مقسم إلى النشاطات الروحية مثل الصلاة وذكر الله ويترك أي شيء آخر للصدفة أو لقرار التابع. يتراوح رقم الأتباع حسب التقديرات بين 100.000 و200.000 شخص. ينجذب الناس إلى الجماعة بفضل مبادئها التأسيسية، والإعانات للمعوزين، اتحاد أعضاء الجماعة الذي يمنح شعوراً بالأمن وبالحماية وأخيراً، رفض العنف الذي يميزها عن الحركات الإسلامية الأخرى. إذ تُعدّ الجماعة أسرة كبيرة مكونة من كثير من الإخوان مع أب يحميهم من التهديدات الخارجية ويوحدهم بهدف تأسيس دولة إسلامية مثل تلك التي كانت في الفترة الأولى بدون مشاعر سلبية ومآثرات أجنبية، قريبة من الإسلام وتعاليمه.

في هذه الأطروحة يوجد فصل خاص بكل المواضيع التي كتبت عنها حتى الآن وهي تستمر مع وصف هيكل الجماعة المعقد لأنه مقسم إلى كثير من القطاعات بدءاً من الأسرة التي تتكون من عشرة أشخاص وتوجد على مستوى أساسي من الهرم الهيكلي وعشرة أسر تكون "شعبة"، بعد ذلك نجد الحشد المنطقة التي تُسمى "مجلس الجهة" وفوقه يوجد المجلس الإقليمي وعلى رأس هذه التجمعات نجد "المجلس التنفيذي الوطني". توجد هذه القطاعات تحت سيطرة مجلسين مهمين جداً لتنظيم الجماعة وهما مجلس الإرشاد ومجلس الشورى اللذان يهتمان بتعليم الأعضاء، نشر الدعوة، القضايا المتعلقة بالإقتصاد، بالسياسة وبتخاذ القرارات الإستراتيجية.

وأخيراً، على رأس هيكل الجماعة يوجد المرشد العام وهو ياسين حتى السنة 2012 لأن بعد موت ياسين لا أحد أخذ مكانه، فخليفته عبادي هو أمين عام الجماعة وليس المرشد العام.

تحتوي الأطروحة على فصل آخر عن أتباع الجماعة، المتكوّنة من أشخاص مختلفة إذ يمكن وجود الفقير والغني أو الزارع والمدرّس، الدعوة من ياسين تجذب كل الأشخاص بفضل المبادئ والسلام والتضامن مذاح بينها كما خصّصت جزءا عن العلاقات العاطفية بين الأتباع من الجنسين.

يتحدث الفصل المقبل عن ابنة ياسين لأنها مهمة جدا في تاريخ الجماعة، من الجانب الداخلي والخارجي أيضا. كانت غالبا في التلفاز وأصدرت تصريحات كثيرة للصحفيين عن الجماعة وأهدافها وإستراتيجيتها ولكن بعد موت الأب في السنة 2012 ابتعدت عن المشهد.

كان لها دور مهم داخل الجماعة يفضلها تغيرت نظرة رجال الجماعة المحافظة في ما يتعلق بإمكانية حصول المرأة على المناصب القيادية. وكانت نادبة رائسة قسم المرأ في الجماعة العدل والإحسان وكانت لها حرية إتخاذ قرارات بشكل مستقلّ دون الخضوع القيادة الذكورية. وقدمت نادبة خدمات إجتماعية للمواطنين المعوزين، نظمت دورات للأميين، ودورات لإستخدام الحاسب والمعونة لعيد الأضحى ورّعت الحملان على الناس، الأخ. على رغم من المساهمة الهامة التي يقدمها نشاط المرأ، فإنه من الصعب على الرجل أن يقبل إستقلالها ولذا فإن ياسين يقرر كتابة كتابا خاصا عن دور المرأة في الجماعة وفي المجتمع وأهميتها كواهبة للحياة، كأم و كرمز للأسرة. تغيرت صورة المرأة بفضل نشاط نادبة وإحترام أبيها لها.

ينقسم الفصل التالي إلى ثلاثة أجزاء التي تتحدث عن الفترات قبل وبعد موت ياسين وتصرف قادة الجماعة الجديدة والتغييرات داخل الجماعة.

هذا الجزء يبدأ مع علاج سنة 2006 لأنها سنة خاصة بالنسبة لتاريخ الجماعة بسبب بعض الرؤى المتعلقة بوصول اللحظة المناسبة لتنفيذ تغيير المجتمع من خلال "القومة" أي الانتفاضة الشعبية فالجماعة العدل والإحسان انتظرت لفترة طويلة. قد قدم بعض أعضاء الجماعة هذه الرؤى. ومن المهم أن نذكر القارئ بأن الأحلام مهمة جدا لفكر الشيخ ياسين نظرا للأهميه التي كان يُليها اياها النبي، وبالتالي فإن مرشد الجماعة أيضا يعطيها نفس الأهمية ونفس المعني. للأسف، لم يحدث شيء في 2006 ولذلك شعر أتباع الجماعة العدل

والإحسان بالحزن وخيبة الأمل ولهذا السبب ابتعد بعضهم عن الجماعة. وعلاوة على ذلك، وبسبب هذا الفشل، تلقت الجماعة عدة انتقادات من حركات إسلامية أخرى مثل حزب العدالة والتنمية.

في العام نفسه، أشتدّ مرض ياسين بالتالي قلل هذا الأخير من أنشطته ومن ظهوره.

وتميزت السنوات الموالية بمشاركة الجماعة في بعض المظاهرات لصالح حقوق الفلسطينيين وحقوق الأشخاص الذين يعيشون في غزة أو المسيرات ضد المعونة الأجنبية والتأثيرات الغربية في المغرب.

وباستثناء هذه الأحداث، ظلت الجماعة في حالة من العزلة حتى 2011 مع تعاقب الأحداث المتصلة بالربيع العربي. ولهذه المناسبة خرجت الجماعة من عزلتها وخرجت إلى الساحات للتظاهر ضد النظام الملكي والمخزن والنظام الفاسد ولصالح حقوق المغاربة.

وكانت المفاجأة في تعاون الجماعة مع حركة 20 فبراير وهي حركة يسارية وغير دينية. وهذا يعني أن الجماعة العدل والإحسان قادرة على الانضمام إلى مختلف القوى من أجل تحقيق الأهداف المشتركة ليس الآن فحسب، بل أيضا في المستقبل. للأسف أستمّر هذا التعاون حتى ديسمبر 2011 فقط. والأسباب التي دفعت الجماعة إلى الانفصال عن حركة 20 فبراير متعددة، بما في ذلك الاختلاف في الفكر والمبادئ. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إرجاع أسباب أخرى إلى نتيجة الانتخابات الوطنية التي جرت في 2011، والتي فاز بها حزب العدالة والتنمية والعلاقات بين هذا الأخير والجماعة، التي تفضل الانتظار لنرى كيف يتصرف الحزب الإسلامي الجديد في الحكومة دون إلحاق ضرر بالعلاقات بينهما منذ البداية.

تميزت سنة 2012 بوفاة المرشد ياسين في 13 ديسمبر. ومثّلت وفاته خسارة كبيرة للجماعة. في مدينة الرباط بمناسبة جنازته حضر حوالي 100.000 شخص.

ومن سنة 2013 إلى يومنا هذا، واصلت الجماعة العدل والإحسان المشاركة في عدة مظاهرات معارضة للحكومة وانتقاد رئيس الحزب العدالة والتنمية ابن كيران بسبب إجراءاته غير المجدية ونتائج الهزيمة بعد سنتين من الانتخابات. وفي الوقت نفسه، قررت

الدائرة السياسية، أي الفرع السياسي للجماعة، تطبيق بعض التغييرات على الهيكل الداخلي للجماعة، ومنح المزيد من الاستقلال الذاتي للأجزاء المختلفة. كما اقترحت الدائرة السياسية إتحاد القوى الإسلامية في الميثاق الإسلامي الوطني بهدف تفويض النظام والملكية الملكية.

ويتناول الفصل المقبل الاختلافات بين حزب العدالة والتنمية وجماعة العدل والإحسان لأنهما أهم حركتين إسلاميتين على المستوى الاجتماعي والسياسي في المغرب. وبما أن حزب العدالة والتنمية يشمل عنصرا دينيا يسمى حركة التوحيد والإصلاح، ستقارن الجماعة بحركتين تدقيقا. وتشترك هذه الأطراف في بعض الاستراتيجيات وبعض الأفكار مثل نبذ العنف، والرغبة في إقامة دولة تستند فقط على المبادئ الإسلامية وأهمية تعليم المسلمين. وهي تختلف بشأن مواضيع أخرى، مثلا بشأن كيفية تحقيق هذه الأهداف، ومن الواضح أن حزب العدالة والتنمية فضل المشاركة في اللعبة السياسية ومحاولة تحويل النظام من الداخل بينما فضلت الجماعة العدل والإحسان مواصلة عزل نفسها واستبعاد إمكانية دخولها السياسة بطريقة رسمية. وفي هذا الصدد، تنتقد الجماعة الحزب المذكور لقرارة التعاون مع النظام لأنه يعني الإنصياع إليه وإلى المخزن.

يتحدث الفصل الأخير عن استخدام وسائل الإعلام من الجماعة العدل والإحسان وعن العلاقات بينها وجماعات أخرى في العالم. نجحت الجماعة للنشر فكر ياسين عبر التواصل الاجتماعي وأثرت تعاليم ياسين على العديد من الجماعات المسلمة في أوروبا وأمريكا.

وفي الختام، فإن للجماعة العدل والإحسان أهمية كبرى في تاريخ المغرب لأنها الحركة الوحيدة التي يمكنها أن تحشد الكثير من الناس لأكثر من ثلاثين عاما على الرغم من حالة عدم شرعيتها. وتتمثل أهميتها في وجودها على المستوى الاجتماعي حيث تغيب الدولة، لتوفر الأمن والحماية للناس كأسرة كبيرة، لذلك لا تزال تستقطب إليها العديد من الأتباع.

Introduzione

Questo elaborato è volto alla descrizione dettagliata della *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān*, una comunità musulmana marocchina fondata da ‘Abd as-Salām Yāsīn a metà degli anni ‘80. La scelta di questo argomento è stata dettata dalla volontà di capire in modo più approfondito come un movimento di stampo repubblicano possa sopravvivere all’interno del Marocco. Quest’ultimo è governato da una monarchia costituzionale, la quale prevede che il re sia, allo stesso tempo, capo di stato e capo della religione musulmana. Il movimento in questione è stata creata per volontà del suddetto Yāsīn, il quale da una carriera prettamente volta all’insegnamento si ritrova a voler dare una risposta all’esistenza dell’uomo e decide così di avvicinarsi al sufismo tramite una confraternita presente in Marocco. Una volta lasciatisi alle spalle tutto ciò che lo riconduceva ad una vita materialista, decide di fondare *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* e di condurre una vita all’insegna della solidarietà e della fede religiosa. Le prime azioni che caratterizzano i comportamenti di Yāsīn e che lo rendono, in un certo senso, famoso hanno in comune lo scopo di indurre il monarca a redimere i suoi peccati, spingendolo a riavvicinarsi ai princìpi islamici più puri. Egli si espone, come pochi si erano permessi in precedenza, inviando al monarca una lettera e un memorandum nei quali critica l’operato rispettivamente di Ḥasan II e di Moḥammad VI. Questo comportamento non è passato inosservato ed ha suscitato l’interesse di molti, scaturito dal fatto che, a seguito di queste azioni riprovevoli, Yāsīn non sia stato rinchiuso in prigione ma Ḥasan II, in risposta a tali accuse, ha deciso inizialmente di chiuderlo in un ospedale psichiatrico e successivamente di confinarlo agli arresti domiciliari. La monarchia si è sempre mostrata ostile nei confronti della comunità, ha soppresso diverse attività pubbliche, come alcuni incontri organizzati in spiaggia e ha fermato le “giornate a porte aperte” nelle quali la comunità presentava ai cittadini le sue azioni benevole. In queste occasioni, le autorità sono intervenute arrestando i membri presenti per poi, dopo poco, rilasciarli. Alla comunità è permesso esistere e diffondersi nei diversi strati della popolazione, fornendo aiuti ai più bisognosi e colmando le assenze dello stato fino a quando non oltrepassa determinati limiti posti dalle autorità. Nel momento in cui queste linee rosse vengono superate, allora il governo si ritrova costretto a intervenire dimostrando la sua forza nei confronti di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* e ricordando ai suoi membri lo stato di tolleranza e di illegalità nel quale la comunità conduce la sua esistenza. Le azioni benefiche condotte da *al-‘Adl wa al-Iḥsān* a livello sociale sembrano accettate dalla monarchia finché esse non recano danno e non minacciano la sicurezza del Paese. Il problema tra monarchia e *al-‘Adl wa al-Iḥsān* sorge nel momento in cui, in modo troppo esplicito, la leadership della comunità si dimostra avversa ai princìpi che governano gli affari religiosi in Marocco. Questi elementi che

caratterizzano la presenza di *al-‘Adl wa al-Ihsān* nel territorio marocchino hanno aumentato il mio interesse nei suoi confronti.

Per comprendere al meglio ciò che smuove i fedeli ad entrare a far parte della comunità e in cosa consistono gli insegnamenti di Yāsīn è stato necessario dedicare la parte iniziale di questo elaborato alla biografia e alle opere del fondatore, ai princìpi sui quali egli ha basato il suo progetto di società musulmana pura, lontana dalle influenze straniere e più consapevole dei precetti della religione islamica. In questa parte, come si vedrà, sarà messo in evidenza tutto ciò che Yāsīn ha voluto tramettere ai suoi seguaci dimostrando loro che una vita più vicina a sentimenti di amore, amicizia e solidarietà è più corretta di un’esistenza governata dal principio del guadagno e dell’ostilità. In queste pagine viene espresso in modo chiaro quali modifiche Yāsīn intende apportare alla società odierna a partire dal re e dalla sua legittimità religiosa, la quale, secondo la guida spirituale marocchina, è irrilevante e non garantisce né il diritto ereditario né le capacità di porsi come capo della religione. Inoltre, la modernità che, secondo Yāsīn, deve essere islamizzata è utilizzata, allo stesso tempo, come mezzo di diffusione del suo messaggio e infatti i siti internet nei quali sono esplicitati gli insegnamenti yasinisti sono fonte di ispirazione per molti fedeli. A questo proposito, “aljamaa.net” e “yassine.net” sono stati utilizzati per stilare la biografia del *muršid* marocchino e per chiarire i concetti su cui si basa la sua ideologia. Inoltre, essi sono serviti per stilare una cronologia di eventi che hanno caratterizzato la comunità dagli inizi degli anni 2000 fino ad oggi. Ciò si è rilevato utile per capire come la comunità si muove all’interno della società e come si comporta con altri movimenti anch’essi religiosi ma che vivono nella legalità e non sono in contrasto evidente con la monarchia. Per presentare e spiegare la complessità e la totalità del progetto sono state fondamentali, in particolare, due delle opere di Yāsīn: “*Islamiser la modernité*” e “*La Révolution à l’heure de l’islam*”. Quest’ultime formate da circa trecento pagine ciascuna, racchiudono l’ideologia che è alla base del pensiero yasinista, i valori che spingevano l’animo di Yāsīn (morto nel 2012) e smuovono tutt’ora i membri del movimento. Leggendo le diverse pubblicazioni si può notare come nulla sia lasciato al caso e come tutto sia descritto nel minimo dettaglio. Inoltre, da esse emergono citazioni di alcuni ideologi musulmani che hanno ispirato Yāsīn nell’ideare il suo modello di stato islamico. A questo riguardo, ho confrontato in modo più dettagliato alcuni riferimenti a determinati concetti citati dal *muršid* con quelli espressi da ideologi come Hassan al-Banna e Quṭb, come per esempio nell’uso di termini come *jāhiliya* e *ḡihād*, prendendo le loro opere come mezzo di paragone.

Si può affermare che il fondatore della comunità si dimostra consapevole e deciso nel suo intento di spodestare la monarchia marocchina mettendo fine al regime, definito da egli

stesso, dispotico e autoritario. È interessante notare la fermezza con cui egli difende i valori su cui basa il suo movimento, i quali non cambiano con il tempo e non si adattano alle modifiche imposte dalla monarchia, le quali sono spesso dovute alle pressioni da parte dei governi occidentali.

In seguito all'analisi di vari fattori inclusi in questo elaborato, sembra che il rifiuto della violenza, uno dei principi fondamentali della comunità, bilanci il rifiuto di riconoscere il re come *Amīr al-Mu'minīn*, sempre nei limiti concessi dalla monarchia. Infatti l'impossibilità per il Cerchio Politico (ramo del movimento che si occupa di politica) di sganciarsi dalla struttura madre e di diventare partito politico, porta *al-'Adl wa al-Ihsān* ad avere un ruolo marginale nella politica marocchina. Il non riconoscimento legale del movimento spinge la leadership a isolarsi e ad emergere solo in casi di comune protesta contro le ingiustizie del potere nei confronti del popolo marocchino, come durante le manifestazioni del 2011 e le proteste dell'ultimo anno. Nonostante la partecipazione costante a questo tipo di manifestazioni, la comunità non riesce a spiccare e a dare una svolta alle sue azioni in quanto limitata dalla condizione di non riconoscimento del re come capo religioso e da altri motivi che saranno portati alla luce nello svolgimento dell'elaborato. La scarsità di riscontri positivi, nonostante l'attivismo degli aderenti, come si potrà notare, porterà la leadership ad intervenire in pubblico sporadicamente, a prendere parte a interviste con giornali locali e a essere presente su articoli in diversi quotidiani ma niente di tutto ciò condurrà a cambiamenti significativi. Gli eventi che hanno caratterizzato la storia della comunità fino ad ora e la relativa analisi degli effetti e delle conseguenze che essi hanno avuto sui membri e su coloro all'esterno della *Jamā'a* sono frutto del confronto tra i comunicati online su "aljamaa.net", in quanto non esiste un giornale stampato perché dichiarato illegale, gli articoli pubblicati su quotidiani cartacei marocchini come "*Al-Ayam*" o "*Al-Masaa*" e quotidiani online. Inoltre, per approfondire alcuni argomenti in modo più dettagliato sono state utilizzate alcune monografie riguardanti specificamente il movimento preso in esame e alcune fonti secondarie pubblicate principalmente da esperti di politica marocchina o di politiche riguardanti il Nord Africa.

Dopo un esame approfondito dei rapporti tra la monarchia e la comunità yasinista, la cui esistenza persiste anche dopo la morte del fondatore in contrasto con tutte le previsioni dei maggiori esperti, essa è comparata con le azioni e la presenza nel panorama politico marocchino di *Ḥizb al-Adāla wa al-Tanmīa* o PJD. Il confronto è stato possibile grazie alle conoscenze acquisite durante l'analisi del progetto yasinista e la lettura di diverse pubblicazioni riguardanti,

a loro volta, la struttura e i principi del PJD. Lo scopo dell'introduzione di questo focus, in questo elaborato, è comparare ogni aspetto che caratterizza i due movimenti citati per evidenziarne le diversità più sottili. Essendo due importanti movimenti religiosi presenti nello stesso territorio, era necessario ampliare le conoscenze riguardo ad essi, spiegando nel dettaglio i pochi elementi che li accomunano e i molti aspetti che li mettono in contrasto. Oltre al fatto che, nello svolgimento dell'elaborato, il PJD è stato citato più volte e in diverse occasioni e dunque, era appropriato inserire un'analisi che lo riguardasse in quanto "avversario" della *Jamā'a*. Tramite il confronto suddiviso nei diversi elementi che caratterizzano le due organizzazioni, come l'importanza dell'educazione e il loro progetto di stato islamico, risaltano in modo evidente le strade che hanno portato i movimenti ad essere uno il capo del governo marocchino dal 2011 e l'altro un movimento di opposizione, le cui azioni non portano a risultati concreti da più di trent'anni dalla sua formazione.

Lo stato di tolleranza concesso dalla monarchia ha permesso ad *al-'Adl wa al-Ihsān* di sopravvivere fino ad oggi, nonostante gli arresti e le reclusioni di alcuni dei suoi membri. Leggendo questo elaborato emergono gli sforzi fatti dalla leadership di *al-'Adl wa al-Ihsān* nel tentare di far parte anch'essi del gioco politico, in particolar modo dopo la morte di Yāsīn, cercando un modo di collaborare con altre forze presenti nel paese e mettendo in atto alcune modifiche alla struttura interna della comunità. Nonostante ciò, si è ancora in attesa di assistere a un cambiamento evidente che permetta loro di fare passi avanti nel panorama politico marocchino. Infine, emergono le azioni, a volte ambigue, della monarchia nei confronti di questa comunità oggetto della tesi, alla quale il potere monarchico permette di esistere ma allo stesso tempo non le concede un riconoscimento legale. Essa infastidisce il regime perché inculca nei suoi membri pensieri di ostilità nei confronti del monarca ma, nonostante ciò, quest'ultimo non agisce fermamente contro di essa attraverso interventi radicali che possano porre fine alla sua esistenza. Per questi motivi, i rapporti tra il potere e gli yasinisti non risultano molto chiari e sembra che la comunità sia più tollerata che illegale.

1. Contesto storico nel quale si sviluppa il movimento *al-‘Adl wa al-Iḥsān*

Gli anni '70-'80 in cui il movimento *al-‘Adl wa al-Iḥsān* si sviluppa sono ricordati per il cambiamento di rotta nel campo politico da parte del re Ḥasan II. In questo periodo, il monarca decide di allargare la cerchia politica e di far partecipare ad essa un numero maggiore di partiti, tra cui quelli che erano stati estromessi per lungo tempo come quelli di sinistra, ossia *l'Union Socialiste des Forces Populaires* e il *Parti du Progrès et du Socialisme*. Lo scopo del multipartitismo era quello di dare al governo la possibilità di formare più coalizioni e di far continuare al re il suo ruolo di burattinaio del gioco politico, gestendo i partiti a suo favore¹.

In questo contesto, l'islam ritorna ad essere una parte importante della politica marocchina, che non può essere lasciata in secondo piano. In Marocco, il legame che unisce il potere temporale con quello religioso è rappresentato dal sovrano e l'unione di questi in un'unica persona crea divisioni tra coloro che si occupano di affari religiosi, come gli *'ulamā'*, i dottori della legge. Molti di essi sostengono che sia opportuno creare un'istituzione religiosa, dotata di autorità propria, non legata al potere reale e alla politica. Per questa ragione, nel 1979, in occasione di una conferenza tenuta in Marocco della Lega Araba, gli *'ulamā'* presentano richieste su temi riguardanti la società dell'epoca, esprimendo il loro disaccordo sulla mancanza dell'applicazione di alcuni principi religiosi da parte del re marocchino. Ad esempio, essi chiedevano la separazione dei sessi nella vita pubblica, nei trasporti e nell'educazione, così come la rimozione del tasso di interesse e del gioco d'azzardo e il divieto di vendita degli alcolici. Gli *'ulamā'* forniscono al re un elenco di riforme per far rientrare la società nella retta via islamica, rivendicando il loro potere religioso e criticando le norme sociali dell'epoca². A seguito dei comportamenti dei dottori della legge, organizzazioni di stampo islamista, in accordo con le iniziative dei massimi esperti religiosi, iniziarono a formarsi e a cercare possibili aderenti in particolar modo nelle università. Esse presentano agli studenti le problematiche sociali che sono in contrasto con la visione più pura della società islamica e espongono loro i progetti per un cambiamento futuro, riuscendo così a trovare molti sostenitori³. Molto spesso questi tipi di organizzazione venivano repressi duramente dalla polizia, se non addirittura dichiarate illegali.

In aggiunta, in questo periodo, riemerge la questione dell'introduzione in maniera massiccia dell'arabo e dell'istruzione religiosa nelle scuole e nelle università. Il fine era quello di diminuire la supremazia del francese e di accrescere il ruolo dell'arabo, in modo da non

¹ Miller S. G. *A History of Modern Morocco*. New York. Cambridge University Press. 2013.p. 187.

² Zeghal M. *Les islamistes marocains. Le défi à la monarchie*. Paris Éditions la Découverte. 2005. p. 98-99.

³ Ibid.

creare generazioni di giovani fluenti nella lingua acquisita come retaggio coloniale e allo stesso tempo impreparati nella lingua rappresentante la propria cultura e lingua nazionale. Un altro scopo di questa pressione era spingere gli studenti a intraprendere studi islamici, anche se ciò portò alla creazione di divisioni e scontri nelle università, tra gli studenti inclini all'attivismo islamico e gli studenti più secolari⁴. Mero risultato di queste riforme dell'insegnamento pubblico è 'Abd as-Salām Yāsīn, soggetto di questa tesi, il quale emerge in un panorama di rinascita islamista e reagisce privandosi di tutto ciò che lo lega alla vita materialista, come i suoi dischi e le sue collezioni di riviste⁵. Inizia, così, una vita piena di valori spirituali che mirano all'elevazione verso Dio e in seguito, dà vita al suo movimento, *al-'Adl wa al-Iḥsān*, che con i suoi valori religiosi e le sue pratiche spirituali riscontra molto successo tra gli islamisti dell'epoca. Anche la figlia di Yāsīn, Nadia, sostiene le idee del padre divulgando i progetti della comunità anche attraverso i media⁶, suscitando qualche disappunto persino da parte di alcuni membri della *Jamā'a* stessa⁷.

Negli anni '90, la guerra del Golfo e il conseguente intervento del Marocco in Medio Oriente suscitano scalpore tra la popolazione marocchina, la quale non condivideva le manovre di politica estera del re ma al contrario, trovava riscontri e sostegno nelle proposte degli islamisti. Di conseguenza, per non accentuare il malcontento popolare, Ḥasan II decide di far partecipare alla politica i partiti islamisti più moderati. Si trattò quindi di un grande cambiamento dato che, da decenni, questi ultimi non potevano accedere alla politica⁸. Inizia così ad aumentare il numero di partiti politici, prima rimasti esclusi e ora, volenterosi di farsi largo nella cerchia politica, come ad esempio il Partito di Giustizia e Sviluppo (*Parti de Justice et Développement* o PJD), che nel '98 richiede l'approvazione per diventare ufficialmente partito politico. Questi partiti devono, però, accettare alcune condizioni poste dalla monarchia, ossia: riconoscere il re in quanto *Amīr al-Mu'minīn* (Principe dei credenti); accettare la scuola Malikita come unico riferimento, riconoscere la legittimità dell'integrità territoriale del Marocco e rinunciare all'uso della violenza. Condizioni che hanno la funzione di limitare i movimenti dei partiti politici; infatti queste linee rosse (l'islam, il re e l'unità territoriale) non possono essere oltrepassate in alcun modo. Lo scopo dell'introduzione di questi limiti è quello di concentrare nelle mani del re un controllo più stretto sul popolo, in modo da indirizzarlo verso il cambiamento sociale, sempre rispettando le norme religiose. In questo caso, come si

⁴ Miller S. G. Op. cit. p. 188-189.

⁵ Rivet D. *Histoire du Maroc*. Paris. Librairie Arthème Fayard. 2012. pp. 389-390.

⁶ Miller S. G. Op.cit. p. 190.

⁷ Beau N. e Graciet C. *Quand le Maroc sera islamiste*. Paris. Éditions La Découverte. 2006, 2007. p. 48.

⁸ Miller S. G. Op.cit. p. 190.

può notare, la religione viene strumentalizzata dal potere reale per raggiungere i suoi obiettivi di natura politica ed economica. Come afferma El-Ahmadi, professore di sociologia politica all'Università di Marrakech, “una strategia di alleanze tra islam e Stato ha dato luogo ad una religione ufficiale politicamente orientata verso il controllo della società”⁹.

Questo insieme di informazioni è un breve riassunto dei punti più salienti degli sviluppi politico-sociali avvenuti nel periodo storico in cui nasce e si sviluppa il movimento al-‘Adl wa al-Ihsān, soggetto di questo elaborato.

⁹ Elahmadi M. *La Monarchie & l'Islam*. Casablanca. Publication: Ittisalat Salon. Imprimerie: Najah el Jadida. 2006. p. 44.

2. La biografia e il progetto di ‘Abd as-Salām Yāsīn

2.1 La vita di ‘Abd as-Salām Yāsīn (عبد السلام ياسين)

Il fondatore del movimento islamista e repubblicano più importante del Marocco¹⁰ nasce nel 1928 nella regione di Essaouira. ‘Abd as-Salām Yāsīn si presenta come un berbero di discendenza *Sharifita* Idrissita, ossia discendente dalla dinastia del profeta e proveniente da una famiglia marocchina di origini modeste. Svolge i suoi studi in una scuola privata di Marrakech fino ai 15 anni, quando si iscrive all’istituto Ben Youssef¹¹ dove studia per quattro anni scienze coraniche e giurisprudenza islamica¹². Dopodiché, nel 1947, inizia la sua carriera di insegnante di arabo che lo porterà in diverse scuole elementari del Marocco. Poco prima dell’indipendenza avvenuta nel 1956, egli sale di ruolo: viene nominato ispettore dell’insegnamento elementare a Casablanca e poi ispettore regionale a Béni Mellal. I successi lavorativi continuano quando, nel 1960, quando ‘Abd as-Salām Yāsīn ottiene il ruolo di direttore del Centro di formazione degli insegnanti e dopo soli tre anni, viene nominato responsabile dell’ufficio pedagogico alla delegazione dell’Educazione Nazionale di Marrakech¹³. La sua carriera giunge al termine nel 1967, quando a causa di una malattia è costretto a lasciare il posto di direttore del centro di formazione degli ispettori di Rabat. Durante questi anni di lavoro, Yāsīn svolge parecchi stage in varie parti del mondo come negli Stati Uniti, in Francia e in Libano, in quanto esperto di pedagogia¹⁴.

Da questo momento, la sua carriera professionale passa in secondo piano. Nel 1965, ‘Abd as-Salām affronta una crisi spirituale dovuta a un sogno rivelatore che lo destabilizza psicologicamente. A lavoro non parla di altro, cerca consigli tra i colleghi senza, però, trovare le risposte adeguate. Capisce di aver bisogno di parlare con una guida spirituale, per avere dei chiarimenti sulla sua esistenza e su ciò che lo disturba da parecchi mesi. Questo lo porta dallo *ṣayḥ* della *Tarīqa* della *Būdšīšīa*, una confraternita sufi marocchina. Questo incontro segnerà la svolta nella vita di Yāsīn, il quale passò da insegnante ed esperto in pedagogia a guida religiosa

¹⁰ Elahmadi M. *La Monarchie & l'Islam*. Casablanca. Publication: Ittisalat Salon. Imprimerie: Najah el Jadida. 2006. p. 7.

¹¹ Tozy M. *Monarchie et Islam Politique au Maroc*. Paris. Presse de Science Po. 1999. p. 188.

¹² Participation & Spiritualité Musulmanes. *Biographie de Abdessalam Yassine* in "Participation & Spiritualité Musulmanes". 2017. Accessibile su <http://www.psm-enligne.com/index.php/psm/abdessalam-yassine/2023-biographie-abdessalam-yassine>. Ultimo Accesso: 03/07/2017.

¹³ Tozy M. Op.cit. p. 188.

¹⁴ Participation & Spiritualité Musulmane. Op. cit.

e ciò verrà ricordato come una seconda nascita e un nuovo inizio¹⁵. La vita di Yāsīn nella confraternita culmina con la morte dello *šayḥ*, che egli considerava come un padre spirituale, addirittura più importante del padre biologico. Nel momento della nomina di un successore, Yāsīn si vede già come prossima guida della confraternita ma viene scartato e il posto di comando viene preso dal figlio del maestro defunto, considerato non all'altezza di un compito così importante. Questa azione è paragonata da 'Abd as-Salām al rinnegamento di un padre nei confronti di un figlio, pertanto decide di allontanarsi dalla *Būdšīšīa* e di fondare una comunità propria¹⁶.

Nel 1974, 'Abd as-Salām Yāsīn decide di inviare al re Ḥasan II una lettera dal titolo "l'Islam o l'Inondazione" (*Al-Islām aw al-Ṭūfān*), nella quale critica il re per inadempienza ai principi islamici¹⁷. In questa lettera Yāsīn si propone come rappresentante di un'élite religiosa e spiega al re il suo compito divino di far rinascere l'islam e di controllare la corretta applicazione della legge islamica (*Šarī'a*). Nella lettera, egli chiede di poter diventare consigliere del Comandante dei Credenti¹⁸ (*Amīr al-Mu'minīn*) per arrivare ad una futura collaborazione con il re¹⁹. L'autore critica il lavoro di quest'ultimo perché, secondo lui, non sta dando al suo popolo il buon esempio e non sta rispettando l'onore della famiglia del profeta. Yāsīn perdona il re per le sue mancanze e i suoi comportamenti scorretti e lo invita a seguire i suoi consigli che lo aiuteranno ad adempiere al grande compito che gli è stato assegnato. Ḥasan II reagisce alla lettera facendo rinchiudere Yāsīn in un ospedale psichiatrico per tre anni e non in prigione perché, in quel momento, non rappresentava una minaccia vera e propria alla monarchia²⁰. Durante questo periodo di reclusione, l'*alīm* si cimenta nella rilettura del Corano e della Sirra, nella meditazione sul senso della vita e si concentra sul ruolo dell'islam come unica soluzione ai problemi della società contemporanea²¹. Al suo rilascio, le autorità vietano a Yāsīn di predicare nelle moschee e per questa ragione, inizia a pubblicare le sue idee nella

¹⁵ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. pp. 126-127.

¹⁶ Ibid.

¹⁷ El Wardi M. T. *Islamists and the Outside World: the Case of Abdessalam Yassine and Al Adl Wal Ihsan*. Ifrane, Marocco. Al Akhawayn University of Ifrane. 2003. p. 22.

¹⁸ Titolo religioso attribuito al re del Marocco in quanto discendente dalla famiglia del profeta. Titolo, esplicitato nell'articolo 19 della costituzione marocchina, prevede che il re svolga tre ruoli: capo di stato, comandante dei credenti, ossia del campo religioso, e garante della continuità dello stato, in quanto simbolo della nazione. Darif M. *Monarchie Marocaine et Acteurs Religieux*. Morocco. Afrique Orient. 2010. pp. 14-19

¹⁹ Elahmadi M. *Le Mouvement Yasiniste*. El Mohammedia, Morocco. Publication: El Moutlaka - 9 Derb Taraboudit Bab Doukalla. Imprimerie: Fedala. 2006. p. 20.

²⁰ Belal Y. Op. cit. p. 132.

²¹ Elahmadi M. Op. cit. pp. 20-21.

rivista *Al-jamā'a* (la comunità) dal 1979 al 1983. Nel frattempo, nel 1981, Yāsīn annuncia la creazione del gruppo *Usrat al-jamā'a* (la famiglia della *jamā'a*)²².

ʿAbd as-Salām Yāsīn non è un violento, anzi, cerca di evidenziare in tutti i suoi scritti la sua non appartenenza e la sua disapprovazione delle azioni di alcuni gruppi islamisti che fanno uso della violenza per diffondere i principi dell'islam. Egli incita alla rivoluzione pacifica e non all'uso di armi, infatti, per descrivere la mobilitazione della sua comunità utilizza il termine arabo *qawma* e non *thawra* dato che quest'ultimo implica l'uso della violenza, mentre il primo può essere tradotto con "sollevamento popolare" e quindi, di solito, espressione di manifestazioni non aggressive.

Nel 1984, ʿAbd as-Salām viene processato a causa dei contenuti del suo giornale e delle sue pubblicazioni e in questa occasione molti islamisti prendono parte a un sit-in di protesta davanti al tribunale. Il giudice lo condanna a due anni di carcere nella prigione di Salé (vicino a Rabat) e questa diviene una specie di santuario per i seguaci del maestro, i quali vanno a fargli visita assiduamente²³. Nel 1987, Yāsīn riorganizza la *Jamā'a* denominandola: *Jamā'at al-ʿAdl wa al-Iḥsān* (comunità della giustizia e della carità o dell'elevazione spirituale). Due anni dopo, viene rinchiuso ai domiciliari in una residenza sorvegliata di Salé, mentre molte persone di alto rango della comunità vengono arrestate²⁴. Tutto ciò non scoraggia, però, gli adepti della *Jamā'a*, i quali continuano ad aumentare e in particolar modo, vengono riscontrate molte adesioni tra gli studenti universitari. Vista la grande attrazione che la *Jamā'a* di Yāsīn ha sul popolo, il re Ḥasan II decide di non intervenire contro di essa, ma di procedere con un'apertura nei suoi confronti, lasciando gli aderenti della comunità vivere tranquillamente ma privandoli della possibilità di manifestare le loro posizioni in pubblico. Il maestro può così continuare a espandere la comunità e a mettere in atto la sua missione di rieducazione dei seguaci verso un islam più puro²⁵.

Nel 1999, con la salita al trono dell'attuale re Moḥammad VI, Yāsīn invia un memorandum anti-*bay'a*²⁶ nel quale si propone come possibile guida del nuovo regno e suggerisce al re di restituire alla popolazione ciò che gli spetta, in modo da poter dare la giusta spinta economica al Paese. Per dimostrare ciò che egli stesso sostiene include, in questo

²² Tozy M. Op. cit. p. 189.

²³ Ibid.

²⁴ Belal Y. Op. cit. p. 148.

²⁵ Ibid. pp. 148-149.

²⁶ "Atto di vassallaggio sancito dal diritto coranico attraverso il quale il popolo (i suoi rappresentanti) legittima l'autorità sultanale". De Poli B. *Dal sultanato alla monarchia. La formazione culturale dell'élite nel Marocco coloniale*. Roma. Aracne editrice int.le S.r.l. 2015.

memorandum²⁷, molte cifre e molti dati economici. In risposta a questa azione, Moḥammad VI, invece di rinchiudere nuovamente il *muršid*, mette fine ai suoi arresti domiciliari, dandogli la possibilità di godere di una libertà che la comunità con aveva mai vissuto. Nel 2001, la *Jamā'a* partecipa alle manifestazioni per i diritti dell'uomo in Palestina e in Iraq ma il makhzen vieta agli aderenti di prendere parte al cordoglio per gli attacchi terroristici del 2003, a Casablanca²⁸. Nel 2002, la comunità adotta la politica della “porta aperta”, ossia dà l’opportunità alle persone di entrare a far parte della *Jamā'a* più facilmente e di accedere agli scritti del maestro liberamente. In questo momento, Yāsīn, leader indiscusso della comunità, rappresenta la sua missione principale, ossia quella di collegare l’attivismo sociale e politico per raggiungere una personale trasformazione spirituale. Nel 2012, Yāsīn muore, lasciando la comunità alla ricerca di una persona che possa sostituirlo e ad un bivio per il futuro del movimento: prendere la strada verso la partecipazione nella politica del paese o mantenere il profilo religioso e spirituale²⁹.

2.2 Principi alla base dell’ideologia di Yāsīn

Per analizzare i principi fondamentali su cui si basa l’ideologia³⁰ di Yāsīn, si può partire dal nome stesso della comunità che egli denomina inizialmente *Usrat al- 'Adl wa al-Iḥsān*, ossia famiglia della giustizia e della carità. Il primo termine, *Usrat*, rappresenta il nucleo familiare in quanto legame tra fratelli e solidarietà reciproca; la coesione tra i singoli membri della comunità è considerata fondamentale nelle future azioni di attivismo politico. Il secondo termine, *al- 'Adl*, la giustizia, viene impiegato, oggi come anche in passato, per definire chi accetta la protezione dello *šayḥ*. Per Yāsīn, come spiega Tozy, esperto di politica marocchina e professore di scienze politiche, l’equità tra le persone, simboleggiata dall’*al- 'Adl*, dovrebbe essere una qualità presente nella società in modo naturale e legittimo e perciò il maestro ritiene inutile l’uso della violenza per rivendicare la prevalenza di un individuo rispetto ad un altro. Questo valore sarà il simbolo dello stato futuro, creato sulle basi dei principi religiosi, nel quale verrà raggiunta

²⁷ Testo completo accessibile su: <http://siraj.net/Memorandum-to-him-who-is-Concerned-36.html#page/8>. Ultimo accesso: 09/08/2017.

²⁸ Belal Y. Op. cit. pp. 148-149.

²⁹ Sakthivel V. *al-Adl wal-Ihsan. Inside Morocco's Islamist Challenge* in “The Washington Institute For Near East Policy”. 2014. p. 8. Accessibile su: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-adl-wal-ihsan-inside-moroccos-islamist-challenge>. Ultimo accesso: 11/07/2017.

³⁰ Il progetto yasinista viene definito ideologia in quanto sistema di credenze politiche e insieme di idee e di valori riguardanti l’ordine politico e avente la funzione di guidare i comportamenti politici collettivi.

l'equità, la giustizia politica e sociale³¹. Il terzo termine espresso dal nome della comunità è *al-Ihsān*, vocabolo può essere tradotto in diversi modi: carità, elevazione spirituale o altruismo. Questa parola racchiude un significato spirituale e rappresenta una tappa della crescita dell'adepto sulla via mistica verso Dio. Inoltre, essa viene connessa al sufismo, il quale viene spesso rinnegato dall'islam contemporaneo, perché considerato come una pratica lontana dai dettami religiosi tradizionali. *Al-Ihsān* possiede un triplice valore per Yāsīn: ingloba in sé l'adorazione verso Dio, il dare aiuto a coloro che ne hanno più bisogno e l'applicazione quotidiana di determinate azioni spirituali³². L'insieme di questi comportamenti svolti per raggiungere l'elevazione verso Dio, sono possibili grazie all'aiuto del maestro, che consolida così la sua figura di guida spirituale adorata e seguita da tutti³³. *Al-Ihsān* può essere meglio definito come impegno spirituale che non cesserà mai di esistere una volta contratto e non si limiterà solo a un dovere riguardante la vita terrena ma continuerà nel tempo. Infatti *al-Ihsān* è considerato un patto che deve essere rispettato anche nell'aldilà, dopo la morte dell'individuo³⁴. Come spiega Malika Zeghal, dottoressa in scienze politiche e insegnante universitaria, l'impegno islamico di una persona nel credo religioso e nella carità (*Ihsān*) ha bisogno di un'educazione del pensiero. Unirsi al mondo dei credenti significa mettere in atto una fusione emotiva, intellettuale e attiva con la comunità, in questo caso con la *Jamā'a* di Yāsīn. Unione che non culmina con la vita terrena ma che si estende a quella ultraterrena, mantenendo una sorta di continuità del rapporto tra gli individui e il divino. Lo scopo dei precetti yasinisti è preparare gli adepti alla morte, la quale non dovrebbe essere sinonimo di paura e tristezza ma, al contrario, dovrebbe essere accettata e apprezzata³⁵. Gli insegnamenti del maestro sono tutti illustrati nei diversi libri, che egli stesso inizia a scrivere dal momento in cui fonda la *Usrat al-Adl wa al-Ihsān*. Lo stile di vita, i comportamenti da adottare nella vita quotidiana, il rapporto che gli adepti devono avere con le altre persone, tra di essi e nei confronti dello *šayḥ*, sono racchiusi nel libro "*Al-Minhāğ al-Nabawī*" (la via profetica)³⁶ scritto nel 1981³⁷. Per tutti coloro che aderiscono alla comunità, esso costituisce una lettura obbligatoria insieme al Corano e alla Sunna. L'educazione del seguace è un pilastro fondamentale del percorso iniziato dal maestro

³¹ Amasku O. *Al Adl wal Ihsan its Path an Future* in "Fiker Center for Studies". Disponibile su: <http://fikercenter.com/en/studies/al-adl-wa-al-ihsan-justice-and-spirituality-its-path-and-future-after-the-passing-of-its-founding-leader>. Ultimo accesso: 12/07/2017.

³² Tozy M. *Monarchie et Islam Politique au Maroc*. Paris. Presse de Science Po. 1999. pp. 196-197.

³³ Ibid. p. 196.

³⁴ Elahmadi M. *Le Mouvement Yasiniste*. El Mohammedia, Morocco. Publication: El Moutlaka - 9 Derb Taraboudit Bab Doukalla. Imprimerie: Fedala. 2006. p. 54.

³⁵ Zeghal M. *Les islamistes marocains. Le défi à la monarchie*. Paris Éditions la Découverte. 2005. p. 167.

³⁶ Tozy M. Op. cit. p. 203.

³⁷ Zeghal M. Op. cit. p. 166.

e consiste in uno sforzo pedagogico, con il fine rieducare spiritualmente tutti coloro che voglio entrare a far parte della *Jamā'a*, nessuno escluso. Indottrinare nuovamente la società contemporanea significa far rinascere in essa la fede persa, in modo tale da ottenere dei buoni requisiti per la salvezza eterna³⁸.

Prima di affrontare il progetto di stato ideale di 'Abd as-Salām Yāsīn è necessario introdurre i concetti di *ḡihād* e *'iḡtihād*. Tra gli obiettivi dello *ṣayh*, questi due termini sono racchiusi nella voce che richiede l'educazione della nuova figura di credente, la quale si deve impegnare, insieme alla società di cui fa parte, nella lotta personale contro se stessa e deve reprimere i suoi istinti distruttivi in visione della futura ascesa divina (*ḡihād*). Inoltre, al nuovo credente è richiesto di eseguire uno sforzo razionale per risolvere le questioni riguardanti l'esistenza dei musulmani nell'epoca contemporanea, riattualizzando la rivelazione divina che deve rimanere invariata nel tempo (*'iḡtihād*). La chiusura delle porte dell'*'iḡtihād*, secondo gli yasinisti, è causata dall'esistenza stessa della monarchia marocchina, la quale si è impadronita della religione e di conseguenza del controllo sui credenti³⁹. Per di più, essa stessa rappresenta uno degli ostacoli principali alla realizzazione del progetto sociale, e in seguito politico, di 'Abd as-Salām Yāsīn e della sua cerchia a causa del fatto che essa rifiuta loro la possibilità di formare un partito politico ufficiale⁴⁰.

Infine, è necessario ricordare il concetto di *qawma*, già brevemente presentato. Da sottolineare è l'uso specifico di questo termine da parte di Yāsīn, nel suo "*Al-Minḥāḡ al-Nabawī*". Egli spiega la sua preferenza nell'utilizzo di *qawma* in contrapposizione con la parola *thawra*. Quest'ultima, implicando l'uso della violenza, sarebbe in contraddizione con i suoi insegnamenti, che prediligono il rifiuto dell'aggressività e che lo contraddistinguono da altri movimenti islamisti. Lo stile di 'Abd as-Salām si basa sul concetto di raggiungere un cambiamento sociale tramite il sollevamento popolare (*qawma*) e la forza (*quwa*) quale strumento di fede e legge divina e non tramite la violenza (*'unf*) che è dominata da istinti di odio e di collera⁴¹. La *qawma* messa in atto dai membri della *Jamā'a* può avere luogo se si rispettano determinati principi: innanzitutto, i fedeli devono raggiungere un alto grado di coscienza delle loro azioni che permetta loro di mobilitarsi per ottenere la rinascita islamica e la fine del malcontento popolare. Inoltre, agli aderenti dev'essere ben chiara la completa avversione per la violenza e infine, il sollevamento popolare è possibile attraverso disobbedienza totale. Per chiarire quest'ultimo concetto, il leader spiega che i regimi dittatoriali e miscredenti possono

³⁸ Elahmadi M. Op. cit. p. 42.

³⁹ Ibid. p. 35.

⁴⁰ Ibid. p. 34.

⁴¹ Zeghal M. Op. cit. p. 169.

essere tormentati tramite la disobbedienza civile, ovvero con l'organizzazione di scioperi e di manifestazioni pubbliche⁴².

Questa parte, dedicata ai principi su cui si basa il progetto del leader della *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān*, ha lo scopo di chiarire nella mente del lettore i principi che caratterizzano le azioni della comunità nel panorama politico e sociale marocchino e le priorità prefissate da 'Abd as-Salām Yāsīn, come riferimento nello sviluppo della futura società yasinista. Inoltre, è stato introdotto brevemente uno dei requisiti più importanti per la realizzazione del progetto, ossia la rieducazione religiosa dei seguaci e la loro formazione spirituale, la quale, come verrà esposto in seguito, assumerà un ruolo di rilevante importanza.

2.3 Progetto del futuro stato islamico di stampo yasinista

Per descrivere il progetto che Yāsīn ha ideato per il futuro della società marocchina, si può partire dal rapporto che si è instaurato nel corso del tempo tra l' *'alīm* e la figura del monarca. Come è già stato detto, se con Ḥasan II il leader era messo alle strette tra arresti, detenzione e domiciliari, con il re attuale Moḥammad VI egli ha goduto di una certa libertà, anche se costantemente controllato da parte delle autorità. I rapporti con la monarchia iniziano nel 1974 con l'invio della famosa lettera "l'Islam o l'inondazione" al re Ḥasan II e proseguono nel 2000, con il memorandum "a chi di diritto" inviato al re Moḥammad VI e ad altri personaggi di spicco della società marocchina. Gli attriti maggiori tra queste due figure scaturiscono dal fatto che alla *Jamā'a* non sia mai stato concesso di diventare partito politico e di conseguenza, di accedere alla politica in maniera diretta. Il motivo di questa ferrea decisione è la non accettazione da parte di Yāsīn del ruolo religioso del monarca. Egli riconosce il re del Marocco come capo di stato ma non come comandante dei credenti (*Amīr al-Mu'minīn*). Nei suoi scritti, il leader della *Jamā'a* attacca la monarchia marocchina considerandola illegittima e contraria agli insegnamenti religiosi. Inoltre, discredita duramente il principio ereditario sul quale si basa la trasmissione del titolo di capo di stato e di capo religioso. Il passaggio di testimone di generazione in generazione è considerato dal leader come un'usurpazione del potere, non conforme a nessun principio islamico⁴³ e per questa ragione, il rigetto del principio ereditario è

⁴² Darif M. *Monarchie Marocaine et Acteurs Religieux*. Marocco. Afrique Orient. 2010. pp. 89-93.

⁴³ Elahmadi M. *Le Mouvement Yasiniste*. El Mohammaedia, Morocco. Publication: El Moutlaka - 9 Derb Taraboudit Bab Doukalla. Imprimerie: Fedala. 2006. pp. 55-56.

parte integrante dei fondamenti base dell'ideologia di 'Abd as-Salām Yāsīn⁴⁴. Egli, per sottolineare la sua disapprovazione, definisce un crimine l'accettazione di questa pratica da parte di alcuni partiti islamisti⁴⁵.

Un altro elemento monarchico che disturba la quiete della guida spirituale in questione è il contratto della *bay'a*, che viene stipulato nel momento della successione: *'ulamā'*, *qāḍī*, alti funzionari civili e militari e i rappresentanti della comunità hanno il compito di redigere e pronunciare liberamente questo patto di fedeltà nei confronti del monarca. In cambio, quest'ultimo si impegna a proteggere la nazione e la sua popolazione, a divulgare il bene e proibire il male ed inoltre, essendo capo del potere religioso, ha il permesso di utilizzare l'*'iḡtihād* per attualizzare l'islam, conformemente alle limitazioni imposte al suo operato e agendo nell'interesse del popolo⁴⁶. Secondo Yāsīn, la *bay'a* praticata come nella monarchia marocchina, è una finzione, una montatura, che svia dal concetto base di democrazia. Al momento della creazione di questo tipo di contratto, l'*imām* doveva essere eletto e ciò non prevedeva la trasmissione ereditaria⁴⁷: evento che invece si manifesta da generazioni nella storia del Marocco. Inoltre, Yāsīn sostiene che il monarca imponga il contratto della *bay'a* e che non avvenga quindi con libertà di scelta. Di conseguenza, egli, nella sua lettera, fa presente al re Ḥasan II che in futuro verrà istituita una *mūbay'a*, ossia un patto di fedeltà reciproco e non univoco, come è stato fino ad ora⁴⁸. Questo nuovo tipo di accordo tra governatore e popolo garantirà certa libertà di posizione nei confronti del sovrano, il quale avrà il dovere di governare rispettando i dettami religiosi e non dovrà candidarsi personalmente, ma sarà la comunità a proporlo come possibile governatore⁴⁹. Oltre a ciò, la *bay'a* implica l'obbligo di obbedire ad un essere umano, a differenza del secondo tipo di patto che prevede ugualmente l'obbedienza, ma nei confronti di Dio. Inoltre, se agli albori della società islamica la *bay'a* era comunque accettata, ora, coloro che raggiungono il potere sono perlopiù persone che sono inclini all'attuazione di sistemi dittatoriali e ciò rappresenta un altro motivo da aggiungere allo sconforto di 'Abd as-Salām Yāsīn e alla sua ostilità nei confronti della monarchia marocchina⁵⁰. Secondo il maestro, una volta create le condizioni giuste per la *bay'a*, una certa comunità

⁴⁴ Zeghal M. *Les islamistes marocains. Le défi à la monarchie*. Paris Éditions la Découverte. 2005. P. 204.

⁴⁵ Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007. pp. 152-153.

⁴⁶ Cara J.Y. Et all. *Le Maroc en Marche. Le développement politique, sociale et économique du Maroc. Réalisations (1999-2009) et perspectives*. Paris. CRNS EDITION. 2009. pp. 126-127.

⁴⁷ Elahmadi M. Op. cit. pp. 56-58.

⁴⁸ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 152-153.

⁴⁹ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. Lyon, France. Édition Tawid. 1990. p. 148.

⁵⁰ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 152-153.

ristretta, formata da persone selezionate tra i fedeli (che dovranno appartenere alla *Jamā'at al-'Adl wa al-Ihsān*, in quanto già rieducati e reindirizzati sulla retta via), avrà l'opportunità di creare un partito islamico, il quale sarà l'unico incaricato di eleggere l'*imām* supremo, selezionandolo tenendo conto della sua integrità morale e perciò colui che sarà eletto avrà il consenso della comunità dei credenti e tenderà quindi a non imporsi contro il loro volere⁵¹.

Al di fuori del rapporto con la monarchia, altri fattori importanti sono inclusi nel progetto della società yasinista, come la *shura*, che insieme alla *bay'a*, sarà il principio alla base della futura democrazia transitoria, la quale, secondo Yāsīn, porterà all'instaurazione di una repubblica islamica. Dato che la democrazia è un tipo di governo di stampo occidentale laico, il quale implica l'obbedienza ad un essere umano e non al volere divino, essa verrà posta in posizione subordinata rispetto alla *shura* e alla *bay'a*, elementi caratterizzanti di un governo di stampo islamico. Secondo 'Abd as-Salām, una forma di governo come la democrazia può fungere da strumento utile per instaurare uno stato islamico⁵², il quale dovrà avere come riferimento leggi che rispettino i precetti islamici e che essendo riconosciute e accettate da tutti, potranno creare un'atmosfera di stabilità, diversamente dalle normali leggi di stampo occidentale. Oltre a ciò, nel suo libro "*La Révolution à l'heure de l'Islam*", Yāsīn fornisce un terzo motivo che differenzia le pratiche islamiche da quelle della democrazia occidentale, ovvero: quest'ultime hanno lo scopo di gestire la vita di un individuo che nasce e termina in questo mondo mentre le leggi divine preparano l'uomo all'elevazione spirituale e quindi, alla salvezza eterna⁵³. Secondo Yāsīn, la democrazia, intesa in senso stretto, non potrà mai avere successo nei paesi musulmani perché prevede la separazione tra l'apparato politico e quello religioso, relegando quest'ultimo ad una dimensione privata, contrariamente alla *shura* (termine impiegato nel Corano, porta il significato di consultazione, inteso come sforzo di comprensione e adattamento per applicare la legge divina che non può essere cambiata dall'uomo), la quale rispecchia le necessità del popolo islamico e ingloba le due dimensioni in un'unica soluzione, dal momento che non possono essere separate⁵⁴. Yāsīn utilizza frequentemente il termine democrazia, nonostante, come abbiamo già detto, sia un concetto adottato e non originario della cultura musulmana. Secondo alcuni studiosi, egli impiega questa parola per attrarre coloro che fanno parte della classe media che, nella loro vita, fanno spesso riferimento alla società

⁵¹ Elahmadi M. Op. cit. pp. 57-59.

⁵² Ibid. p. 58.

⁵³ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. p. 144.

⁵⁴ Yassine A. *Islamiser la Modernité*. Al Ofok Impressions. 1998. p. 311.

occidentale come termine di confronto⁵⁵. Egli quindi non esclude la possibilità di applicare la democrazia come forma di governo ma, al contrario, la propone ai suoi seguaci apportando alcune modifiche e denominandola democrazia islamica⁵⁶. I fedeli dovranno essere attenti alla partecipazione alla vita politica e a quella pubblica, avranno il diritto di controllare e criticare l'operato del governo e oltre a ciò, la maggioranza numerica avrà la meglio nelle decisioni, senza discussione. Il capo di Stato dovrà essere in grado di applicare le norme religiose in cambio dell'obbedienza dei cittadini e dovrà assumere il ruolo di arbitro e di moderatore assoluto. Inoltre, per fare in modo che il principio della *shura* abbia l'effetto desiderato, prima di prendere qualsiasi decisione, il governatore avrà il dovere di consultarsi con i suoi consiglieri⁵⁷. Per escludere la possibilità che l'ego di quest'uomo, eletto dalla comunità, prenda il sopravvento bisognerà affidarsi al controllo reciproco di coloro a capo della democrazia islamica e ai loro valori morali⁵⁸. Questo nuovo sistema di governo avrà come punti cardine il ripristino della giustizia attraverso la legge islamica, la rigenerazione della morale tramite l'educazione e infine un controllo maggiore sulla popolazione grazie al reintegro della *hisba* (autorità che controlla la corretta applicazione della legge divina)⁵⁹. Anche Nadia Yāsīn, la figlia del leader della *Jamā'at al- 'Adl wa al-Iḥsān*, sostiene che sia necessario rieducare il popolo marocchino perché, al momento, non è pronto all'instaurazione della democrazia a causa di mancanze nel suo carattere e nella sua integrità morale. *Al- 'Adl wa al-Iḥsān* si presenta come esempio di organizzazione democratica grazie alla sua struttura interna basata sul principio della *shura*, all'equo processo elettorale interno e inoltre, grazie all'adozione di una gerarchia di istituzioni e assemblee interne che ne garantiscono il corretto svolgimento, come il *maḡlis al- 'Iršad* e il *maḡlis al-Shura* (rispettivamente l'assemblea della Guida e l'assemblea della Consultazione)⁶⁰, di cui si tratterà più avanti. Nei due libri “*La Révolution à l'heure de l'Islam*” e “*Islamiser la Modernité*”, la guida di *Al- 'Adl wa al-Iḥsān*, mostra i lati positivi della democrazia occidentale, sembra che ne apprezzi molti aspetti come la possibilità di critica e di opposizione, la libertà di stampa, l'alternanza del governo e i diritti costituzionali, ma alla fine, conclude il discorso criticando la maggior parte dei principi che la caratterizzano. Egli espone alcuni dei difetti della democrazia applicata all'occidentale come la corruzione, la non trasparenza, la manipolazione e il secolarismo, tutti aspetti che tra i principi della democrazia

⁵⁵ Elahmadi M. Op. cit. p.59.

⁵⁶ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. p. 145.

⁵⁷ Ibid. p. 154.

⁵⁸ Ibid. p. 146.

⁵⁹ El Wardi M. T. *Islamists and the Outside World: the Case of Abdessalam Yassine and Al Adl Wal Ihsan*. Ifrane, Marocco. Al Akhawayn University of Ifrane. 2003. p. 26.

⁶⁰ Ibid. p. 30.

pura non sono compresi ma che, nella sua messa in atto, sono difficili da evitare. Inoltre la supremazia della scienza, la negazione di Dio e il riconoscimento della teoria evolutiva sono altri elementi di disapprovazione, in quanto impossibili da accettare per una comunità dedita al rispetto dei precetti divini. Infine, una comunità che prega, rispetta la *shura*, paga la *zakat* e risponde al volere di Dio, non può essere sottoposta ad un governo che prevede la distinzione tra politica e religione⁶¹. Quindi, come soluzione, ‘Abd as-Salām Yāsīn propone, senza indugi, la democrazia islamica che prenderà il nome di *shura* e richiederà diverse condizioni per la sua instaurazione. Innanzitutto, la stesura di una costituzione, che espliciti e interpreti la legge, che garantisca i diritti dell’uomo in modo tale da consentire, al popolo stesso, il diritto di controllare l’operato del governo e di partecipare agli affari pubblici, seguendo il principio del consiglio (*naṣiḥa*). Di conseguenza, sarà necessaria la creazione di un supporto al pubblico attraverso l’educazione nelle moschee e il mantenimento di un giusto livello di vita materiale perché la legge islamica (*ṣarī‘a*) sarà applicata tenendo conto dei due aspetti che caratterizzano la vita di un individuo, quello spirituale e quello materiale. In aggiunta, bisognerà attuare una purificazione dell’apparato di sicurezza e del campo giudiziario che dovrà essere indipendente e incorruttibile⁶², in vista del cambio di sistema giuridico, che dal diritto positivo convergerà verso il diritto islamico in tutti i campi e non sarà, quindi, rilegato solamente allo statuto personale⁶³. Riprendendo un altro dei fattori considerati positivi della democrazia, si può aggiungere un’ulteriore condizione che garantirà la corretta applicazione della *shura*, ossia la libertà di espressione. In “*Islamiser la Modernité*”, Yāsīn la definisce “*l’une des institutions démocratiques les plus appréciables*”, egli ammira la possibilità data ai giornalisti di denunciare pubblicamente il male della società e di controllare il lavoro del governo. Nei suoi commenti aggiunge che la stampa verrà utilizzata come mezzo per diffondere l’educazione morale e spirituale, rigettando le informazioni futili, incoraggiando il bene e inoltre, verrà sfruttata come strumento divulgatore del messaggio islamico nel mondo⁶⁴.

La lista continua ed è interessante riprendere in esame, in modo più approfondito, il libro appena citato “*Islamiser la Modernité*”. Quest’ultimo è composto da più di trecento pagine ed è dedicato al passo successivo da intraprendere per realizzare il progetto sociale di Yāsīn, ossia l’islamizzazione della società moderna. In questo libro, l’autore inonda le pagine di critiche alla società occidentale, con tanto di spiegazione dettagliata di ogni aspetto che,

⁶¹ Ibid. pp. 35-37.

⁶² Yassine A. *Islamiser la Modernité*. 1998. pp. 317-318.

⁶³ El Wardi M. Op. cit. pp. 43-44.

⁶⁴ Yassine A. *Islamiser la Modernité*. 1998. pp. 317-318.

secondo lui, è contrario alla vita dell'uomo e alla sua crescita spirituale. Passa dal disapprovare la teoria evolutiva di Darwin, al capitalismo, all'inquinamento della Terra, alla laicità della società, alla tecnologia in quanto strumento che tende a far cadere l'uomo nell'ignoranza e nella perdizione. Secondo il *muršid*, l'unico mezzo utile per rimettersi sulla retta via per condurre una vita corretta è il Corano. Inizia, quindi, a dare spunti su come il futuro stato islamico dovrà essere formato e le modifiche da apportare alla società contemporanea. Come è già stato menzionato, la rieducazione del fedele è uno degli elementi primari, la quale avverrà lasciando aperte le moschee per tutto l'arco della giornata, dando la possibilità agli imam di divulgare lo spirito della fedeltà alla legge divina e offrendo al fedele l'opportunità di accedere al luogo sacro liberamente. Yāsīn ricorda che servirà lo sforzo di tutti per sopperire alle mancanze dovute ad anni di negligenza da parte del governo e per indottrinare nuovamente coloro che sono stati devianti⁶⁵. Il leader spiega che gli islamisti raggiungeranno il potere non attraverso l'uso di leggi repressive ma con l'amore e la simpatia. Queste caratteristiche li aiuteranno a trovare dei fedeli che diventeranno loro alleati e che impartiranno un'educazione corretta ai figli seguendo i principi dell'islam puro perché è tramite l'insegnamento sbagliato dei genitori che la prole cresce con concetti errati. Bisognerà quindi prepararsi per l'avvenire islamico ed essere pronti ad agire di conseguenza, estirpando l'indifferenza e la mancanza di valori morali ed etici che hanno caratterizzato diverse generazioni⁶⁶. La famiglia, in particolare la madre e i figli, devono essere protetti dal governo e dalle associazioni benefiche, perché difendere le parti deboli della popolazione è una delle azioni più nobili che riequilibrano l'anima. Infine, devozione e impegno personale per i più sfortunati devono caratterizzare la società musulmana rinnovata.

Yāsīn dedica una parte del libro a quella che sarà la condizione della donna in questa nuova società. La donna è considerata il pilastro fondante della famiglia e simbolo di stabilità. Non dovrà né essere sottomessa a leggi maschiliste ingiuste e né relegata a situazioni di inferiorità né essere attratta dal modello occidentale che le fornisce una libertà apparente. Le donne velate sono considerate, dalla guida spirituale, all'avanguardia nell'ambito della nuova presa di coscienza. Esse avranno il diritto di scegliere di sposare chi vogliono, di divorziare, di escludere al marito la possibilità di prendere una seconda moglie e inoltre, potranno studiare e farsi carico di responsabilità importanti in maniera indipendente. Secondo l'autore, la donna occidentale vive un dramma perché costretta a non soddisfare appieno la sua natura di

⁶⁵ Ibid. p. 184.

⁶⁶ Ibid. p. 185-186.

procreatrice e perciò si trova in una fase di disequilibrio, mentre nella futura società islamica potrà essere onorata e protetta come madre, donna e sposa⁶⁷.

Nel piano di islamizzazione della società, la benevolenza e il perdono dovranno sostituire i sentimenti dettati dal rancore come quelli di vendetta e di odio. La comprensione dovrà essere messa in atto per ridare dignità all'uomo e potrà essere d'aiuto per far ricongiungere coloro che sono trasportati da animi ribelli e violenti con la fede. I giovani devono capire il valore del perdono e ritrovare l'entusiasmo che hanno perso in questa società definita "sans horizons". L'uomo, così come la donna dovranno essere trattati equamente e i loro diritti rispettati, tra cui, prima di tutto, il diritto di conoscere il senso della vita e dell'esistenza del creatore⁶⁸. Secondo la guida spirituale, la conversione all'islam deve avvenire in maniera sincera, deve essere una vocazione e perciò sarà indispensabile una rilettura delle sacre scritture in lingua araba, non in altre lingue "profane" e sarà doveroso rispettare gli obblighi religiosi quotidianamente. Lo scopo è ricreare un legame stretto tra religione e popolo, la comunità *al-ʿAdl wa al-Iḥsān* dovrà mettere davanti al pubblico i suoi valori, i suoi obiettivi e scopi religiosi, dovrà confrontarsi con i concittadini e infine, una volta smascherate tutte le verità, essi potranno decidere se partecipare insieme ad essa alla ricostruzione della società⁶⁹.

Verso la fine del libro, l'autore affronta la discussa separazione dei poteri e afferma che la fede di ciascun individuo non può essere separata dalla partecipazione politica perché è sinonimo di prova della sua appartenenza alla comunità musulmana e del suo impegno per la coesione della comunità stessa. La fede, dunque, non può essere considerata solamente un affare privato ma deve essere parte costante della vita pubblica di ogni musulmano⁷⁰. Come avviene per una persona singola, lo stesso discorso può essere adeguato anche a livello statale. Secondo il leader, l'unione dei due poteri è imprescindibile. In una conferenza tenuta da Yāsīn nel 1980, in un discorso riferito alle élite occidentali, egli avverte loro di non confondere le parole della *Jamāʿa* con quelle di chi sostiene la divisione tra la religione e il potere temporale⁷¹. A ulteriore supporto di questa convinzione, in un passaggio di Yāsīn riguardante la sua opinione nei confronti dei musulmani laici, egli afferma che "*il n'y a pas d'islam politique ou apolitique, d'islam de gauche ou de droite, il n'y a qu'un seul islam synonyme de liberté, de combat contre l'injustice et d'effort continu pour transcender l'ego et les servitudes du monde*"⁷².

⁶⁷ Yassine A. *Islamiser la Modernité*. 1998. pp. 190-192.

⁶⁸ Ibid. pp. 216-219.

⁶⁹ Ibid. pp. 230-232.

⁷⁰ Ibid. pp. 234-235.

⁷¹ Yassine A. *Pour un dialogue avec les "élites" occidentalisées. Conférence donné à Rabat*. Rabat. Imprimerie: Littoral. 1980. p. 18.

⁷² Citato in Elahmadi M. *Le Mouvement Yasiniste*. 2006. p. 99.

In aggiunta, tra le modifiche da apportare alla società contemporanea, emerge il bisogno di riorganizzare la giornata dei fedeli, in modo tale che essi possano alternare il lavoro alle cinque preghiere svolte rigorosamente nella moschea. Secondo il *muršid*, tramite la frequentazione di questo luogo sacro è possibile raccogliere tra i credenti forza lavoro da impiegare nella ricostruzione dello stato islamico. La mobilitazione è un altro fattore centrale nel progetto di Yāsīn e difatti viene ripetuto più e più volte nelle sue pubblicazioni, dove la descrive come un dovere e una necessità immediata per l'attività della comunità e per ristabilire la fiducia nella politica, la quale è stata persa dopo l'indipendenza. La mobilitazione richiederà l'unione tra i fedeli nella ripresa dei propri valori e una forza di volontà indispensabili per affrontare le minacce in arrivo. Per Yāsīn, i mali della società contemporanea sono guaribili solo attraverso la fiducia che la comunità ripone in Dio e nei suoi valori, i quali spazzeranno via quelli negativi impiantati dalla società occidentale. La fede in Dio e il rispetto delle sue leggi sono considerati l'unico strumento per far riemergere la volontà dei fedeli nel ritrovare il proprio cammino⁷³.

Yāsīn descrive anche le modifiche da apportare in campo economico, a partire dal contestato capitalismo, che egli paragona a un male vergognoso congenito, simbolo di usura e causa del disordine che dilaga sulla terra. L'interesse sui capitali è contro ogni valore morale di giustizia e equità e soprattutto è opposto ai principi islamici e al volere di Dio. L'autore, come soluzione al problema economico, propone un'amnistia economica e, come espiazione degli errori fatti in passato, spinge i fedeli ad una partecipazione attiva nella società al fine di raggiungere lo sviluppo del paese. Il diritto positivo che gestisce il commercio, gli affari economici e finanziari dovrà essere rimpiazzato da leggi basate sui principi islamici; gli investimenti locali dovranno essere controllati dal governo e gestiti in modo da accrescere gli introiti dell'economia nazionale e da affrontare la competitività estera. Infine, l'autore stabilisce tre istituzioni che dovranno essere presenti nella nuova economia, ossia: un governo fedele ai dettami della religione islamica; un movimento sindacale indipendente dalla politica, dedito all'interesse pubblico e al bene della società e per ultimo, il volontariato che servirà come strumento per colmare le mancanze dello stato. Le relazioni tra i diversi partecipanti nell'economia dovranno avvenire in un clima di solidarietà, consenso e giustizia sociale⁷⁴. In questo capitolo Yāsīn introduce la questione riguardante la *zakat* come ulteriore elemento che caratterizzerà la democrazia islamica (o *shura*) e che avrà in futuro un'importanza rilevante. Essendo la *zakat* uno dei cinque pilastri dell'islam, non poteva essere tralasciato dal progetto e

⁷³ Yassine A. *Islamiser la Modernité*. 1998. pp. 238-250.

⁷⁴ Ibid. pp. 257-270.

difatti Yāsīn lo introduce come obbligo e dovere di ogni cittadino, pena la valutazione negativa di Dio nel giorno del giudizio. La *zakat* darà la possibilità allo stato di raccogliere denaro a sufficienza per rispondere alle richieste dei cittadini e quindi per agire a favore del benessere del suo popolo. Infine, lo scopo è anche quello di attuare una redistribuzione delle risorse economiche in modo tale da soddisfare il principio di giustizia e equità (*al-'adl*), tutelare la società e favorire la solidarietà tra credenti⁷⁵.

In conclusione, questo lungo elenco di elementi che caratterizzeranno lo stato islamico di stampo yasinista possono essere riassunti nella modifica del patto di fedeltà tra sovrano e credenti, nell'istituzione della *shura* o democrazia islamica, che si baserà sul principio della consultazione (*naṣiḥa*) e nell'islamizzazione progressiva della società moderna. Quest'ultimo passo avverrà, innanzitutto, apportando diverse correzioni alla società attuale nel campo sociale, rieducando i fedeli all'islam tradizionale, fornendo loro gli strumenti adatti al miglioramento spirituale personale e spingendoli alla mobilitazione, necessaria per lo sviluppo della nuova società. Inoltre, si provvederà alla non separazione dei poteri perché la religione è inseparabile dalla politica, dal momento che essa non riguarda solo la vita privata di un individuo ma anche quella pubblica. Infatti, gli impegni religiosi dovranno essere una priorità nella vita quotidiana del fedele e perciò la routine odierna verrà sovvertita. Infine, l'islamizzazione della società moderna affronterà un cambio nella gestione economica, attraverso l'eliminazione del capitalismo e l'introduzione di un economia basata sul rispetto della dignità umana e dei precetti islamici.

Si può notare che Yāsīn ha le idee chiare su come raggiungere il suo obiettivo finale e su cosa cambiare della società odierna. La fermezza con cui difende i valori che caratterizzano la sua comunità sin dagli inizi trasmette fiducia ai cittadini e per questo motivo riesce ad attrarre molti fedeli.

2.5 La rieducazione e l'identità degli adepti

Data l'importanza che il leader della *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* associa alla rieducazione degli adepti è necessario dedicarle una parte di questo elaborato. Innanzitutto, è normale chiedersi quale profilo sociale rispecchino i tanto citati aderenti o adepti e quali siano

⁷⁵ El Wardi M. T. Op. cit. pp. 42/63.

i motivi che li spingono ad entrare a far parte della comunità. In generale, si può affermare che essi sono persone diverse tra loro, non seguono un cliché; come espresso in precedenza, molti sono reclutati nelle università, quindi studenti e professori, mentre altri appartengono a categorie sociali differenti come professionisti o lavoratori comuni, membri del servizio civile o contadini. Il modo di atteggiarsi del maestro, il suo ruolo di guida spirituale e le sue influenze derivanti dal sufismo attraggono molti sostenitori, nonostante la comunità sia sempre relegata ad uno stato di illegalità⁷⁶. Secondo alcune stime del governo marocchino, nel 2010, il numero di aderenti al movimento *al-‘Adl wa al-Ihsān* si aggirava intorno ai 40.000⁷⁷ mentre nel 2015, secondo le dichiarazioni riportate dell’organizzazione stessa, il numero di membri effettivi si aggirava intorno alle 200.000 persone⁷⁸.

A questo punto è utile capire quale tipo di rapporto si crea tra l’aderente e la guida durante questo percorso di crescita personale e spirituale. Analizzando i comportamenti che i seguaci assumono nei confronti del loro maestro, si può affermare che si tratta di un rapporto di subordinazione perché i primi obbediscono e si sottomettono senza obiettare al volere del loro *šayḥ*, il quale assume un’importanza elevata paragonabile a quella di un santo. Questo tipo di relazione è, di solito, una caratteristica delle confraternite sufi, nelle quali il volere dell’adepto è nullo, ovvero egli si abbandona completamente agli insegnamenti del suo maestro senza ribattere e finisce per imitarlo nei modi di fare e nelle parole⁷⁹. Chi non riesce a seguire, dopo un certo periodo di “prova”, i dettami della *Jamā‘a* è considerato un estraneo, uno che non potrà giovare pienamente della solidarietà e dell’amore fraterno dati dalla comunità. Quest’ultima aspira a sostituirsi ai legami di parentela veri e propri, diventando così una grande famiglia per la quale bisogna dare il massimo di se stessi. In questo contesto, emerge il volere di Yāsīn di allontanare il più possibile i membri della comunità dall’individualismo religioso perché egli aspira alla condivisione totale della fede, la quale unisce i legami tra gli aderenti e accresce la forza della *Jamā‘a*. Come spiega Belal Youssef, politologo e insegnante all’università di Rabat, i giovani delle grandi città, come Casablanca, dove ognuno è solo ed è portato a crearsi un proprio spazio, una propria cerchia di persone fidate e dove l’aggressività è all’ordine del giorno, la *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Ihsān* viene vista come una famiglia solidale e volenterosa pronta a dare amore. Formata da fratelli e da un padre che li protegge, che ispira loro fiducia e

⁷⁶ El Wardi M. T. Op. cit. pp. 22-23.

⁷⁷ Naudé P. *Maroc : un mouvement islamiste tente de surfer sur la vague de contestation arabe* in "Jeune Afrique". 2011. Accessibile su : <http://www.jeuneafrique.com/182491/politique/maroc-un-mouvement-islamiste-tente-de-surfer-sur-la-vague-de-contestation-arabe/>. Ultimo accesso: 21/07/2017.

⁷⁸ Iraqi F. *Abbadi et le statue du commandeur* in "Jeune Afrique". 2015. Accessibile su <https://www.pressreader.com/france/jeune-afrique/20151227/283068413280209>. Ultimo accesso 21/07/2017.

⁷⁹ Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007. pp. 135-137.

che in caso di bisogno è sempre pronto a elargire consigli⁸⁰. La solidarietà tra i membri della comunità è fondamentale nell'educazione yasinista, perché secondo l'opinione del maestro, essa mantiene i seguaci all'interno della *Jamā'a* e funge da elemento attrattivo per le persone esterne. Questo tipo di legame viene definito *ṣuḥba* e rappresenta uno di pilastri fondanti dell'insegnamento di Yāsīn; traducibile in italiano con i termini compagnia, amicizia e familiarità. La *ṣuḥba* si riferisce all'amicizia stretta, ai sentimenti di solidarietà e onestà che caratterizzano i rapporti con i propri compagni e che in assenza dei quali la comunità rischia di perdere aderenti e di sciogliersi. Per questa ragione, Yāsīn insiste sull'abbandono dell'individualismo confessionale e spinge gli adepti alla condivisione della propria fede. A questo proposito, il maestro critica le teorie di al-Mawdudi e Quṭb, attribuendo al loro fallimento la mancanza della *ṣuḥba*, mentre elogia la riuscita della dottrina di Al-Banna perché grazie all'introduzione di questo elemento è riuscito a diffondere il suo progetto di educazione spirituale individuale e in gruppo⁸¹.

Secondo ciò che scrive Yāsīn, per attrarre seguaci gli insegnanti devono fare pressione sulla loro morale e la loro fede, le quali devono essere purificate per far fronte al giorno del giudizio. In questo modo il fedele passerà il suo tempo a pensare a come prepararsi adeguatamente e di conseguenza, cercherà una forma di protezione che ritroverà nella comunità *al-'Adl wa al-Iḥsān*. Qui il protettore, guida spirituale e leader della *Jamā'a* sarà pronto ad accoglierli e condurli verso la salvezza divina⁸².

La comunità di Yāsīn è definita comunità di tipo emozionale⁸³ da molti autori, ovvero dedicata all'amore fraterno, all'impegno religioso e alla rimozione dei legami con tutto ciò che può definirsi antagonista dei dettami religiosi. Per diventare parte integrante di essa, il neo-aderente deve seguire determinati passaggi che lo porteranno a essere un fedele attivo. Il primo consiste nella *shahāda*, che si trova alla base del cammino che porterà alla crescita spirituale di un individuo. La professione di fede caratterizza l'aspetto privato del credo religioso, rappresenta l'inizio di uno stretto rapporto tra il fedele e Dio, ma non è abbastanza per Yāsīn. Egli prevede che questo sia solo un singolo aspetto della vita religiosa perché la fede dovrà essere allargata, oltre le mura private, prendendo parte a gruppi di riflessione e partecipando attivamente all'interno della comunità. Le azioni di solidarietà reciproca, amore fraterno e condivisione della preghiera servono per accedere ad un secondo livello di credo religioso,

⁸⁰ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. pp. 166-167.

⁸¹ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 170-171.

⁸² Belal Y. Op. cit. pp. 164-167.

⁸³ Nadia Yassine nel suo "*Toutes voiles dehors*" la definisce una comunità «... où l'on constate un investissement affectif considérable des membres et un fort attachement à un leader...».

ovvero l' *'imān*⁸⁴. La guida religiosa spiega che le attività sociali che uniscono i fedeli della comunità sono svolte quando essi raggiungono l' *'imān* e grazie ad esso possono ambire ad un posto privilegiato nel cammino verso la salvezza futura. L'ultimo livello della scalata spirituale di un adepto della *Jamā'a* è l'*Ihsān*. Questo termine è già stato descritto come principio base della futura società islamica e, in questo contesto, viene ripreso per definire il grado di maturità di un aderente alla fine del suo percorso spirituale. Coloro che arrivano a questo grado di purificazione sono liberi da ogni costrizione sociale e possono adorare il Dio unico e solo in libertà. Ciò significa che essi sono diventati dei modelli di musulmani corretti in grado di divulgare il progetto di islamizzazione della modernità. Questa visione del fedele attivo serve per formare dei credenti pronti a combattere per la religione islamica, in modo da scongiurare la possibilità del ritorno allo stato di miscredenza che dilaga nella società contemporanea⁸⁵.

L'organizzazione della *Jamā'at al-'Adl wa al-Ihsān*, con il suo programma rieducativo, non lascia margine all'iniziativa privata, ogni aspetto della vita di un adepto deve seguire un determinato programma dettato dal già citato "*Al-Minḥāğ al-Nabawī*". Quest'ultimo identifica due programmi specifici: uno riguardante l'educazione spirituale e l'altro relativo alla formazione politica e religiosa degli adepti. Il primo è strettamente connesso alla precisa suddivisione della giornata di un adepto: ogni singolo momento viene scandito dal programma che guiderà l'individuo alla consolidazione della fede necessaria per il *ğihād*. Nell'arco della giornata il fedele ha l'obbligo di pregare cinque volte nei precisi orari e dedicarsi in determinati momenti alla lettura del Corano e alla lode nei confronti di Dio. Inoltre, durante l'anno la comunità organizza almeno due escursioni fuori città per fare conoscenza con altri aderenti dislocati in diverse parti del paese. In questa occasione, il gruppo che invita ha il dovere di stilare un programma delle attività giornaliere che prevedrà sicuramente una sessione di preghiera e di lettura del Corano mattutina seguita da una lezione e da un momento di dibattito. In più, sono incluse ore dedicate ad attività sportive seguite da ulteriori momenti di preghiera⁸⁶.

A questi incontri si aggiunge un'altra attività prevista dal manuale di Yāsīn, ossia la formazione dell'adepto alla partecipazione attiva o militanza che prevede tre incontri settimanali di due ore ciascuno. Anche in questo caso, ogni momento è scrupolosamente descritto dal leader della *Jamā'a* e include, oltre alla preghiera, lezioni riguardanti materie legate alla religione come la spiegazione del Corano o della Sunna, diritto musulmano o la storia dei compagni del profeta. Inoltre, verso la fine della riunione, i militanti affrontano

⁸⁴ Elahmadi M. Op. cit. pp. 86-88.

⁸⁵ Ibid. pp. 89-90.

⁸⁶ Tozy M. *Monarchie et Islam Politique au Maroc*. Paris. Presse de Science Po. 1999. pp. 202-205.

questioni riguardanti la valutazione dei comportamenti degli aderenti e la ricerca di soluzioni in caso di problematiche⁸⁷.

I membri della comunità devono diventare abili nel gestire la loro partecipazione negli interessi della *Jamā'a* e la sua segretezza; infatti, nel loro percorso formativo impareranno a destreggiarsi in situazioni di minaccia e provocazione da parte di persone esterne, come le autorità statali. Essi dovranno avere ben presente la politica adottata dalla comunità e il suo modo di agire in pubblico. In caso di domande riguardanti l'associazione, Yāsīn ordina ai fedeli di rispondere e di spiegare il vero senso della loro predicazione, la quale ha lo scopo di fornire un modello di vita più consono alla religione islamica, che si differenzia dagli altri movimenti islamisti per la sua strategia non violenta e che, infine, si accosta al sufismo⁸⁸.

Al termine di questa formazione, gli aderenti sono pronti all'azione di *da'wa*, ossia di predicazione, la quale consisterà nel sublime compito divulgare il messaggio di Dio per il quale essi sono stati scelti. Essi possono essere paragonati a dei soldati di giorno e ai dei monaci di notte facendo riferimento alla loro missione divulgatrice svolta durante la giornata e alle ore notturne che essi dedicano alla preghiera⁸⁹. Ad ognuno degli adepti è assegnato un quartiere o una zona di una città che conosce bene perché deve incoraggiare, prima di tutto, i conoscenti a seguire la giusta via verso la salvezza. Dunque, ogni giorno esorterà con parole dolci e precise, senza sconfinare in azioni di prepotenza illecite, i conoscenti a intraprendere la sua stessa strada all'interno della *Jamā'at al-Adl wa al-Ihsān*. Si tratta di una predicazione che mira ad un fine preciso e non di una *da'wa* fine a se stessa a cui le persone sono abituate. Essa fornisce ai credenti un obiettivo concreto e gli strumenti per ottenerlo, facendoli sentire parte di un grande progetto futuro. Inoltre, la *Jamā'a* aiuta la collettività fornendo agli abitanti del quartiere servizi che normalmente non sono erogati, a causa della povertà della zona o delle mancanze dello stato. Per esempio, organizza corsi di insegnamento del Corano, corsi per analfabeti o fornisce altri servizi legati ai momenti importanti della vita di un fedele (matrimonio, circoncisione, funerale)⁹⁰.

Infine, è importante citare che nella storia della *Jamā'a* c'è stata solo una persona che è ricordata per essersi opposta al volere di Yāsīn, ovvero Moḥammad Bašīrī. Egli era uno dei principali esponenti della comunità, il braccio destro del maestro ma aveva idee diverse da quelle del fondatore sul futuro della comunità e allo stesso tempo si opponeva a determinati insegnamenti connessi al sufismo. In seguito alle continue discussioni con la guida suprema e

⁸⁷ Ibid. pp. 202-205.

⁸⁸ Ibid. pp. 207-209.

⁸⁹ Dialmy A. *La fabrique de l'islamisme marocain*. Casablanca. Imprimerie: Najah El Jadida. 2016. p. 131.

⁹⁰ Belal Y. Op. cit. pp. 166-169.

con altri leader come Arslān, il portavoce ufficiale, a causa del fatto che egli non tollerava la presenza della famiglia di Yāsīn all'interno delle alte sfere dell'organizzazione e non approvava il ruolo di responsabilità di Nadia, la figlia dello *šayḥ*, Bašīrī è stato allontanato dal movimento⁹¹.

In conclusione, gli aderenti sono, quindi, persone in cerca di un sostegno, che hanno bisogno di sentirsi parte di qualcosa che li aiuti ad affrontare le difficoltà della vita in modo più sereno e sentendosi protetti. Il bisogno di tutela e l'amore sono alla base del pensiero di Yāsīn, che in quanto padre dei suoi fedeli esorta loro a seguire i suoi insegnamenti per un futuro di speranza e di salvezza eterna.

2.4.1 I rapporti personali tra gli adepti

Nella società marocchina contemporanea è ancora fondamentale arrivare vergini al matrimonio anche se negli ultimi anni i giovani hanno rapporti sempre più spesso al di fuori del letto coniugale. Ad ogni modo, l'uomo rimane spesso legato alla tradizione nel momento della ricerca della moglie e pretende che quest'ultima non abbia avuto rapporti in precedenza. Per quanto riguarda la comunità di Yāsīn, i ragazzi sono spinti a sposarsi tra di loro nel tentativo di escludere la possibilità che lo sposo o la sposa non siano stati educati secondo principi islamici più puri. Il problema sorge quando si vuole incontrare una "sorella" della comunità. Normalmente il ragazzo aspetta circa sei o sette mesi prima di entrare in contatto diretto con la giovane sorella e di norma interviene anche una terza persona che funge da intermediario e da persona informata dei fatti. La presenza di questa figura rende la relazione tra i due innamorati lecita, senza contrastare i principi della comunità. Inoltre, un vantaggio ulteriore sta nel fatto che il rapporto può nascere e finire senza che nessuna delle due famiglie interessate sia al corrente dell'accaduto.

Ad ogni modo, il matrimonio viene comunque contratto e sciolto allo stesso modo e in percentuali simili a quelle registrate tra persone esterne alla *Jamā'a*. Purtroppo, malgrado la diffusione degli insegnamenti che riportano alla giustizia e all'equità tra le persone, le relazioni tra i coniugi non si sono ancora sviluppate e attendono un futuro cambiamento. La figura della donna è stata integrata nel piano organizzativo dopo la metà degli anni '90 e dopo la crescita del ruolo di Nadia Yāsīn, figlia di 'Abd as-Salām, all'interno della comunità. Fino ad allora la

⁹¹ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 135-137.

donna è sempre rimasta relegata ad uno stato di sottomissione nei confronti dell'uomo e per quest'ultimo è difficile cambiare prospettiva⁹². Inizialmente per risolvere il problema della situazione femminile all'interno della società contemporanea, Yāsīn impiega molti sforzi rispetto all'approccio risolutivo adottato per ovviare ad altre questioni, ma, in questo caso, si limita a prendere come riferimento le norme coraniche e la tradizione profetica. Il ruolo della donna rimane relegato ad una visione conservatrice, lontano dall'essere modificato. Secondo Yāsīn la donna non deve ricercare l'uguaglianza ma la complementarità con l'uomo, ognuno ha i suoi diritti e i suoi doveri, non è questione di subordinazione ma di divisione di compiti⁹³. Con il tempo però Yāsīn è portato a intervenire a causa della sottomissione costante del ruolo femminile all'interno della comunità e di una mancata collaborazione tra i due sessi. Per questo motivo egli scrive un libro *ad hoc*, dal titolo “*Tanwīr al-Mu`mināt*”, nel 1995, nel quale presenta la donna come alla pari dell'uomo, dotata di autonomia e in grado di poter accedere ad alte cariche nella leadership della comunità. Alcuni mariti vietano alle loro mogli di leggere questo libro mentre alcune donne appendono le pagine di esso sul muro, per ricordarsi delle loro potenzialità spesso non riconosciute⁹⁴.

Per quanto concerne la riforma del diritto di famiglia e la condizione della donna all'interno dello statuto marocchino, le modifiche apportate alla *mudawwana* (il codice di famiglia vigente in Marocco) è stata oggetto di molteplici discussioni da parte della leadership della comunità. I cambiamenti apportati ad essa sono considerati dal *muršid* un attacco ostile nei confronti dell'identità islamica della popolazione marocchina e un modo di acconsentire alle pressioni da parte dell'Occidente. Il problema non ricade nella riforma in sé ma nei motivi che hanno portato ad essa. Infatti, le manifestazioni organizzate da diverse associazioni marocchine in opposizione alle modifiche delle *mudawwana* erano, perlopiù, incentrate sul fatto che potenze estranee alla cultura musulmana avessero spinto il re a cambiare il codice di famiglia sostituendo le norme esistenti con altre, secondo loro adeguate, in cambio dell'ottenimento di favori spesso economici⁹⁵.

Si può concludere affermando che per quanto riguarda la questione della donna, da un lato Yāsīn ha tentato di porre un rimedio e di riformare il concetto patriarcale tramandato da generazioni permettendo alle donne di avere un ruolo importante nelle attività della comunità, dall'altro gli aderenti difficilmente riescono ad accettare la donna in posizioni di leadership e a riconoscerne i meriti. La visione del ruolo della donna rimane comunque ambigua all'interno

⁹² Belal Y. Op. cit. pp. 182-184.

⁹³ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 264-266.

⁹⁴ Belal Y. Op. cit. pp. 184-185.

⁹⁵ Elahmadi M. Op. cit. pp. 94-97.

di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* a causa dell’idea conservatrice che permane nella visione dell’uomo in generale.

2.6 La struttura del movimento *al-‘Adl wa al-Iḥsān*

La *Jamā‘a* è stata organizzata su una struttura gerarchica, basata sul principio della non suddivisione dei poteri spirituale e temporale e della supremazia della religione a discapito della politica. Al vertice della piramide si trova l’autorità religiosa, il grande maestro (*muršid al-‘ām*), il quale ha il ruolo di guidare i fedeli verso Dio⁹⁶ e di fissare gli obiettivi strategici per la comunità. Egli può prendere decisioni senza consultare nessun’altro membro in caso di emergenza, ha la facoltà di nominare i responsabili regionali, di prendere provvedimenti in campo pedagogico e organizzativo e può fungere da mediatore in caso di conflitti. Inoltre, al *muršid* è consentito dimettere qualsiasi membro e applicare nei suoi confronti delle sanzioni senza troppe giustificazioni, come è successo nel caso di Bašīrī. Infine, la guida suprema può essere destituita in caso di abuso di potere, riunendo almeno quattro voti tra i membri dell’organo di consiglio d’accordo sulle dimissioni del capo della comunità. Dopodiché verrà organizzato un consiglio generale per discutere di questa proposta e se si raggiungono i due terzi dei voti a favore della destituzione, il capo sarà dimesso.⁹⁷

Al di sotto del *muršid*, si trovano l’organo di consiglio (*mağlis al-shura*), il quale si occupa degli affari religiosi e possiede il potere legislativo e l’organo di guida (*mağlis al-‘iršād*) che rappresenta il potere esecutivo. Quest’ultimo è composto da sette membri, tra cui la guida spirituale Yāsīn (fino al 2012) come capo del consiglio, Faṭḥ Allah Arslān, ‘Abd Al-Waḥīd Mutawakil e Mohammad ‘Abbādī, membri onorari della *Jamā‘a*. I componenti di questo organo godono di una certa immunità, dal momento che non basta il volere del *muršid* per allontanarli dal consiglio ma bisogna ottenere, anche in questo caso, un certo numero di voti a favore⁹⁸. Essi si assumono le responsabilità politiche riguardanti la comunità *al-‘Adl wa al-Iḥsān*, operando in assoluta conformità con le leggi islamiche, la quale è assicurata dalla diretta sottomissione dell’organo alla guida spirituale che rappresenta la religione e che controlla il

⁹⁶ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l’islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. pp. 190-193.

⁹⁷ Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d’action et d’organisation*. Paris. L’Harmattan. 2007. p. 104.

⁹⁸ Ibid. p. 105.

loro lavoro svolto. La subordinazione tra i due poteri (temporale e religioso) è chiara perciò è esclusa possibilità di competizione tra di essi. Inoltre, la formazione di un nuovo organo, il Cerchio Politico (*al-dā'ira al-syāsyā*), nel 1998, ha evidenziato in modo netto la differenza tra gli uomini di stato (*dawla*) e gli uomini dediti alla predicazione (*da'wa*); di fatto essi sono racchiusi in due sfere separate ma che coesistono all'interno della stessa organizzazione facendo entrambi riferimento al volere della guida suprema⁹⁹. Il Cerchio Politico ha la funzione di prendersi carico di tutto ciò che riguarda i rapporti tra la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* e gli affari riguardanti la politica e il suo operato è sorvegliato da 'Abd Al-Waḥīd Mutawakil. Quest'ultimo insieme ad Arslān ha partecipato alla creazione del Cerchio Politico, scontrandosi con il già citato Bašīrī al quale, inizialmente, doveva fare capo in caso di decisioni politiche. In seguito, però, alla sua esclusione dalla *Jamā'a*, Arslān e Mutawakil hanno avuto l'occasione di salire di ruolo, diventando rispettivamente portavoce e segretario generale della *al-dā'ira al-syāsyā*, sottomettendosi solamente alla guida spirituale¹⁰⁰. Questo nuovo organo gestisce questioni apparentemente scollegate dalla religione e più incentrate sulla politica, impiegando un linguaggio per lo più privo di riferimenti all'islam. Infatti, i suoi membri assumono compiti come la preparazione degli aderenti ad una mobilitazione in pubblico, la quale farà avvicinare la comunità alla politica marocchina, l'organizzazione del lavoro delle diverse sezioni in cui è divisa la *Jamā'a* e il dialogo con altri attori politici del paese nel tentativo di stipulare una sorta di accordo islamico (*al-mīthāq al-waṭanī*)¹⁰¹. Inoltre è compito loro occuparsi dell'organizzazione di incontri con diverse istituzioni marocchine riguardanti i diritti dell'uomo, con i media nazionali e internazionali, con intellettuali e figure di spicco della società e infine, organizzare manifestazioni pubbliche¹⁰².

Un ulteriore apparato a sostegno del leader è il consiglio esecutivo nazionale (*al-mağlis at-tanfīdī al-waṭanī*¹⁰³) formato al massimo da quaranta membri che rimangono in carica per tre anni. Svolge il suo operato sotto la direzione del *mağlis al-'iršād* e si divide in sottogruppi riguardanti i diversi campi d'azione. In particolare, sono presenti le seguenti commissioni: pedagogica, politica, artistica, giuridica, finanziaria, dell'insegnamento, dell'informazione, delle moschee, delle buone opere e delle cure mediche. In aggiunta, sono stati disposti gli uffici delle relazioni, del turismo e dello sport e infine, è stata creata la cassa del matrimonio e del pellegrinaggio¹⁰⁴.

⁹⁹ Belal Y. Op. cit. pp. 189-193.

¹⁰⁰ Ibid. pp. 190-193.

¹⁰¹ Ibid. p. 193.

¹⁰² Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 106.

¹⁰³ Burgat F. *L'islamisme au Maghreb*. Paris. Éditions Payot & Rivages. 2008. p. 210.

¹⁰⁴ Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 107.

Al di sotto di *al-mağlis at-tanfīdī al-waṭanī*, si trovano alcune sezioni concentriche formate da quattro livelli territoriali: la provincia, la regione, la sezione e la cellula. Ognuno di essi ha un capo *naqīb* al quale fare riferimento e il quale organizza e gestisce la riunione obbligatoria che si svolge una volta al mese¹⁰⁵. Le province si occupano di dirigere la formazione e l'insegnamento nel territorio, di creare un organo di educazione e consiglio. Inoltre, sono incaricate di organizzare la predicazione, i servizi alla collettività e di curarsi dei bambini¹⁰⁶. Le cellule sono la base della grande famiglia *al- 'Adl wa al-Iḥsān*, sono formate da singoli nuclei famigliari (*'usra*) composti da non più di dieci persone e battezzati con denominazioni che fanno riferimento a persone o avvenimenti importanti della storia dell'islam. Come scritto nel manuale "*Al-Minḥāğ al-Nabawī*", ogni *'usra* deve inizialmente fraternizzare divisa in coppie, in modo da creare legami più forti e deve creare una cassa di previdenza da utilizzare in caso di necessità. Da tre a dieci *'usra* formano una sezione (*šū'ba*), il consiglio delle *šū'ba* è formato da tutti i capifamiglia e come è stato già riportato, ha un capo *naqīb* che supervisiona lo svolgimento delle attività e che si rivolge ai superiori per inviare un rapporto mensile sull'andamento della sezione e per risolvere questioni problematiche. Inoltre, il ruolo del *naqīb* si estende alla gestione di attività sportive, come le arti marziali, alla formazione di squadre di calcio, all'organizzazione di escursioni e più importante, alla funzione di consigliere e orientatore delle singole *'usra*. Ogni elemento della gerarchia è gestito in modo da creare coesione e solidarietà tra i membri della comunità, dando loro la possibilità di trovare sempre un sostegno e una guida in caso di bisogno. Al di sopra della *šū'ba* si trova il consiglio regionale (*mağlis al-ğiha*) composto dai *naqīb* di massimo sette sezioni e con a capo la guida regionale. Questo anello della catena si ricongiunge con i consigli provinciali¹⁰⁷.

Oltre alla struttura principale appena descritta, la *Jamā'a* è fornita di una struttura secondaria dedicata alla gestione dei lavoratori e delle cooperative con i relativi sindacati, degli studenti e degli insegnanti¹⁰⁸. Il consiglio degli studenti è costituito da circa sessanta membri e controlla al massimo dodici istituti universitari e, a volte, include alcuni istituti di scuola superiore. Colui che sarà designato come capo del consiglio degli studenti deve avere determinate caratteristiche come un certo livello di cultura religiosa, l'anzianità biologica ma anche quella di membro della comunità. Inoltre, nel rispetto del principio di umiltà e delle modalità di elezione prestabilite, egli non deve presentare la sua candidatura, ma saranno gli altri a proporre la sua nomina. Questo organo ha strette connessioni con il consigliere della

¹⁰⁵ Burgat F. Op. cit. p. 210.

¹⁰⁶ Belal Y. Op. cit. p. 191.

¹⁰⁷ Tozy M. Op. cit. pp. 199-200.

¹⁰⁸ Elahmadi M. Op. cit. p. 33.

regione dovuto al coinvolgimento reciproco a proposito dell'organizzazione di lezioni, intrattenimenti e sessioni di studio per gli studenti delle specifiche zone. Per quanto riguarda gli insegnanti, anch'essi sono suddivisi secondo una determinata struttura, al cui vertice si trova il consiglio degli istitutori e dei professori formato da circa dodici membri. Ogni insegnante ha il compito di gestire una trentina di studenti e di prendersi carico della loro formazione pedagogica. Tutto ciò è descritto dettagliatamente nella Carta del militante di Yāsīn che non lascia spazio all'iniziativa personale ma prevede ogni azione e comportamento dei suoi seguaci¹⁰⁹.

Per concludere, si può affermare che la struttura così diversa da quelle adottate in precedenza dalle altre confraternite e così dettagliata e inframezzata da parti sempre più piccole, mira all'unione e alla coesione tra i suoi membri e mostra il suo lato settario, chiuso, in conflitto con il mondo esterno. Ciò è comprovato dal fatto che per entrare a far parte della comunità in modo permanente bisogna superare un periodo di prova, sottomettersi completamente alla guida spirituale ed è richiesto l'abbandono totale di ciò che può essere fuorviante che può portare l'allontanamento dalla retta via. Al tempo stesso però, Yāsīn prevede la possibilità di aprirsi al dialogo con il pubblico, consentendo ai portavoce della comunità, principalmente Arslān, Mutawakil e la figlia Nadia, di divulgare le loro idee e i loro progetti alla società esterna¹¹⁰.

¹⁰⁹ Tozy M. Op. cit. p. 202.

¹¹⁰ Zeghal M. Op. cit. p. 173.

3. Da dove prende l'ispirazione Yāsīn?

La grandezza di questo progetto può far scattare nella mente del lettore una domanda su come Yāsīn abbia fatto a immaginarsi tutto ciò e su che cosa egli abbia utilizzato come supporto per le sue idee. Leggendo i suoi testi, si percepisce un richiamo ad altre idee e teorie già presenti nella storia dell'islam politico¹¹¹ e infatti come verrà analizzato in questo capitolo, il maestro durante gli anni di reclusione si è dedicato alla lettura non solo delle sacre scritture ma anche a libri di pensatori come al-Ghazali, Quṭb, Hassan al-Banna, Mawdudi e Khomeini, i quali vengono esplicitamente citati in alcune delle sue pubblicazioni. I riferimenti a Khomeini e alla sua teoria islamica sono molteplici nonostante si tratti di un progetto basato sull'islam sciita; inoltre, la riuscita del progetto di Khomeini nell'instaurare una repubblica islamica ha suscitato nella mente dei sunniti grande scalpore. Per cui visto il successo della teoria della *wilaya al-faqih* del 1979, questi ultimi hanno iniziato a immaginare un possibile stato islamico sunnita che si imponesse nel mondo arabo, andando oltre le semplici riforme da proporre ai regimi in vigore ma attuando una vera rivoluzione e spodestando coloro attualmente in carica¹¹². Da questo momento, molti islamisti si basano sulla teoria di Khomeini per poi progettare una società e uno stato secondo loro più affine ai dettami religiosi¹¹³ e tra questi ideologi troviamo anche Yāsīn con le sue diverse pubblicazioni. Egli nel suo “discorso con le élite occidentali” fa riferimento più volte al successo della rivoluzione iraniana e compara la violenza e le morti causate dalle potenze occidentali con la forza impiegata dagli islamici controllata ma necessaria per perseguire i loro obiettivi¹¹⁴. Il leader della *Jamā'a* ha l'obiettivo di creare uno stato con questo genere di stampo ma che sia conforme alle necessità della società marocchina¹¹⁵. Le idee prese dalla teoria khomeinista sono riscontrabili nella figura stessa della guida spirituale, la quale essendo uomo di Dio, riunisce la funzione di capo della comunità e di salvatore degli animi degli aderenti. Egli è il sommo sapiente che prende le decisioni in materia religiosa e il quale non può essere contrariato. L'immagine del messia rappresentato da Yāsīn, che guida i fedeli verso Dio, può essere ricondotta a quella dell'*imam mahdi* nell'islam sciita presente nel

¹¹¹ Ossia quando alcuni movimenti o partiti a carattere politico sfruttano la religione islamica per entrare in politica creare il loro progetto di islamizzazione della società partendo dall'applicazione della legge islamica e arrivando a instaurare uno stato islamico. Esempio citato notoriamente da molti studiosi sono i Fratelli Musulmani. Definizione tratta da Leopardi F. S. Accessibile su: <http://informa.airicerca.org/it/2015/03/30/islam-politico-e-jihadismo/>. Ultimo accesso: 29/08/2017

¹¹² Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007. pp. 38-39.

¹¹³ Darif M. *Monarchie Marocaine et Acteurs Religieux*. Morocco. Afrique Orient. 2010. pp. 49-53.

¹¹⁴ Yassine A. *Pour un dialogue avec les "élites" occidentalisées. Conférence donné à Rabat*. Rabat. Imprimerie: Littoral. 1980. p. 18.

¹¹⁵ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 167-168.

progetto della società iraniana di Khomeini e citato esplicitamente anche dal *muršid* in “*La révolution à l’heure de l’islam*”, in riferimento all’attesa di un discendente da parte del popolo musulmano, introducendo, inoltre, la differenza che intercorre nei riguardi di questa figura nell’islam sunnita e in quello sciita¹¹⁶.

Ulteriori affinità possono essere riscontrate in relazione a Mawdūdī, di origini pakistane e uno degli ideatori dello stato islamico del XX secolo. Egli propone una teodemocrazia grazie alla quale le leggi islamiche sono rispettate e la comunità è governata da un vicario di Dio eletto dal popolo tramite un’assemblea consultiva. A questo proposito si può notare che Yāsīn propone un’assemblea di questo genere (*Shura*) sia all’interno della struttura della propria comunità sia nel suo progetto di stato ideale. Inoltre, egli è influenzato dal nuovo concetto di governo introdotto da Mawdūdī che prende il nome di *hākimiya*, ossia un governo nel quale la sovranità appartiene a Dio e non al popolo, termine che il *muršid* impiega nell’introduzione del suo “*Al-Minḥāğ al-Nabaū*”¹¹⁷. Infine, egli è attirato dal concetto espresso da Mawdūdī della prossimità a Dio in termini mistici, il quale Yāsīn non disdegna in quanto vicino al sufismo.

Citando un esempio meno conosciuto, nel suo “*La révolution à l’heure de l’islam*”, Yāsīn sottolinea la figura di Abou Dharr che egli descrive come un personaggio storico venerato dal socialismo islamico, vissuto all’epoca di Mu‘āwiya e al quale si ispira nel formare la sua idea di opposizione nei confronti della monarchia. Infatti Abou Dharr era famoso per divulgare l’idea di una giustizia sociale inseparabile dagli altri valori dell’islam e per battersi in onore della legittimità del potere, opponendosi ai regimi autoritari e denunciando il loro arricchimento a sfavore della popolazione. Egli fu un simbolo della lotta contro la tirannia e dell’insegnamento della legge giusta¹¹⁸. Come si può notare, questo è un chiaro esempio di fonte di ispirazione per Yāsīn, il quale copia il modo di agire di Abou Dharr nelle sue lettere inviate ai re, nel suo perseverare contro le ingiustizie commesse dalla monarchia marocchina e nella sua strategia di azione.

Per guardo riguarda Hassan al-Banna e Quṭb, gli ideologi dei Fratelli Musulmani, il leader della *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* si riferisce ad essi con appellativi del tipo “questi grandi uomini”, “questi grandi pensatori”¹¹⁹ e cita loro in molte delle sue opere sia in francese (“*Islamiser la modernité*” e “*La révolution à l’heure de l’islam*”) sia in arabo (“*al-Islām baina*

¹¹⁶ Yassine A. *La Révolution à l’heure de l’Islam*. Lyon, France. Édition Tawid. 1990. p. 20.

¹¹⁷ Yassine A. *Al-Minḥāğ al-Nabaū tarbiya wa tanḏīman wa zaḥfan*. Cairo. Arab Company for Publishing and Distribution. 1989. p. 8.

¹¹⁸ Yassine A. Op. cit. pp. 16-17.

¹¹⁹ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l’islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. p. 131.

*al-da'wa wa al-dawla*¹²⁰). Egli prende spunto dal loro attivismo e dalla loro concezione di islam in quanto religione e base di uno stato. Inoltre, bisogna ricordare che essi sono stati tra i primi a realizzare un progetto di uno stato islamico vero e proprio fornendo una descrizione accurata dell'organizzazione e della sua struttura interna. Struttura alla quale Yāsīn stesso fa riferimento quando progetta le gerarchie che dovranno formarsi all'interno della sua comunità, discostandosi dal modello tipico delle confraternite marocchine¹²¹. Yāsīn è influenzato da Quṭb quando affronta la parte riguardante l'apparato statale e le relative leggi in vigore. Egli sostiene che l'oggetto su cui bisogna soffermarsi non sia il tipo di governo applicato in un dato paese ma i principi sui quali esso si basa, ovvero se dettati dal volere umano o divino¹²². Come Quṭb, Yāsīn tollera la presenza del parlamento solo per ciò che concerne la sua funzione di controllo dell'operato del governo, il quale deve essere conforme alle leggi della *ṣarī'a* e deve basarsi sul principio della consultazione. Inoltre, Yāsīn si accosta al concetto di unione tra i membri della *'umma* di Quṭb per quanto riguarda i legami tra i membri interni alla *Jamā'a*. Infatti sia per il *muršid*, sia per l'ideologo dei Fratelli Musulmani i legami di parentela sono subordinati al legame religioso tra le persone stabilito grazie alla loro fede in Dio. A conferma di ciò, i membri della *Jamā'a* si definiscono “fratelli” e “sorelle” e secondo Quṭb, un fedele potrà avere un certo riguardo per la propria madre o il proprio padre ma, ad ogni modo, tutti i musulmani sono fratelli grazie al loro credo religioso¹²³.

Per quanto concerne i riferimenti ad Hassan Al-Banna, il quale viene presentato come uno *ṣayḥ* a capo di uno dei movimenti più solidi della storia dell'islam, il leader della *Jamā'a* si ispira al suo tipo di educazione spirituale e di istruzione degli aderenti, grazie al fatto che anch'egli ebbe una formazione di stampo sufi¹²⁴ e quindi in linea con il pensiero yasinista. In particolare, quando Yāsīn preme sulla purificazione della morale dell'aderente e sui valori di benevolenza, tolleranza e solidarietà che dovrebbero caratterizzare i comportamenti di un buon fedele¹²⁵. Inoltre, quando Yāsīn esprime il concetto di completa dedizione dell'adepto nel raggiungimento dell'obiettivo finale, egli aggiunge che “il militante dovrà morire per la via di

¹²⁰ Yassine. A. *al-Islām baina al-da'wa wa al-dawla*. Casablanca. Imprimerie al-Najah. 1972. p. 312-320.

¹²¹ Tozy M. *Monarchie et Islam Politique au Maroc*. Paris. Presse de Science Po. 1999. p. 198.

¹²² Quṭb S. *Milestones*. Islamic Book Service. p. 96-97. Accessibile su: <http://holybooks.lichtenbergpress.netdna-cdn.com/wp-content/uploads/Milestones.pdf>. Ultimo accesso: 07/09/2017.

¹²³ *ibid.* pp. 97-98.

¹²⁴ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. p. 23.

¹²⁵ Al-Banna. *Toward the Light* in “The Complete Works of Imam Shaheed Hasan al-Banna”. pp. 15-16. Accessibile su: <https://thequranblog.wordpress.com/2008/06/07/english-translation-of-majmuaat-rasail-the-complete-works-imam-hasan-al-banna/>. Ultimo Accesso: 07/09/2017.

Dio”, frase ripresa in modo esplicito dalle pubblicazioni di Al-Banna¹²⁶. Oltre a ciò, quando Yāsīn affronta la questione degli orari di lavoro odierni che non agevolano il rispetto degli impegni religiosi, si può riscontrare la stessa riflessione nelle pubblicazioni dell’ideologo in questione. Infine, entrambi concordano sulla concezione di scienza che, secondo loro, l’islam non rifiuta¹²⁷ e allo stesso tempo non separa dalla sfera religiosa a differenza della società occidentale in cui scienza e religione sono due campi ben divisi.

Proseguendo con gli ideologi dei Fratelli Musulmani: dal punto di vista della terminologia, Yāsīn si ispira alla concezione di *jāhiliīa* di Quṭb quando descrive lo stato dei cittadini marocchini suoi contemporanei, i quali non sono guidati da Dio e hanno perso la via mediana dell’islam. In questo caso però si discosta dal teorico egiziano perché quest’ultimo estende il termine *jāhiliīa* a tutti, ovvero, secondo Quṭb le società del mondo intero vivono in un momento di ignoranza dell’esistenza di Dio perché nessuna di esse è basata interamente sui principi islamici o applica la *šari‘a* in modo ampio¹²⁸. Infatti, a differenza di quest’ultimo, Yāsīn attribuisce l’aggettivo *jāhiliīa* solo alla monarchia e spiega che gli individui e la società si trovano in un periodo di *fitna* e non di *jāhiliīa*, nel quale sono portati ad allontanarsi dalla religione e da Dio senza però ignorarlo completamente come nel periodo preislamico (*jāhiliīa*). Inoltre, Yāsīn aggiunge che la *fitna* è come una malattia cronica che perdura da diversi secoli nella ‘*umma* islamica¹²⁹. Per superare questo stato di *fitna* il *muršīd* propone come unica soluzione la creazione di uno stato islamico, presente anche nel progetto dei Fratelli Musulmani, nel quale Quṭb sottolinea che esso sorgerà nella *Dār al-Islām* dove sarà rispettata l’autorità di Dio¹³⁰. Riprendendo la questione riguardante l’utilizzo del termine *jāhiliīa*, esso è considerato da Yāsīn non corretto nella sua applicazione alla società odierna perché il popolo non ignora l’esistenza di Dio e dell’islam ma esso si è allontanato dalla religione a causa dei cambiamenti sociali dovuti all’influenza delle potenze occidentali. Inoltre, nel programma ideato da Yāsīn, egli non inserisce la parola *jāhiliīa* anche perché essa implica l’uso della violenza, mentre come è stato più volte ripetuto, il leader spirituale la rifiuta categoricamente; oltre al fatto che *jāhiliīa* racchiude il concetto di apostasia ed è un peccato molto grave per i musulmani. Per queste ragioni, Yāsīn impiega questo termine con molta attenzione precisandone spesso il valore semantico¹³¹.

¹²⁶ Al-Banna. *The message of teaching* in “The Complete Works of Imam Shaheed Hasan al-Banna”. p. 9. Accessibile su: <https://thequranblog.wordpress.com/2008/06/07/english-translation-of-majmuaat-rasail-the-complete-works-imam-hasan-al-banna/>. Ultimo Accesso: 07/09/2017.

¹²⁷ Ibid. pp. 22/13.

¹²⁸ Quṭb S. Op. cit. pp. 6/77.

¹²⁹ Yassine A. *La Révolution à l’heure de l’Islam*. 1990. pp. 18-19.

¹³⁰ Ibid. p. 97.

¹³¹ Elahmadi M. Op. cit. pp. 127-128.

Un ulteriore concetto introdotto da Quṭb e da al-Banna, dal quale il leader della *Jamā'a* prende le distanze, è il valore dato al *ḡihād*. Quṭb impiega questo termine con troppa violenza e lo ritiene l'unico mezzo per acquisire potere¹³² mentre secondo Yāsīn “*ḡihād*” racchiude diversi significati che escludono l'aggressività e che mirano ad uno sforzo più spirituale ed interiore che fisico. Allo stesso modo Yāsīn ritiene che la richiesta di rafforzare le forze armate fomentando i fedeli al *ḡihād* islamico espressa da al-Banna nella sua lista di obiettivi,¹³³ sia troppo eccessiva ed è evidente che non coincida con il suo principio di non-violenza. Oltre a ciò, Quṭb riduce lo sforzo del *ḡihād* ad un confronto violento senza sfruttarlo nella sua completezza, ovvero integrandolo con l'educazione e la *da'wa*, i quali rappresentano elementi essenziali per la costituzione della futura società yasinista¹³⁴. Infine, egli si discosta completamente da al-Banna e Quṭb nella questione riguardante i fedeli appartenenti ad altre religioni. Essi nel loro progetto propongono un sistema di comunità separate mentre la guida della *Jamā'a* predilige una democrazia confessionale nella quale ciascuna religione sarà rappresentata politicamente, i cui fedeli non potranno ottenere la piena cittadinanza e dovranno pagare una tassa specifica. In aggiunta, egli è contrario alla conversione forzata, preferisce essere tollerante nei confronti di altre comunità, nella speranza che i loro credenti abbandonino la propria fede e si convertano all'islam piuttosto che ottenere la conversione tramite violenza religiosa¹³⁵.

Per quanto riguarda il sufismo, corrente islamica a cui il leader deve la sua formazione grazie al suo periodo trascorso nella *Ṭarīqa* della *Būdšīšā*, egli fa riferimento ad al-Ghazali, uno dei più celebri musulmani sufi della storia, il quale tentò di unire la legge islamica e quella mistica in un tutt'uno, e a Jilani, il quale nella predicazione della Sunna e del Corano piaceva inserire alcune pratiche sufi. Inoltre, questi due teorici sufi sono gli unici non troppo contestati dagli islamisti più ortodossi. Nelle sue pubblicazioni, Yāsīn si accosta molto alla struttura dei testi sufi e ciò si può notare per esempio nella struttura del suo libro “*Al-Minḡāḡ al-Nabawī*”. Egli si ispira molto all'opera di al-Ghazali, la quale affronta il diritto musulmano, i doveri del fedele, la perdizione e la salvezza e su questo stile introduce norme che sono state tralasciate da islamisti più conservatori, riguardanti le pratiche più spirituali. Inoltre come Jilani¹³⁶ e altri

¹³² Quṭb S. *Jihad in the cause of God* in “Milestones”. Islamic Book Service. p. 40.

¹³³ Al-Banna. *Toward the Light* in “The Complete Works of Imam Shaheed Hasan al-Banna”. p. 22.

¹³⁴ Dialmy A. *La fabrique de l'islamisme marocain*. Casablanca. Imprimerie: Najah El Jadida. 2016. pp. 130-131.

¹³⁵ Elahmadi M. Op. cit. pp. 98-99.

¹³⁶ Jilani A. *Practices and Manners in The Qadiri Sufi Path*. p. 26. Accessibile su: <http://www.ukav.net/eng/Method%20and%20Manners%20in%20The%20Qadiri%20Sufi%20Path.pdf>. Ultimo accesso: 07/09/2017.

ideologi con una formazione legata al sufismo, Yāsīn aggiunge agli obblighi ortodossi dell'islam il *dīkr*¹³⁷, il ricordo di Dio, una pratica essenziale per i mistici sufi, la quale consiste nel ricordare Dio ripetendo una determinata formula ad alta voce e più volte nell'arco della giornata. Infine, egli è contrario ad alcune pratiche di questa corrente, come il loro non oltrepassare il limite della predicazione e il restare spesso in disparte, ai margini della società, in una fase di stallo non attiva¹³⁸. Questo comportamento è di fatto in opposizione al pensiero yasinista il quale prevede che l'adepto sia attivo all'interno sia all'esterno della comunità.

Secondo molti studiosi del movimento in questione ma anche grazie ad alcune citazioni di riferimento nelle pubblicazioni del leader, Yāsīn si ispira molto alla *Jamā'a at-Tablīg*, ossia un movimento nato in India nel 1927 per contrastare la colonizzazione britannica e la vasta conversione al cristianesimo da parte della popolazione. Il fondatore di questo movimento di predicazione, di origine pakistana, dichiara come principi base la non violenza, l'essere apolitico, il ricordo di Dio, lo studio, la generosità, la predicazione e la preghiera. La missione primaria è risvegliare i musulmani inattivi e in seguito dedicarsi alla conversione del resto delle persone espandendosi oltre i confini nazionali¹³⁹. Da questa breve descrizione è immediata la connessione con il progetto yasinista descritto nei capitoli precedenti: a partire dal rifiuto della violenza baluardo insormontabile per l'ideologo marocchino fino alla predicazione, accessibile dopo la completa formazione dell'adepto. Yāsīn considera questi predicatori, arrivati in Marocco agli inizi degli anni '70, come la vera voce dell'islam che va dritta al cuore delle persone, che parla attraverso i fatti ed ha una grande influenza sui movimenti islamisti, anche se essi si concentrano più sulla crescita morale dell'individuo¹⁴⁰ e meno sulla condivisione della fede come esplicita Yāsīn nel suo *Minḥāğ*. Sempre secondo il leader di *al-'Adl wa al-Iḥsān* il loro essere estranei alla politica consente ai predicatori della *Jamā'a at-Tablīg* di diffondersi in tutto il mondo senza troppe difficoltà¹⁴¹. Yāsīn prende spunto dalle loro azioni solidali e dal loro attivismo sociale ma egli si distanzia nella loro visione apolitica; infatti, come è già stato riportato, per quanto riguarda la politica Yāsīn predilige affidarsi agli scritti dei Fratelli Musulmani.

¹³⁷ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. p. 27.

¹³⁸ Dialmy A. Op. cit. pp. 130-131.

¹³⁹ Le religioni in Italia. *I Tabligh* in "Centro Studi sulle Nuove Religioni". Accessibile su: <http://www.cesnur.com/lislam-e-i-movimenti-di-matrice-islamica-in-italia/i-tabligh/>. Ultimo accesso: 29/08/2017.

¹⁴⁰ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. pp. 22/115.

¹⁴¹ Tratto da un'intervista di Yāsīn con Burgat F. riportata nel suo *L'islamisme au Maghreb*. Paris, Khartala. 1988. pp. 26-27.

Sempre commentando correnti di pensiero che attraversano il panorama islamista contemporaneo e, in particolar modo, in riferimento alla situazione dell'Algeria, Yāsīn critica le interpretazioni troppo rigoriste perché incapaci di connettere gli insegnamenti classici con la realtà moderna. Evidenziando il fatto che queste posizioni, legate a ideologi come Ibn Taymiya, portino a una crescita delle ostilità e a un attivismo armato¹⁴². I membri delle correnti salafite in Marocco esprimono la loro avversione nei confronti degli insegnamenti di Yāsīn, in quanto aderenti alle correnti sufi e della disobbedienza dello *ṣayḥ* nei suoi rapporti con la monarchia. In particolare è interessante notare l'energia con cui Moḥammad Maḡrawi, uno dei simboli della salafiya wahabita in Marocco, si oppone a Yāsīn. Egli dedica molti dei suoi studi a infangare gli insegnamenti yasinisti, criticando uno ad uno le pubblicazioni del *muršid*. Egli concentra le sue attenzioni sugli aspetti più aderenti alle pratiche sufi, sulle danze, le quali considera avverse alla religione più pura e sulle troppe attenzioni date alla figura dello *ṣayḥ* da parte dei membri della comunità. Inoltre, egli sostiene che Yāsīn non dia abbastanza importanza al Corano e alla Sunna rispetto alla cura nell'osservare le regole stabilite dai suoi scritti. Infine, Maḡrawi conclude la sua analisi affermando che il pensiero di Yāsīn non segue i precetti islamici perché la sua tendenza al sufismo è contraria alle metodologie del profeta¹⁴³.

Come si può notare, Yāsīn si destreggia tra le letture di importanti ideologi e pensatori musulmani prendendo gli insegnamenti più consoni alla sua visione di società e stato islamico, analizzandone i vantaggi e gli svantaggi. Estrapolando quindi un'idea propria formata dall'unione di diversi punti di vista, escludendo gli aspetti più violenti ed evitando l'inattività sociale.

Allontanandosi dalle correnti arabe e islamiste e dai loro ideologi, nelle opere di Yāsīn si possono trovare citazioni e allusioni a società orientali. Ad esempio egli fa riferimenti espliciti alla tradizione giapponese nel suo "*Islamiser la modernité*", legati al fatto che nonostante essa sia una delle società più moderne, riesce a mantenere intatti i suoi usi e costumi più antichi. In particolare Yāsīn ammira la cultura giapponese per la sua dedizione al lavoro, per i suoi progressi in campo economico e al tempo stesso per la protezione dei suoi più antichi valori, i quali sono posti al di sopra dei soldi e degli istinti umani e non sono scomparsi nel tempo¹⁴⁴. Al contrario, Yāsīn condanna la violenza e le vittime delle pratiche rieducative e della rivoluzione culturale di Mao Zedong e le posiziona appena sotto la crudeltà dell'impero

¹⁴² Yassine A. *Islamiser la Modernité*. Al Ofok Impressions. 1998. p. 88.

¹⁴³ Darif M. *Monarchie marocaine et acteurs religieux*. Casablanca. Afrique Orient. 2010. pp. 121-125.

¹⁴⁴ Yassine A. *Islamiser la Modernité*. 1998. pp. 266-269/307-308.

sovietico, il quale ha causato sofferenza e milioni di morti. Egli confronta questi atti con gli scritti coranici a cui si ispira e scrive che per l'islam l'uccisione di un solo essere umano equivale alla morte di tutta l'umanità¹⁴⁵. Ciò dimostra la presa di coscienza da parte di Yāsīn degli avvenimenti al di fuori del suo paese e la sua capacità di analizzarli dal punto di vista umanitario e sociale mettendo in evidenza le differenze sostanziali con l'approccio islamico. I termini "Satana" o "satanico" ricorrono più volte nelle sue pubblicazioni, in particolare quando egli ricorda il male perpetrato nei gulag del periodo di Stalin e nei campi di concentramento nazisti. In queste occasioni Yāsīn riprende il concetto di *jāhiliya* in riferimento alla violenza inferta alle molteplici vittime e la connette ad una mancanza di Dio. Inoltre, egli esprime il suo cordoglio per gli ebrei e sottolinea il fatto che sia gli ebrei sia altri uomini oppressi sulla terra devono essere oggetto di commiserazione in quanto prima di tutto esseri umani¹⁴⁶. A proposito del principio di non violenza egli cita addirittura l'esempio dell'attività di Ghandi e spiega che, secondo lui, la forza con cui l'islam condanna la violenza è più forte di quella dei principi che hanno mosso Ghandi e i cristiani nel tempo¹⁴⁷. Si può notare come Yāsīn sfrutti le azioni perpetrate da altri soggetti per esaltare le capacità della religione islamica rispetto ad altri credi religiosi e anche per mostrare la benevolenza della sua comunità confrontandola con le altre.

In questa presentazione dei teorici e delle teorie a cui il leader della *Jamā'at al-ʿAdl wa al-Ihsān* fa riferimento, è inevitabile citare le influenze, anche se indirette, che hanno avuto le letture di ideologi occidentali come Gramsci, Marx e Lenin. Se non per quanto riguarda le teorie di per sé perché lontane dal mondo musulmano, anche se utili per una propria cultura personale, ma piuttosto per i loro modi di agire. A questo proposito, Yāsīn prende spunto per esempio dalla tendenza marxista leninista di cambiare i nomi di determinate azioni per distaccarsi da concetti che egli non approvava modificando così le denominazioni comuni a suo piacimento. Infatti egli è solito specificare i significati e definire le differenze più sottili tra due termini come nella preferenza dell'uso della parola *qawma* invece di *thawra*¹⁴⁸. Infine, egli chiarisce la sua avversione nei confronti del metodo marxista: affermando che esso trova la sua massima espressione nella violenza e nell'odio del modello *jāhiliy* incentrato sull'azione. Aggiungendo che modelli così concentrati sul progresso materialista non potranno mai comprendere il modello di società del profeta a causa della loro mancanza di sentimenti come l'amore¹⁴⁹.

¹⁴⁵ Ibid. pp. 215-216.

¹⁴⁶ Ibid. p. 216.

¹⁴⁷ Ibid. p. 213.

¹⁴⁸ El-Ayadi M. *Essais sur la société, l'histoire et la religion*. Casablanca. Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud pour les Etudes Islamiques et les Sciences Humaines. 2014. pp. 69-70.

¹⁴⁹ Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. 1990. p. 117.

In conclusione, la lettura di molte opere di autori diversi consentono a Yāsīn di creare nella sua mente una società immaginaria che si basa sui valori che secondo lui dovrebbero caratterizzare la vita di un uomo. Egli viene influenzato al tal punto che le molteplici idee dalle quali trae ispirazione lo portano a creare una comunità propria, indipendente dalle altre, la quale è arrivata ad essere uno dei più importanti movimenti islamisti della storia marocchina.

4. Nadia Yāsīn

4.1 La figura di Nadia Yāsīn

Nadia Yāsīn, come è già stato riportato, è la figlia del fondatore della *Jamā'a*, 'Abd as-Salām Yāsīn. Nata nel 1958, è la figlia primogenita dello *šayḥ*, avuta dalla prima moglie. Frequenta la scuola francese di Rabat, come la maggior parte di suoi fratelli e sempre nella capitale inizia i suoi studi da liceale negli anni '70. Questo è un periodo un po' movimentato per lei perché coincide con la conversione spirituale del padre. Mentre egli sconta la sua pena di tre anni per aver inviato al re la famosa lettera nel 1974, Nadia ottiene il diploma letterario a Marrakesh, nel '77 e successivamente si iscrive alla facoltà di scienze politiche di Fes, ottenendo la laurea dopo tre anni. In seguito, inizia a prestare servizio civile alla biblioteca della facoltà di lettere Rabat e dopodiché si dedica all'insegnamento della lingua francese per quattro anni¹⁵⁰. Nel frattempo sposa Abdallah Šybāny, un professore di economia e membro del consiglio consultivo del movimento, con il quale avrà quattro figli¹⁵¹. Essendo la figlia del fondatore della *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān*, Nadia ottiene in breve tempo il ruolo di direttrice della sezione femminile e di portavoce del movimento in quanto sostenitrice delle idee del padre anche se quest'ultimo non è il suo incarico ufficiale¹⁵². Viene spesso presentata come una donna rigorosa, caratteristica presa dal padre, dotata di uno spirito manageriale e organizzativo. Donna intrigante, che non si lascia intimidire dalle telecamere, che non abbassa la voce per timore ma che, al contrario, "...n'a pas la langue dans la poche..."¹⁵³ ed è considerata la prima donna oppositrice nella storia del Marocco¹⁵⁴. In stretto contatto con i media nazionali e internazionali, viene spesso ricordata per le sue molteplici interviste, nelle quali esprime in modo esplicito le idee del movimento talvolta suscitando anche qualche disaccordo all'interno della *Jamā'a* stessa¹⁵⁵. Come per esempio in occasione di un'intervista concessa ad un giornale marocchino, durante la quale ammette di prediligere un governo repubblicano rispetto ad un'autocrazia e in seguito a questa affermazione è oggetto di critiche da parte di molti giornalisti e personalità influenti. In risposta a questi atteggiamenti, la figlia dello *šayḥ* si è giustificata affermando che l'essere audaci non significa essere incoscienti e che le idee del padre sono ben note a tutti,

¹⁵⁰ Salgon J. *Dictionnaire de l'Islamisme au Maghreb*. Paris. L'Hermattan. 2012. p. 309.

¹⁵¹ Vermeren P. *Le Maroc en Transition*. Paris. Édition la Découverte. 2001. p. 55.

¹⁵² Beau N. e Graciet C. *Quand le Maroc sera islamiste*. Paris. Éditions La Découverte. 2006,2007. p. 48.

¹⁵³ Jouhari N. "La voie de la foi". *Maroc Hebdo International*, n. 410, 17 – 23 mars 2000. p. 13.

¹⁵⁴ Al-Ayam. "Nadia Yasin... al-islāmiya al-maḡaribiya dāt al-muywl al-ḡumhuriya". *Al-Ayam*, 5-11 giugno 2014. p. 17.

¹⁵⁵ Beau N. e Graciet C. Op. cit. p. 48.

essendo espresse chiaramente nelle sue diverse pubblicazioni. Inoltre, Nadia ha dichiarato di aver sfruttato il diritto di libertà di opinione che le permette di esprimere i propri pensieri liberamente¹⁵⁶. Inoltre, per denunciare le critiche mosse contro di lei, Nadia è apparsa in pubblico con la bocca imbavagliata con la scritta “non toccate la libertà di stampa e di opinione”, diventando così simbolo della mancanza di libertà di espressione del Marocco¹⁵⁷.

Seguace indiscutibile del padre, è convinta che il movimento raggiungerà il potere in modo non violento, quando arriverà il momento giusto. Nadia aspira ad essere eletta guida della comunità, ma consapevole del fatto che gli uomini, membri della leadership, non le concederanno mai un ruolo simile, il padre ha incluso nella *mağlis al-Shura* il marito della figlia Šibani e allo stesso tempo l’ha eletta capo della *mağlis al-ziyārāt* (il consiglio delle visite), creata nel 1998. Nadia diventa così la guida della sezione femminile e possiede il potere di prendere decisioni riguardanti la mobilitazione delle aderenti senza fare riferimento a nessuna figura maschile¹⁵⁸. Secondo alcune rappresentanti della sezione femminile, è solo questione di tempo e prima o poi anche le donne potranno prendere parte alla *mağlis al-Irşad* e gli uomini dovranno prendere atto delle capacità delle loro compagne, consentendo loro uno spazio di manovra anche ad alti livelli della struttura della *Jamā‘a*¹⁵⁹.

Nel 2000 durante una manifestazione per i diritti dell’uomo, Nadia è stata arrestata insieme alla sua famiglia e ad altri membri del movimento e costretta ad una reclusione di quattro mesi¹⁶⁰. L’anno successivo la figlia del *muršid* è intervenuta nuovamente, quando, a seguito degli attentati alle torri gemelle del 2001, gli islamisti moderati si sono sentiti in dovere di distinguersi dai terroristi radicali e violenti. In questa occasione, Nadia ha condannato severamente questo tipo di comportamento e ha dichiarato esplicitamente che il suo movimento ha sempre sostenuto di essere contro la violenza e dunque non ha ragione di condividere il modo di agire di queste persone. In aggiunta, Nadia ha affermato che questi atti sono controproducenti per l’immagine che *al-‘Adl wa al-Ihsān* cerca di dare di sé e il proprio essere pacifico e infatti, a questo proposito, ha proposto un dialogo con le potenze occidentali e si è resa disponibile in caso di bisogno. Se da un lato Nadia ammonisce gli autori degli attacchi che sono stati trasportati da sentimenti di odio, dall’altro critica gli Stati Uniti sostenendo che le loro azioni

¹⁵⁶ Muzawar A. "lastu ġabiya ħatta ‘ataħaddath ‘an ġumhuriya islāmiya fi dawla lā ‘athaḡ fi dīmūqrāṭiya". *Al-Ayam*, 28 ottobre – 1 novembre 2001. p. 12.

¹⁵⁷ Beau N. e Graciet C. Op. cit. p. 46-47.

¹⁵⁸ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l’islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. pp. 184-188.

¹⁵⁹ Salime Z. *Between Feminism and Islam. Human Rights and the Sharia Law in Morocco*. Minneapolis, USA. University of Minnesota Press. 2011. pp. 142-143.

¹⁶⁰ Vermeren P. Op. cit. p. 55.

violente, perpetrate negli anni precedenti in Medio Oriente, abbiano scatenato istinti vendicativi da parte dei cittadini delle zone colpite, i quali hanno deciso di contro attaccare¹⁶¹.

Inoltre, a seguito di ciò, Nadia ha deciso di pubblicare nel 2003 il suo primo libro “*Toutes voiles dehors*” riguardante alcuni temi che la toccano personalmente, come la condizione della donna nella società moderna e altri che ricorrono anche nelle pubblicazioni del padre, come la rivalutazione dell’islam e l’islamizzazione della modernità. Nella prima parte di questa pubblicazione, Nadia critica duramente la società occidentale con la sua musica infernale, con le sue credenze nella magia nera come conseguenza della perdita di potere del cristianesimo, con i film, i libri e l’arte che soddisfano il bisogno dell’uomo di evadere dalla realtà. Attacca l’uso sconsiderato di droghe, le economie basate sui traffici illeciti e considera ciò un risultato del liberalismo. Descrive l’adulto moderno delle società occidentali come un eterno bambino, un uomo che ha perso la sua identità e che rinnega i valori che lo caratterizzano in quanto essere umano¹⁶². Dopodiché, l’autrice si rincuora affermando che la sua società è stata preservata da questo scempio grazie alla presenza dell’islam. Inoltre, accusa i grandi pensatori dell’occidente come Cartesio, Darwin, Hugo e Voltaire per aver condotto le loro società verso questo oblio. Anche il cristianesimo non scampa alle critiche, secondo Nadia, la possibilità di redimere i propri peccati con la semplice confessione ha concesso all’essere umano troppa libertà di azione. Come soluzione a tutto ciò, la figlia del maestro suggerisce di rigettare la cultura occidentale e di riprendere il messaggio coranico, il quale è fonte di liberazione e riequilibra l’animo diviso tra la componente spirituale e quella materiale¹⁶³. Talbi Mohammed, importante storico e islamologo tunisino, in un commento a “*Toutes voiles dehors*”, sottolinea il fatto che l’attuazione del progetto yasinista, ossia il ritorno all’epoca degli antenati, ovvero alla società musulmana perfetta, non avrà i risultati sperati. Egli sostiene che neanche attraverso l’*ig̃tihād* si potrà cambiare ciò che è stato deciso dalle sacre scritture e ciò che è stabilito dalla *šarī‘a*. Secondo Talbi, il problema emerge nel momento dell’applicazione della legge islamica perché, nel caso in cui venga messa in atto, essa non potrà coincidere in nessun modo con il concetto di modernità e non consentirà l’instaurazione di una democrazia. Finché non verranno sbloccati i limiti imposti dalla *šarī‘a* non si potranno soddisfare i bisogni dell’uomo odierno e perciò essa sarà inadatta a rispondere alle necessità della società contemporanea¹⁶⁴.

¹⁶¹ El Wardi M. T. *Islamists and the Outside World: the Case of Abdessalam Yassine and Al Adl Wal Ihsan*. Ifrane, Marocco. Al Akhawayn University of Ifrane. 2003. p. 77.

¹⁶² Yassine N. *Toutes voiles dehors. A la rencontre du message coranique*. Paris. Distribution Alter Éditions. 2003. pp. 27-54.

¹⁶³ Ibid. pp. 83-86/182-183.

¹⁶⁴ Talbi M. Une Fallaci islamiste in "Jeune Afrique", 2003. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/75295/archives-thematique/une-fallaci-islamiste/>. Ultimo accesso: 31/07/2017.

Riprendendo le fila della vita di Nadia, nel 2003, dopo aver recuperato il passaporto confiscato dalle autorità, compie molti viaggi in Europa, negli Stati Uniti e in altri paesi arabi per divulgare le idee moderate del movimento, suscitando la curiosità di molti¹⁶⁵. I media internazionali accordano a Nadia molteplici interviste anche perché, oltre a essere stupiti della sua padronanza del francese, essi preferiscono una donna velata e sapiente, che spesso accoglie gli ospiti in casa sua offrendo loro del tè¹⁶⁶, rispetto ai suoi colleghi dall'aspetto austero e formale, portatori di lunghe barbe, nonostante questi ultimi detengano maggior potere all'interno della *Jamā'a*¹⁶⁷. Durante le interviste affronta argomenti che vanno dalla democrazia all'*iğtihād*, dall'instaurazione dello stato islamico alla condizione della donna marocchina. Quando viene definita una femminista, Nadia precisa che è molto di più, perché non aspira solo all'ottenimento di diritti materiali ma va oltre, puntando all'elevazione spirituale delle sue "sorelle", mettendole in condizioni di liberarsi dallo status che le identifica come inferiori rispetto all'uomo e di rileggere le sacre scritture da un punto di vista più femminile. Nadia riprende per esempio il ruolo che 'Aisha, la moglie più giovane del profeta, svolge all'interno della sua comunità e la considera un modello da seguire, che l'uomo ha volutamente escluso nelle sue interpretazioni a causa del suo essere donna¹⁶⁸. Infine, secondo la figlia del *muršid*, il dovere primario è cambiare la mentalità delle donne e solo successivamente sarà possibile agire sui loro modi di fare.

Negli anni della primavera araba, il ruolo di Nadia viene messo in secondo piano mentre emergono figure come quelle di Arslān e 'Abbādī, membri della leadership del movimento¹⁶⁹. In seguito alla morte di Yāsīn, avvenuta nel 2012, gli scontri interni e le discussioni tra Nadia e gli alti rappresentanti del movimento, portano alla riduzione dei poteri della figlia di Yāsīn e ad una diminuzione dell'importanza della donna all'interno della *Jamā'a*, la quale è vista più come strumento politico per mostrare al pubblico la propria apertura nei confronti della donna che una reale apertura mentale della componente maschile¹⁷⁰. A seguito di alcune modifiche alla struttura interna della comunità e all'esclusione di Nadia dalla leadership, la figlia del

¹⁶⁵ Beau N. e Graciet C. Op. cit. pp. 44-45.

¹⁶⁶ Soudan F. *Nadia Yassine dévoilée* in "Jeune Afrique". 2003. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/75365/archives-thematique/nadia-yassine-d-voil-e/>. Ultimo accesso: 30/07/2017.

¹⁶⁷ Sakthivel V. "*al-Adl wal-Ihsan. Inside Morocco's Islamist Challenge*" in The Washington Institute For Near East Policy. 2014. p. 16. Accessibile su: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-adl-wal-ihsan-inside-moroccos-islamist-challenge>. Ultimo accesso: 30/07/2017.

¹⁶⁸ Borrillo S. *Le murshidāt in Marocco: compromesso o rivoluzione?* In Trasformazioni e Immaginari del Mediterraneo. Assembleascipol. 2016. Accessibile su: <http://assembleascipol.altervista.org/sara-borrillo-le-murshidat-marocco-compromesso-rivoluzione/>. Ultimo accesso: 29/07/2017.

¹⁶⁹ Salgon J. *Dictionnaire de l'Islamisme au Maghreb*. Paris. L'Hermattan. 2012. pp. 309-310.

¹⁷⁰ Sakthivel V. Op. cit. pp. 36-37.

muršid sarà portata con il tempo a distaccarsi e a portare avanti le sue idee, legate per lo più all'aspetto spirituale degli insegnamenti del padre, al di fuori della *Jamā'a*.

4.2 La sezione femminile

Fondata nel 1998, lo stesso anno della creazione del Cerchio politico, la sezione femminile si pone sullo stesso piano della sezione dei giovani e a quella dei sindacati. La sezione femminile della *Jamā'a* è riuscita, con il tempo, ad espandersi e ad essere rappresentata in molte città marocchine, continuando ad essere molto attiva su molti fronti e organizzando manifestazioni, sit-in, volantaggio e azioni caritatevoli. Le aderenti sono mosse dallo spirito di giustizia e carità del movimento e da Nadia che le sprona a riprendere in mano il Corano e a rileggerlo per trarne una visione più femminile che smentisca l'interpretazione maschilista. Inoltre, la figlia del maestro riprende i concetti dell'ideologia yasinista per convincerle a battersi per il cambiamento futuro e per una società migliore¹⁷¹. In un'intervista, Nadia giustifica il maschilismo affermando che gli uomini si sono impossessati sin dagli inizi della rivelazione e ne hanno fatto una religione patriarcale e sessista; in particolare, lei critica il wahabismo che, con le sue idee conservatrici, ha trasformato il corpo della donna in un'ossessione dando interpretazioni retrograde alle sacre scritture. Per questo motivo, Nadia si fa portavoce della rilettura del Corano e della riappropriazione di esso da parte delle donne¹⁷². In diverse interviste, la figlia del maestro si descrive spesso come educatrice delle sue "sorelle" ma anche indirettamente dei suoi "fratelli", diffondendo la cultura della femminilità, ossia l'unione di qualità naturali e psicologiche che formano la donna in quanto futura madre, non solo nel suo ruolo di procreatrice ma anche in quello di figura che rende la società più umana¹⁷³. La donna deve essere parte integrante del progetto di sviluppo della società e deve aspirare al cambiamento delle sue condizioni di vita che le sono state imposte dalla società patriarcale. Essa deve riappropriarsi delle sacre scritture ed essere portata a conoscenza della possibilità di sfruttare l'*iğtihād* a suo a favore¹⁷⁴.

¹⁷¹ Beau N. e Graciet C. Op. cit. pp. 50-55.

¹⁷² Salime Z. *Between Feminism and Islam. Human Rights and the Sharia Law in Morocco*. Minneapolis, USA. University of Minnesota Press. 2011. p. 124.

¹⁷³ Ibid. pp. 18/124.

¹⁷⁴ Yassine N. *Presentation of Nadia Yassine at Harvard University* in Justice and Spirituality Publishing. 2006. Accessibile su: <http://www.jspublishing.net/events/presentation-of-nadia-yassine-at-harvard-university/>. Ultimo accesso: 29/07/2017.

Al pari della componente maschile, anche le donne partecipano alle attività di ritiro spirituale organizzate dalla comunità e anch'esse si riuniscono per discutere degli insegnamenti sacri e della loro attualizzazione alla società moderna. Inoltre, sono ugualmente controllate dalle autorità e sono costrette a trovare dei metodi alternativi per riunirsi ed *escamotage* per evitare di dare nell'occhio, addirittura consigliano di rimuovere la batteria dei telefoni durante le riunioni per non poter essere rintracciate¹⁷⁵. Fino al 2000, partecipavano ai raduni sulle spiagge marocchine, ora vietati dal governo marocchino, i quali prevedevano conferenze e dibattiti su temi attuali e includevano attività di piacere come spettacoli e balneazione, la quale veniva praticata in aree separate da quelle della componente maschile¹⁷⁶.

Nelle attività caritative volte all'aiuto delle persone bisognose, la sezione femminile vede anche la possibilità di reclutare nuovi membri, in particolare le donne, le quali hanno notato essere molto inclini a far avvicinare la propria famiglia alla *Jamā'a*. Dato il numero sempre più elevato di associazioni di loro proprietà, circa un centinaio, si può dedurre l'incremento costante del numero di possibili aderenti e l'estensione territoriale della comunità. Esse forniscono servizi specifici per le donne in modo da renderle indipendenti, ad esempio insegnano loro a leggere e scrivere per destreggiarsi nella vita quotidiana senza problemi e organizzano corsi di informatica a prezzi accessibili. Lo scopo di questi servizi è anche dare alle donne una visione diversa del loro ruolo all'interno della famiglia, il quale non deve essere limitato a quello di casalinga e a questo proposito, le rappresentanti della sezione citano e spiegano versetti del Corano che smentiscono la visione maschilista tramandata da generazioni¹⁷⁷. Inoltre, questi servizi concessi alle donne da un lato le attraggono verso la comunità yasinista offrendo loro la possibilità di riscattarsi all'interno della società marocchina e dall'altro le allontanano dal salafismo wahabita, dalle politiche del PJD e da modelli occidentali¹⁷⁸.

Nella visione di Yāsīn, se nel suo "*Islamiser la modernité*" vuole far rinascere la donna come procreatrice, madre, simbolo della famiglia, nel libro "*Tanwīr al-Mu'mināt*" egli sottolinea la possibilità per la donna di elevarsi spiritualmente come l'uomo e di ottenere ruoli di comando. Quest'ultima pubblicazione ha lo scopo di far riscoprire le capacità della donna e di dare l'opportunità a Nadia di porsi come guida della sezione femminile e come portavoce della comunità. Grazie alla crescita del ruolo della figlia dello *ṣayḥ*, verso la metà degli anni '90, gli uomini della *Jamā'a* si sono abituati a vedere le aderenti donne prendersi carico di

¹⁷⁵ Beau N. e Graciet C. Op. cit. pp. 50-55.

¹⁷⁶ Ibid. p. 68.

¹⁷⁷ Ibid. pp. 60-67.

¹⁷⁸ Sakthivel V. Op. cit. p. 16.

compiti importanti, a differenza di prima, quando le donne dovevano tenere il capo chino, parlare se interpellate e obbedire all'uomo. A questo proposito, Yāsīn critica l'uomo membro della comunità che usa la violenza contro la propria moglie, considerandolo estraneo alla comunità. Inoltre, per avere la possibilità di essere ascoltate anche dagli uomini, le donne della *Jamā'a* devono ricevere la benedizione dallo *šayḥ*. Dopodiché esse potranno intervenire in pubblico e divulgare gli insegnamenti del maestro nel territorio marocchino¹⁷⁹.

La partecipazione femminile è molto sentita sia all'interno sia all'esterno della comunità, infatti le aderenti si mostrano in pubblico, seguendo l'esempio di Nadia, rilasciando commenti alla stampa. In particolare, esse si sono esposte molto per la questione riguardante la *Mudawwana*, il codice di famiglia marocchino. Quest'ultimo è stato oggetto di molte riforme nel corso degli anni e ha suscitato malcontento sia da parte delle femministe sia da parte degli islamisti perché sebbene il codice include sempre un maggior numero di agevolazioni per la donna (quasi impossibilità di poligamia, responsabilità coniugi congiunta, uguaglianza dei diritti e dei doveri degli sposi, soppressione della tutela matrimoniale per la donna, diritto di divorziare e mantenere la tutela dei figli), esso non implica un cambiamento immediato e risolutivo del sistema giudiziario e ciò non permette di applicare le modifiche in maniera opportuna¹⁸⁰. A questo proposito, Nadia avanza alcune critiche sostenendo che questa riforma è stata adottata nell'interesse della donna istruita che vive nelle zone urbane del Marocco e non per le donne delle campagne, che ignorano la possibilità di sfruttare queste norme a loro favore di fronte ad un giudice¹⁸¹. In un'intervista Nadia chiarisce questo problema, presentando la situazione di una donna divorziata nelle zone rurali del Marocco, la quale senza lavoro non ha molte possibilità di un futuro dignitoso. La soluzione per questa donna sarà la prostituzione o il matrimonio con un altro uomo che potrà portarla nelle zone urbane. Consapevole di un futuro simile la donna in questione sarà più reticente a sfruttare il suo diritto di divorzio e in aggiunta, Nadia spiega che, a seguito di ciò, la percentuale di matrimoni illegali nelle zone rurali è aumentata vertiginosamente¹⁸². Per colmare la mancanza di informazione e per consentire a tutte di comprendere i nuovi contenuti, le donne più privilegiate, accorgendosi di questo problema, si sono attivate per divulgare le modifiche della *mudawwana* in lingua berbera e in *darija*¹⁸³. Inoltre, secondo Nadia, ma anche secondo la *Jamā'a*, la modifica della *mudawwana*

¹⁷⁹ Belal Y. Op. cit. pp. 184-188.

¹⁸⁰ Ibid. p. 286.

¹⁸¹ Miller S. G. *A History of Modern Morocco*. New York. Cambridge University Press. 2013. pp. 227-228.

¹⁸² Steinworth D. *Interview with Moroccan Islamist Nadia Yassine 'Our Religion Is Friendly to Women'* in "Spiegel Online". 2007. Accessibile su: <http://www.spiegel.de/international/world/interview-with-moroccan-islamist-nadia-yassine-our-religion-is-friendly-to-women-a-492040.html>. Ultimo accesso: 29/07/2017.

¹⁸³ Miller S. G. Op. cit. pp. 227-228.

è stata voluta più dalle potenze straniere in cambio di sostegno economico che da parte del re stesso, dal momento che sono state incluse norme che non rispettano le sacre scritture. A questo proposito, secondo *al-‘Adl wa al-Iḥsān* è giusto aggiornare il codice di famiglia, rendendo più equi i diritti dell’uomo e della donna ma sempre seguendo i principi islamici, i quali non impongono in maniera esplicita la subordinazione dell’uno sull’altra ma aspirano alla complementarità dei due sessi¹⁸⁴. A marzo del 2000, in occasione della marcia per protestare contro la nuova *mudawwana*, la *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* è stata invitata a collaborare insieme al partito islamista *al-Tawḥīd wa al-Iṣlāḥ* nell’organizzazione della manifestazione. I leader della comunità intravedevano in questa occasione la possibilità di mostrare solidarietà nei confronti di altri musulmani, al contrario della componente femminile non incline alla collaborazione a causa della partecipazione politica del partito e perché, secondo loro, voleva essere un modo per sfruttare la capacità di mobilitazione delle masse della comunità e non una cooperazione amichevole. Ad ogni modo, esse pretendevano almeno il ruolo di comando nell’organizzazione dell’evento. Alla fine, il risultato della manifestazione fu positivo, le convinzioni delle aderenti si rivelarono corrette e così, la componente maschile iniziò a dare più peso alle loro idee. Per Nadia questa manifestazione non significava solo opporsi a interventi stranieri nel territorio nazionale ma anche riconoscere la posizione della comunità all’interno della società marocchina e uscire dall’isolamento¹⁸⁵. L’importanza della partecipazione in pubblico della comunità aveva lo scopo ulteriore di mettere in evidenza il potere dell’islam politico in Marocco, discostandosi dalle motivazioni religiose ed esaltando la sua forza politica. La figlia del *muršīd* sostiene che con il tempo ci sarà l’occasione per la *Jamā‘a* di accedere alla politica ma bisogna aspettare la presenza di determinati fattori favorevoli e di una crisi del sistema politico¹⁸⁶.

Nadia quindi si presenta come una figura di rilevante importanza per il futuro della comunità perché, essendo in stretto contatto con i media, riesce a divulgare liberamente i suoi pensieri e i progetti della *Jamā‘a*. Nonostante le divergenze interne dovute al suo carattere esplosivo, il movimento rimane unito nella sua strada verso l’educazione della popolazione marocchina e verso la realizzazione del futuro stato islamico che avverrà con calma, aspettando il momento opportuno e senza l’uso della violenza, sostituendo la monarchia con una democrazia islamica transitoria, dove l’islam sarà lo strumento di liberazione e nella quale le libertà dell’uomo verranno rispettate e senza diventare un sistema dispotico. Infine, Nadia, in

¹⁸⁴ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 267-269.

¹⁸⁵ Salime Z. Op. cit. pp. 79-80.

¹⁸⁶ Chaarani A. *La mouvance islamiste au Maroc. Du 11 septembre 2001 aux attentats de Casablanca du 16 mai 2003*. Paris. Éditions Karthala. 2004. p. 273.

un'intervista ad un famoso giornale marocchino, afferma che niente verrà imposto con la forza e per quanto riguarda i locali all'occidentale, lei dichiara che rimarranno aperti e spera di arrivare al giorno nel quale questi bar e nightclub rimarranno senza clienti¹⁸⁷. La figlia di Yāsīn rimarrà per lungo tempo sulla bocca di molti giornali ma dopo la morte del padre la sua fama diminuirà a causa degli scontri interni con i leader della comunità, del lungo processo del 2006 a seguito delle dichiarazioni a favore della repubblica e a causa di una campagna discriminatoria perpetrata contro di lei nel 2011. Per quanto riguarda quest'ultima, in quell'anno sono state pubblicate alcune foto di Nadia in Turchia a braccetto con un altro uomo della *Jamā'a*, di conseguenza è stata accusata da tutti di adulterio e quindi di comportarsi in modo non legittimo con un uomo che non fosse suo marito. Il peso di accuse così pesanti e gli sforzi fatti per difendersi ed esprimere i suoi diritti l'hanno portata a dare le dimissioni da capo della sezione delle visite, ossia del settore femminile, e a ritirarsi dalla scena mediatica.

¹⁸⁷ Al-Uṣbu'īya al-Jadida. *Interview of Nadia Yassine by Al-Uṣbu'īya Al-Jadida* in "aljamaa". 2005. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2005/06/02/interview-of-nadia-yassine-by-al-usbouiya-al-jadida/>. Ultimo accesso: 01/08/2017.

5. Dagli anni 2000 a oggi. Storia recente del movimento *al- 'Adl wa al-Iḥsān*

5.1 Gli anni che precedono la scomparsa di 'Abd as-Salām Yāsīn

Come è già stato riportato agli inizi degli anni 2000 i membri del movimento *al- 'Adl wa al-Iḥsān* hanno preso parte a diverse manifestazioni, le quali riguardavano l'opposizione islamista agli attacchi terroristici e le proteste contro l'interventismo in Medio Oriente. Nel frattempo, essi hanno partecipato anche a marce a favore dei diritti della popolazione palestinese e irachena¹⁸⁸ e a quelle contro la riforma del codice di famiglia. Il movimento presenza in pubblico nonostante il suo status di tolleranza ma illegalità, i portavoce di *al- 'Adl wa al-Iḥsān*, insieme a Nadia, rilasciano diversi comunicati stampa dichiarando i loro punti di vista concernenti gli episodi di cronaca marocchina ed estera. Il movimento agli inizi del nuovo secolo, sembra non avere un piano ben preciso: emerge dal suo isolamento politico intervenendo pubblicamente e infiltrandosi nella rete di servizi sociali alle comunità, ma pare che non abbia una strategia vera e propria.

Per smuovere la situazione Yāsīn decide di inviare il 28 gennaio 2000 il famoso memorandum al nuovo re, intitolato "*muḍakira 'ila man yahummuhu al- 'amr*" (memorandum a coloro che sono interessati). Come con la precedente lettera inviata nel 1974, egli vuole ricordare al nuovo monarca Moḥammad VI le mancanze dell'operato del padre, esortarlo a redimere i peccati commessi dal suo predecessore e a redistribuire le ricchezze che sono state ingiustamente tolte alla 'umma¹⁸⁹. Allo stesso tempo, Nadia e i suoi colleghi dichiarano spesso di voler arrivare al potere nel momento in cui la monarchia attraverserà una pesante crisi, quando la dinastia 'alawita scomparirà e lascerà un posto vuoto al comando del paese. Quando ciò accadrà il movimento si attiverà per raggiungere il potere tramite accordi con altri partiti e con il sostegno della popolazione¹⁹⁰. Purtroppo però, fino a quel momento *al- 'Adl wa al-Iḥsān* dovrà aspettare perché proporsi come partito politico in questo gioco monarchico va contro l'ideologia yasinista, in quanto significherebbe accettare il ruolo del re di *Amīr al-Mu'minīn*. Infatti, in occasione delle elezioni marocchine, che si tengono ogni quattro anni, la reazione del movimento è sempre quella di non partecipare e di boicottarle, esortando i seguaci a non esprimere il proprio voto. Inoltre, a sostegno di ciò, durante un'intervista Arslān, il numero due

¹⁸⁸ Hī'a al-tahrīr. 'Anṣaḥa al-ḡamā'a li-sana 2003 in "aljamaa.net". 2009. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2009/02/04/2003-أنشطة-الجماعة-لسنة>. Ultimo accesso: 29/08/2017.

¹⁸⁹ Hī'a al-tahrīr. 28 ianāyr 2000...yawm 'a'lan 'an "muḍakira 'ila man yahummuhu al- 'amr" in "aljamaa.net". 2016. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2016/01/28/28-يناير-2000-يوم-أعلن-عن-مذكرة-إلى-من-يهمه-ا>. Ultimo accesso 29/08/2017.

¹⁹⁰ Chaarani A. *La mouvance islamiste au Maroc. Du 11 septembre 2001 aux attentats de Casablanca du 16 mai 2003*. Paris. Éditions Karthala. 2004. p. 270-273.

dell'organizzazione, alla domanda riguardante la loro non partecipazione alle elezioni, egli rispose che non c'era motivo di prendere parte al processo elettorale in quanto corrotto e mai veritiero¹⁹¹, aggiungendo l'inconsistenza di tale azione in una società dove l'analfabetismo è dilagante. Il progetto “democratico” yasinista ha come base l'educazione degli aderenti proprio per questa ragione, perché per gestire un tale cambiamento sociale, ossia la salita al governo di *al-‘Adl wa al-Ihsān*, bisogna innanzitutto dotare la popolazione di un'istruzione che le permetterà prepararsi e di essere pronta ad affrontare una svolta simile¹⁹². Una buona formazione dal punto di vista politico e morale sarà utile nel passaggio dal regime monarchico a una “democrazia islamica” temporanea, la quale servirà da periodo di transizione verso l'instaurazione di una “repubblica islamica”. Oltre all'introduzione del principio della *shura*, all'applicazione della legge islamica in tutti i campi di azione e alla sovranità nelle mani del popolo in quanto musulmano, essa prevederà la presenza di un capo che presiederà il nuovo governo islamico, il quale sarà una persona dotata di competenze tecniche e di integrità morale. Egli dovrà consentire alla popolazione di adempiere correttamente ai precetti della *ṣarī‘a* e potrà essere deposto nel caso ciò non avvenga. Come scrive Yāsīn: “Dio è sovrano ma sono i fedeli che scelgono i loro governanti, i quali controllano e revocano. Senza alcun diritto divino o di nascita. I regimi ereditari sono stabiliti sull'impostura”¹⁹³.

A questo proposito è importante includere anche la reazione di Mutawakil, segretario generale del Cerchio Politico, riguardo la partecipazione politica del movimento. Secondo lui, è giusto evitare il coinvolgimento per una questione legata al disinteresse da parte della popolazione agli affari politici, per cui dato lo scarso attivismo non potranno godere di un'ampia maggioranza di voti ma si dovranno accontentare di una minima percentuale sul totale. In più, si aggiunge una motivazione che oltrepassa i confini nazionali e che risiede nell'atteggiamento da parte delle potenze straniere nel momento della presa di potere da parte degli islamisti e nell'attitudine straniera di controllare e manipolare il risultato delle elezioni¹⁹⁴. Analfabetismo, disinteresse politico e influenze straniere consolidano quindi la tendenza degli yasinisti a boicottare le elezioni e a mantenere le distanze dal gioco politico.

¹⁹¹ Hī‘a al-tahrīr. *d. Faṭḥ Allah Arslān li-ḡarīda al-ṣaḥāfa al-mustaqilla : mu‘assasāt ṣuwariya wa ḥādima wa laīsa muqarrara* in “aljamaa.net”. 2003. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2003/12/31/-ذفتح-الله-أرسلان-لجريدة-الصحافة-المست>. Ultimo accesso: 29/08/2017.

¹⁹² Chaarani A. *La mouvance islamiste au Maroc. Du 11 septembre 2001 aux attentats de Casablanca du 16 mai 2003*. Paris. Éditions Karthala. 2004. p. 270-271.

¹⁹³ Yassin A. *La révolution à l'heure de l'islam*. Lyon, France. Édition Tawid. 1990. p. 153.

¹⁹⁴ Chaarani A. Op. cit. p. 275.

Molti studiosi e vari giornalisti che sono interessati alle attività del movimento, affermano che in caso di partecipazione al processo elettorale il movimento si presenterebbe probabilmente con il Cerchio Politico. Secondo loro, quest'ultimo è di per sé un partito politico, in quanto svolge compiti meramente legati a questo ambito, non include discorsi strettamente connessi alla religione ed è una sezione della struttura della *Jamā'a* separata da ciò che riguarda la parte spirituale. A contraddire queste opinioni interviene Šībānī, il marito di Nadia e membro del consiglio di consultazione, il quale spiega che il Cerchio Politico non è un partito politico, allo stesso tempo però esso rappresenta sicuramente un ramo di *al-ʿAdl wa al-Iḥsān* flessibile e semi-indipendente perciò in un futuro forse potrà divenire un partito politico ma fino ad ora non vi è la certezza assoluta. Inoltre, il genero di Yāsīn sostiene questa affermazione descrivendo il Cerchio Politico come una scuola di pensiero dotato di un modo di agire più completo e di un progetto di società che implica un cambiamento radicale. Infine, un normale partito politico deve sottostare al volere del Makhzen mentre il movimento yasinista si rifiuta e preferisce aspettare il momento opportuno per reagire¹⁹⁵. *Jamā'at al-ʿAdl wa al-Iḥsān* è quindi un'organizzazione sociale, educativa e politica ma non un partito. Essa ingloba la *da'wa* e la *dawla* (la parte religiosa e quella statale), come da progetto yasinista, in un'unica soluzione al fine di attuare un cambiamento sociale e di non separare le due sfere di potere. ʿAbbādī, ex braccio destro di Yāsīn e suo successore, entra nel dettaglio spiegando che la comunità non si ferma solo alle azioni caritatevoli (*al-Iḥsān*) ma estende la sua mobilitazione allo scopo di ottenere la giustizia sociale (*al-ʿAdl*), la quale prevede un dialogo con le altre parti islamiste con il fine di raggiungere il cosiddetto Patto Islamico (*al-mīthāq al-ʿislāmī*). Nonostante le divergenze che potranno presentarsi, il movimento è convinto che si potrà creare un'unione tra i partiti islamisti sotto l'ala della *Jamā'a* la quale potrà giungere al potere in maniera pacifica e instaurare una democrazia islamica¹⁹⁶. Quest'ultima consisterà in una fase di transizione durante la quale verrà instaurato governo basato sul principio della consultazione e sull'introduzione calibrata di norme aderenti alla legge islamica. Questo passaggio richiederà determinati interventi immediati come la messa in atto del processo elettorale, la creazione della bozza di una nuova costituzione basata sulla *šarī'a*. Essa dovrà rispettare i valori della democrazia islamica di solidarietà e di consultazione e a sua volta, dovrà includere la sovranità del popolo e la condivisione dei tre poteri fondamentali di uno stato: legislativo, esecutivo e

¹⁹⁵ Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007. p. 114.

¹⁹⁶ Ibid. p. 115.

giudiziario¹⁹⁷. Nell’attesa del momento più propizio, i leader del movimento sono d’accordo per rimanere distaccati dal gioco politico ufficiale e Mutawakil, in un comunicato ufficiale, afferma che non bisogna stare seduti e fermi ad aspettare ma bisogna essere attivi e agire per prendersi ciò che è stato promesso¹⁹⁸. Le preoccupazioni derivanti dalla creazione del Cerchio Politico sono riscontrabili nella paura che il movimento tralasci l’aspetto educativo-spirituale, dirigendosi verso la politica e sottomettendosi al volere monarchico come è stato per il partito islamico *Hizb al-‘Adāla wa al-Tanmiya* (PJD)¹⁹⁹, soprattutto nel momento in cui il leader supremo morirà. Per tranquillizzare gli animi, nel 2006, la *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* decide di organizzare degli incontri, denominati giornate “porte aperte”, durante le quali il Cerchio Politico mostrerà al pubblico i suoi obiettivi e modi di agire, così da farsi conoscere dalla comunità entrando in contatto diretto con i cittadini²⁰⁰. A seguito della notizia riguardante gli incontri, il makhzen ha subito bloccato questo tipo di propaganda in pubblico, ostacolando la divulgazione dei principi e dei progetti della *Jamā‘a* perché ha ritenuto che queste azioni fossero una preparazione al sollevamento popolare previsto dalla comunità per lo stesso anno, a seguito di alcune visioni premonitrici, di cui si tratterà in seguito. Come ha dichiarato il makhzen, le autorità operano per ostacolare ogni attività del movimento e perciò esse sono intervenute bloccando la loro comunicazione di massa e arrestando gli organizzatori di questi incontri²⁰¹. Lo scopo era registrare i nomi di alcuni aderenti alla comunità, processando i proprietari delle strutture in cui venivano organizzate le giornate “porte aperte” con l’accusa di appartenenza ad organizzazione non riconosciuta e di manifestazione senza permesso legale. In risposta, *al-‘Adl wa al-Iḥsān* dichiara di non operare in clandestinità e ribadisce di non acconsentire all’uso della violenza e di rifiutare finanziamenti esterni²⁰², ossia i suoi tre pilastri (*lā lil-‘unf, lā lil-sirriya, lā lil-tabī‘iya al-ḥāriḡiya*²⁰³). Inoltre, per ampliare il suo raggio di azione la comunità dà sfoggio del suo potere aprendo ulteriori associazioni benefiche nel territorio nazionale. Nel frattempo, secondo Tozy, la figlia di Yāsīn con le sue comunicazioni

¹⁹⁷ Pruzan-Jørgensen J.E. *The Islamist Movement in Morocco Main Actors and Regime Responses* in “DIIS REPORT”. 2010. Accessibile su: https://www.diis.dk/files/media/publications/import/extra/rp2010-05_islamist_movement_morocco_web_1.pdf. Ultimo accesso: 02/08/2017.

¹⁹⁸ Binumalik N. *al-‘ustād ‘Abd el-Wāḥid al-Mutawakil lil-ṣaḥfiya: munāqaṣa ‘imāra al-mu‘minīn mā tazālu min al-muḥramāt* in “aljamāa.net”. 2004. Accessibile su: <https://www.aljamāa.net/ar/2004/04/26/الأستاذ-عبد-الواحد-المتوكل-للصحيفة>. Ultimo accesso 30/08/2017.

¹⁹⁹ Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 115.

²⁰⁰ Darif M. *Monarchie Marocaine et Acteurs Religieux*. Morocco. Afrique Orient. 2010. p. 190.

²⁰¹ Salami M. *ḥiwar ma‘ al-makhzen* in “aljamāa.net”. 2006. Accessibile su: <https://www.aljamāa.net/ar/2006/10/11/حوار-مع-المخزن>. Ultimo accesso: 30/08/2017.

²⁰² Alimusa K. " al-‘Adl wa al-Iḥsān.. tafāṣīl ‘amalīa intiḡāb ḥalīfa al-muršid" in *Al-Masā‘*. 26 dicembre 2012. p. 4.

²⁰³ Hī‘a al-tahrīr. *ḡ. Faṭḥ Allah Arslān ūraddu ‘ala al-iftirā‘āt al-murtabiṭa bi-ru‘ya 2006* in “aljamāa.net”. 2005. Accessibile su: <https://www.aljamāa.net/ar/2005/09/30/الافتراءات-على-أرسلان-يرد-على-الافتراءات-المرتبطة-ب-رؤيا-2006>. Ultimo accesso: 30/08/2017.

pubbliche tramite la stampa colma il vuoto della comunità in campo politico ed elettorale anche se, in questo periodo, Nadia è sotto processo per aver violato lo statuto del re. La convocazione di Nadia in tribunale si è trasformata in una protesta da parte delle forze islamiste contro le autorità, dimostrando così la l'influenza che la figlia del *muršid* esercita sulle persone nonostante non sia la portavoce ufficiale della comunità e risulti piuttosto fastidiosa per alcuni leader²⁰⁴.

E' evidente che l'impegno della *Jamā'a* a livello sociale faciliti le sue attività volte a divulgare gli insegnamenti yasinisti e a guadagnare terreno in modo da attirare più sostenitori e accrescere così il numero di seguaci. Tuttavia, per cambiare le regole di un gioco che continua da decenni, nel quale *al-'Adl wa al-Ihsān* è considerato un movimento attivo solamente in occasione di protesta e il quale non rappresenta una minaccia per la stabilità della monarchia, la leadership della comunità dovrebbe applicare riforme più significative che mirino a smuovere la sua situazione di stallo che porta la comunità all'isolamento politico.

Il 2005 è stato un anno degno di nota negli sviluppi della *Jamā'a* in campo politico perché alcuni membri della comunità hanno sognato che il 2006 sarebbe stato l'anno propizio, ossia l'anno del fatidico cambiamento. I comunicati divulgati dalla comunità riportavano che l'anno 2006 non sarebbe stato un anno di speranza, di attesa e di fiducia ma, al contrario, l'anno in cui le promesse di Dio si sarebbero avverate²⁰⁵. Per questa ragione la comunità ha iniziato a mobilitarsi e ad attivarsi per arrivare preparata alla grande svolta. Questa *ru'ya* (visione) era ritenuta da molti aderenti una premonizione sulla messa in atto della *qawma*, il sollevamento popolare che avrebbe portato alla transizione del governo verso l'instaurazione dello stato islamico. A questo punto è importante menzionare il valore che la comunità dà ai sogni in campo sia spirituale sia politico. Per gli aderenti, le rivelazioni oniriche riguardanti il futuro sono di rilevante importanza, essi sostengono che il Profeta stesso riponeva molta credibilità nei sogni dei suoi seguaci e perciò anche la *Jamā'a* attribuisce a questa dimensione astratta un valore notevole. Anche nel momento delle riunioni tra aderenti, una parte è dedicata all'ascolto dei loro sogni e chi non è d'accordo su questa pratica può essere escluso dalla comunità. Purtroppo però i sogni propizi del 2005 non si sono realizzati: nulla è cambiato sul piano politico nazionale e non si è verificata alcuna crisi monarchica. Per giustificare il fallimento, i

²⁰⁴ Desrues T. *L'emprise de la monarchie marocaine entre fin du droit d'inventaire et déploiement de la « technocratie palatiale »* in "L'année du Maghreb [en ligne]", III, 2007. Accessibile su: <http://anneemaghreb.revues.org/372>. Ultimo accesso 02/08/2017.

²⁰⁵ Brazizwi A. *2006 sana al-tahādī wa lā sana altamnī* in "aljamaa.net". 2006. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2006/02/02/2006-لا-سنة-التحدي-لا-سنة-التمني>. Ultimo accesso: 30/08/2017.

leader di *al- 'Adl wa al-Ihsān* hanno dichiarato che i sogni erano stati fatti da persone normali, da simpatizzanti e non da adepti di alto livello come quelli che fanno parte del *mağlis al- 'Iršad* o *mağlis al-Shura*. Ad ogni modo, tutti rimangono convinti che sia opportuno aspettare perché prima o poi arriverà il momento giusto per riscuotere i propri diritti e attuare, attraverso la *qawma*, il cambiamento tanto atteso. Riguardo a questo fallimento, il MUR (Movimento di Unicità e di Riforma o *Haraka al-Tawhīd wa al-Iṣlāh*), parte integrante del PJD, ammonisce la *Jamā 'a*, consigliandole di fare attenzione a questo tipo di credenze e alla divulgazione di esse in pubblico, con il fine di mobilitare i cittadini e di fare pressioni mediatiche. Consiglia loro di evitare questa diffusione con il solo scopo di mostrare le proprie capacità e di santificare la guida spirituale perché queste dimostrazioni eccessive danneggiano la predicazione, la religione stessa e possono provocare disguidi nei giudizi da parte di agenti esterni nei confronti dei movimenti islamisti²⁰⁶. Le azioni della comunità non passano quindi inosservate nel panorama politico e sociale del Marocco. I vicini islamisti tendono a farsi condizionare dai comportamenti degli yasinisti e a reagire all'entusiasmo che smuove il movimento, ridimensionando le sue aspettative che non di rado si rivelano eccessive e si affidano al caso. *Al- 'Adl wa al-Ihsān* possiede quindi una forte capacità di manipolare i comportamenti di coloro vicini ad essa sia durante le manifestazioni nelle quali raduna migliaia di persone sia nel caso di un fallimento simile. In ogni occasione, essa riesce sempre ad attirare l'attenzione di chi la circonda e infatti, nonostante non rappresenti una minaccia imminente per la monarchia, è costantemente sorvegliata dalle autorità, le quali sono presenti nelle vicinanze della sua sede centrale a Salé e controllano le sue attività in pubblico.

Come reagire dopo questo fallimento pubblico: i leader della *Jamā 'a* vanno avanti decidendo di boicottare le elezioni del 2007 ed evitando di partecipare a qualsiasi evento che potesse essere sinonimo di accettazione del re in quanto comandante dei credenti. La loro strategia è quindi quella di opporsi totalmente ad ogni azione monarchica, dimostrando le loro influenze sulla popolazione e di continuare con la predicazione, la quale, essendo la base fondante della comunità, non può essere tralasciata come ha fatto il PJD²⁰⁷. Nel frattempo, il leader indiscusso della comunità soffre di problemi di salute: la sua asma cronica gli ha provocato forti attacchi indebolendolo visibilmente. Per questa ragione le sue mobilitazioni e attività in pubblico sono diminuite notevolmente e la sua residenza è stata spostata da Salé a

²⁰⁶ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. pp. 292-294.

²⁰⁷ Ibid. pp. 294-295.

una villa di Souissi, quartiere della periferia di Rabat. Nonostante i membri della comunità sostengano la continuità del suo ruolo di guida, la realtà mette in dubbio le sue facoltà cognitive, creando paure e speculazioni sul futuro di *al-‘Adl wa al-Ihsān*.

La comunità è forte e secondo Tozy, essa è l'unica organizzazione completamente marocchina, che fa appello alla popolazione direttamente, infiltrandosi nei tessuti sociali ed è l'unico baluardo credibile contro il pericolo del jihadismo. L'attaccamento al sufismo, l'allontanamento da salafismo e le pratiche selettive adottate per poter entrare a far parte della comunità stessa, fungono da bacino raccogliatore di aderenti che rifiutando la violenza ed escludono il jihadismo combattente²⁰⁸. Forse anche per questo motivo il regime permette all'organizzazione di Yāsīn di esistere anche non essendo riconosciuta ufficialmente.

Nel 2007, il clima elettorale è molto teso a seguito ai molteplici attentati avvenuti nella prima metà dell'anno a Casablanca. Si ha paura per l'opinione dei votanti nei confronti dei partiti islamisti come il PJD, ma pare che ciò non abbia influito eccessivamente. Il tasso di partecipazione rimane comunque basso, nonostante gli sforzi impiegati da parte del governo e di altre organizzazioni mediatiche per incitare la popolazione a recarsi ai seggi. Si parla già prima del voto di manipolazione da parte del Makhzen dei futuri risultati e perciò i leader del PJD dichiarano che se per entrare in governo bisogna minare l'immagine di onestà del partito e rischiare di non poter mettere in atto il proprio programma, allora è meglio non puntare alla vittoria²⁰⁹. In questa situazione di tensione, la *Jamā‘a* rilascia interviste e comunicati nei quali prende le distanze dal gioco politico, considerato una commedia e non un processo politico vero e proprio. Come afferma Nadia, se per il PJD entrare nel governo è un paradiso, per loro significherebbe entrare all'inferno²¹⁰. Oltre a ciò, se il movimento partecipasse sarebbe contraddittorio nei confronti dei loro principi, di conseguenza l'organizzazione perderebbe la fiducia nei suoi aderenti e nella popolazione e annullerebbe tutti gli sforzi fatti fino a quel momento per sopravvivere nello status di illegalità e tolleranza che la caratterizza. Inoltre, il portavoce Arslān accusa i partiti di mostrarsi oppositori al governo solo per guadagnare voti,

²⁰⁸ Barrada H. *Le vrai visage du cheikh Yassine* in "Jeune Afrique". 2007. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/92557/archives-thematique/le-vrai-visage-du-cheikh-yassine/>. Ultimo accesso: 02/08/2017.

²⁰⁹ Beau N. e Graciet C. *Quand le Maroc sera islamiste*. Paris. Éditions La Découverte. 2006, 2007. pp. 216-222.

²¹⁰ Al-Ussbu‘iya al-Jadida. *Interview of Nadia Yassine by Al-Ussbu‘iya Al-Jadida* in "al-jamaa". 2005. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2005/06/02/interview-of-nadia-yassine-by-al-usbouiya-al-jadida/>. Ultimo accesso: 02/08/2017.

nascondendo le proprie alleanze interne con il makhzen²¹¹. In conclusione, i membri di *al-‘Adl wa al-Ihsān* resteranno quindi al di fuori della politica marocchina, continuando la loro operazione di educazione della popolazione marocchina, non solo moralmente ma anche dal punto di vista politico. Proseguiranno facendo in modo che i loro concittadini si rendano conto della realtà politica vigente nel proprio paese e reagiscano seguendo i principi della *Jamā‘a* rivoltandosi contro il governo ma senza l’utilizzo della violenza²¹². La formazione del fedele ritorna ad essere considerata un elemento fondamentale per il futuro del movimento ma rimane il dubbio riguardante il momento in cui la popolazione prenderà consapevolezza della situazione in cui si trova. Le domande affiorano con il tempo, dato che il progetto e il risultato finale è ben chiaro a tutti ma le tempistiche e le modalità su come metterlo in atto si nascondono ancora dietro le critiche nei confronti della monarchia, le accuse di corruzione e la mancanza di una preparazione adeguata da parte della popolazione.

Tuttavia, il turno elettorale del 2007 è stato vinto dal partito Istiqlal ma il PJD ha comunque guadagnato 47 seggi su 325 nella camera bassa del parlamento, risultato che porterà benefici nei futuri progetti del partito.

Con l’arrivo della famosa primavera araba e con lo scoppio delle rivolte popolari in diversi paesi, anche gli animi marocchini si scaldano a causa dell’alto tasso di disoccupazione, della questione berbera irrisolta, della corruzione dilagante e delle influenze monarchiche in politica. Le proteste aspirano alla riforma e alla graduale transizione democratica. Il 20 febbraio 2011, a Rabat e in altre città del paese, i giovani scendono in piazza manifestando per una separazione più definita dei poteri dello stato e per un maggiore potere parlamentare, attaccando quindi il monarca in modo indiretto. In questa occasione nasce il Movimento 20 Febbraio (M20F), composto da giovani e persone della classe media più occidentalizzate, il quale si fa carico dell’organizzazione di molte proteste per tutto il paese. Alle richieste dei marocchini il re risponde velocemente proponendo alcune riforme costituzionali che prevedevano la concessione di alcuni poteri al primo ministro e al governo ma nessun cambiamento alle basi fondamentali del potere reale²¹³. M20F, insieme ad *al-‘Adl wa al-Ihsān*, rigetta questa riforma

²¹¹ Cavatorta F. “Neither Participation nor Revolution: The Strategy of the Moroccan Jamiat al-Adl wal-Ihsan” in DORAS. 2007. p. 16. Accessibile su: http://doras.dcu.ie/478/1/med_pol_12_3_2007.pdf. Ultimo accesso: 02/08/2017.

²¹² Al-Usbou‘iya al-Jadida. *Interview of Nadia Yassine by Al-Ousbou‘iya Al-Jadida* in “aljamaa”. 2005.

²¹³ Miller S. G. *A History of Modern Morocco*. New York. Cambridge University Press. 2013. p. 235.

perché considerata incompleta²¹⁴ e non sufficiente, mentre il PJD l'accetta con entusiasmo. Inoltre, Moḥammad VI indice un referendum per approvare la nuova costituzione che raggiunge un consenso del 98,5%; poco dopo, in occasione delle elezioni del 2011, il PJD ottiene la maggioranza guadagnando 107 seggi²¹⁵ e nomina come primo ministro 'Abd Al'ilāh 'Ibn Kīrān. Tra le righe, si può affermare che questa vittoria indica la sottomissione del partito al volere monarchico mascherando il risultato delle elezioni come transizione politica ottenuta seguendo i principi democratici²¹⁶.

In questo periodo anche la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* scende in piazza per manifestare i propri diritti assumendo un ruolo di rilevante importanza nel panorama politico-sociale del momento. Piuttosto che rimanere in disparte come il PJD per paura di inasprire i rapporti con il re, la *Jamā'a* si unisce al Movimento 20 Febbraio, nonostante esso sia un movimento di sinistra non religioso e i cui membri siano perlopiù laici, nazionalisti e indipendentisti. Purtroppo, la cooperazione con quest'ultimo non gode di una lunga durata, infatti nel dicembre 2011 *al-'Adl wa al-Iḥsān* decide di distaccarsi da esso per diverse motivazioni: a volte logistiche e altre volte personali, per l'organizzazione inefficiente e per i loro sentimenti spesso troppo contrari alla religione. Tuttavia, si è rivelata un'occasione importante di coesione e cooperazione per la *Jamā'a*, perché per la prima volta tutti, da coloro di destra a quelli di sinistra, protestavano in pubblico contro la monarchia e il suo monopolio del potere. Motivazioni che da più di trent'anni smuovono gli animi degli aderenti del movimento yasinista. Secondo alcuni studiosi, *al-'Adl wa al-Iḥsān* si è allontanato dalle azioni di M20F²¹⁷ per evitare che i comportamenti di queste ultime sfociassero in violenze seguite da arresti e controlli delle autorità, con il rischio che ciò si ripercuotesse sull'esistenza illegale ma tollerata del movimento²¹⁸. Da un altro punto di vista, la cooperazione con un altro movimento può essere considerata una caratteristica invidiabile della *Jamā'a*. Essa ha dimostrato di essere flessibile e di adattarsi senza troppi problemi a nuove situazioni, collaborando persino con

²¹⁴ Hi'a al-tahrīr. *Wathiqa... Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān tad'ū 'ila muqāta'a intiḥabāt 7 uktūber* in "aljamaa.net". 2016. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2016/09/18/وثيقة-جماعة-العدل-والإحسان-تدعو-إلى-مق>. Ultimo accesso: 01/09/2017.

²¹⁵ Maddy-Weitzman B. et Zisenwine D. *Contemporary Morocco. State, Politics and Society under Mohammed VI*. New York. Routledge. 2013. pp. 32-34.

²¹⁶ Sakthivel V. "*al-Adl wal-Ihsan. Inside Morocco's Islamist Challenge*" in The Washington Institute For Near East Policy. 2014. p. 19. Accessibile su: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-adl-wal-ihsan-inside-moroccos-islamist-challenge>. Ultimo accesso: 30/07/2017.

²¹⁷ Hi'a al-tahrīr. *q. Arslān: al-dustūr 'abqa 'ala tarkīz 'aham al-suluḥ al-tanfīdīya wal-tašrī'īya wal-qaḍā'iya wal-diniya wal-'amniya fī yad al-malik* in "aljamaa.net". Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2013/12/31/ذ-أرسلان-الدستور-أبقى-على-تركيز-أهم-ال>. Ultimo accesso: 01/09/2017.

²¹⁸ Spiegel A. *Succeeding by surviving: Examining the durability of political Islam in Morocco* in "Brookings Institution". 2015. pp. 4-10. Accessibile su: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/07/Morocco_Spiegel-FINALE.pdf. Ultimo accesso: 03/08/2017.

persone di tutt'altra visione. Infatti, il movimento yasinista richiama spesso il proprio progetto di patto nazionale aperto al dialogo, il quale ha lo scopo di unire qualsiasi partito e schieramento per conseguire un obiettivo comune, ossia l'opposizione al potere monarchico²¹⁹ e il consolidamento di uno stato la cui sovranità dovrà appartenere al popolo, in quanto musulmano e quindi detentore della fede e il quale avrà come capo del governo una persona incaricata di assicurare la corretta applicazione della *šarī'a*. Il sostegno degli stessi valori sociali sia da parte *al-'Adl wa al-Ihsān* sia da parte dei gruppi più secolari può essere sfruttato a proprio vantaggio in futuro e infatti, a questo proposito, gli aderenti più giovani della comunità non rifiutano totalmente la collaborazione con altre correnti di pensiero e viceversa, queste ultime non esprimono contrasti nel accettare anche temporaneamente idee altrui. Ciò però non implica l'immediata entrata in politica della *Jamā'a*. Infine, la comunità yasinista si ritira dal Movimento 20 Febbraio nel momento in cui lo scenario politico cambia a causa del risultato elettorale. Essa vorrebbe integrarsi con le istituzioni politiche ma solamente dal punto di vista tecnico così da non compromettere il suo stato piuttosto riservato ed evitando così il rischio di omologarsi agli altri partiti²²⁰.

Questa momentanea fuoriuscita della comunità dal guscio protettivo e la relativa apertura nei confronti di idee altrui, ha influenzato in modo positivo il pensiero dominante all'interno della leadership e ha fornito spunti su come muoversi nel panorama politico contemporaneo. Tuttavia, in questa occasione, è evidente che la comunità avrebbe potuto calcolare meglio il suo intervento, coalizzandosi con forze che potessero darle più sostegno dal punto di vista ideologico e pianificando le proprie azioni attraverso un piano strategico ben preciso. Invece, nel momento in cui la monarchia si è sentita attaccata e ha dovuto trovare una soluzione immediata al fine di stemperare gli animi dei manifestanti attraverso l'introduzione di alcune riforme, la comunità non sapeva come comportarsi a causa di una mancata organizzazione preventiva. Perciò le modifiche attuate non sono state significative e la comunità si è lasciata sfuggire un'opportunità che le avrebbe permesso di fare un passo avanti verso la messa in atto della *qawma* e ottenere così risultati degni di nota.

D'altro canto il PJD, nonostante la sua accondiscendenza nei confronti della monarchia, si è mostrato disponibile ad una collaborazione con il movimento yasinista. Infatti, nel momento in cui 'Ibn Kīrān è stato eletto primo ministro, egli ha invitato la *Jamā'a* al governo dichiarando

²¹⁹ Baylocq C. et Hlaoua A. Op. cit.

²²⁰ Sakthivel V. Op. cit. p. 38.

che sarebbe felice di accoglierla all'interno delle istituzioni politiche. Ovviamente la comunità ha subito risposto rifiutando l'invito²²¹.

5.2 Il 2012 e la morte di 'Abd as-Salām Yāsīn

Dopo il ritiro dal Movimento 20 Febbraio e la vittoria del PJD alle elezioni del 2011, la *Jamā'a* decide di inviare una lettera al MUR, Movimento dell'Unicità e della Riforma e parte integrante del PJD. Così, a gennaio 2012, due rappresentanti del *mağlis al-'Iršad* si sono recati alla sede del MUR per consegnare questa lettera, la quale è stata in seguito divulgata anche tramite posta elettronica. In essa sono espresse, inizialmente, le congratulazioni per la salita al potere del partito islamista, il quale sarà il primo a governare con la nuova costituzione; dopodiché la lettera continua esprimendo le opinioni della *Jamā'a* riguardanti alcune questioni politiche e concernenti i movimenti islamici in generale. Dopo di ché, gli autori mettono in evidenza le differenze basilari tra le due organizzazioni (PJD/MUR e *Jamā'a*) e le loro posizioni discordanti relative alla mobilitazione sociale e alle implicazioni politiche²²². Infine, gli autori dedicano una parte di essa al confronto tra i risultati ottenuti a seguito della primavera araba in Marocco e quelli conseguiti in Tunisia ed Egitto ed esprimono nuovamente il rifiuto dell'invito di 'Ibn Kīrān di entrare a far parte del governo e di diventare così un vero partito politico²²³. Di conseguenza, in reazione a questa lettera, il MUR e il PJD hanno deciso di incrementare le loro ricerche riguardo gli atteggiamenti della comunità, tollerata ma comunque illegale.

La *Jamā'a* è quindi uscita allo scoperto per commentare e far sentire le sue opinioni riguardo i risultati delle elezioni elettorali che hanno portato alla vittoria dell'unico partito islamista importante nel panorama politico marocchino. Analizzando i contenuti della lettera, secondo Mohammed Darif, sociologo e politologo marocchino, la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* vuole differenziarsi dal PJD e dalla sua entrata in politica in quanto partito islamista, vuole rimarcare la differenza di visione tra le due organizzazioni e, per questa ragione, rifiuta esplicitamente la richiesta di 'Ibn Kīrān. Inoltre, con essa la *Jamā'a* vuole mettere in evidenza

²²¹ Sakhir A. "Al-'Adl wa al-Iḥsān tas'a lil-'indimāğ 'ala ṭarīqa lā rābh wa lā ḥāsir" in *Al-Ayam*, gennaio 2012. p. 19.

²²² Hi'a al-taḥrīr. *al-'Adl wa al-Iḥsān turāsīlu al-Tawḥīd wa al-'Iṣlāḥ wa al-'Adāla wa al-Tanmīa* in "aljamaa.net". 2012. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2012/01/11/التوحيد-والإصلاح-والعدل-والإحسان-تراسل-الجماعة> /. Ultimo accesso: 28/08/2017.

²²³ Mansur M. "mā warā' suṭūr risāla al-'Adl wa al-Iḥsān 'ila al-Tawḥīd wa al-'Iṣlāḥ" in *Al-Ayam*, gennaio 2012. p. 11.

i risultati ottenuti negli altri paesi arabi che hanno portato ad un reale cambiamento di governo e non solo ad una riforma costituzionale. Inoltre, è interessante prendere in considerazione la possibilità che questo comportamento sia dovuto al volere della *Jamā'a* di mettersi in evidenza e di mostrare la sua superiorità rispetto agli altri movimenti islamisti. L'invio della lettera è da considerarsi una mossa politica degna di essere notata perché, come spiega un giornalista del quotidiano *Maghress*, è raro vedere “*un mouvement islamiste radical interdit qui s'est adressé à une organisation politique qui dirige l'actuel gouvernement*” per criticarla e darle consigli su come agire, come se gli unici in grado di gestire il governo fossero la guida spirituale di *al- 'Adl wa al-Ihsān* e i suoi membri²²⁴. Prosegue così l'atteggiamento da parte della comunità di Yāsīn di criticare e opporsi alle azioni dell'unico movimento islamista che ha deciso di provare a riportare la legge islamica ad essere uno strumento dominante nella regolazione delle attività sociali, agendo dall'interno. Nonostante nel corso degli anni essa sia rimasta in disparte, senza prendere decisioni che abbiano portato a risultati significativi, la *Jamā'a* si considera un movimento che ha la capacità di mobilitare moltissime persone e che riceve un forte sostegno da parte della popolazione, per cui si sente sicura e in un certo senso autorevole nei confronti degli altri movimenti. Sensazione che spinge la sua leadership a inviare una lettera di iniziali congratulazioni e successive critiche al PJD, come se gli alti membri del movimento sentissero il bisogno di dare un loro giudizio al loro oppositore islamista, considerandolo forse inferiore rispetto ad essi. Questa necessità è probabilmente dovuta allo status di organizzazione illegale ma comunque tollerata che caratterizza la *Jamā'a*, il quale le permette di muoversi all'interno del paese senza doversi sottomettere al volere del monarca in modo diretto e ciò le concede una certa libertà di azione. Infine, un'ulteriore motivazione dietro questo gesto può risiedere nel voler riprendere gli atteggiamenti del fondatore della comunità nei confronti della figura del monarca, continuando a inviare comunicati che esprimano il proprio pensiero a coloro al potere.

Secondo uno dei seguaci del movimento, il 2012 è stato un anno colmo di attività rivolte all'aiuto delle comunità in diverse parti del Marocco. Essi si sono dedicati ad azioni caritatevoli ma anche all'insegnamento per combattere l'analfabetismo che continua a essere presente in alcune aree del paese. I membri dell'organizzazione hanno continuato le loro attività di *da'wa* e di riabilitazione della società, andando incontro ai bisogni della popolazione e aiutandoli a intraprendere un cammino di miglioramento personale e spirituale, abbandonando i radicalismi

²²⁴ Aswab M. *Lettre adressée par la Jamaâ au PJD et au MUR : Al Adl cherche à se démarquer des islamistes participant au gouvernement* in "Aujourd'hui le Maroc". 2012. Accessibile su: <http://www.maghress.com/fr/aujourd'hui/86344>. Ultimo accesso : 04/08/2017.

e prediligendo un islam più moderato. *Al-‘Adl wa al-Ihsān*, nonostante le campagne diffamatorie contro di esso, continua a perseguire i suoi obiettivi e a presenziare in pubblico in diverse manifestazioni, tra cui quelle contro il razzismo, la globalizzazione e in difesa degli abitanti della striscia di Gaza. Manifestazioni che però non si concludono con uno scontro diretto con la monarchia: i membri della comunità esprimono le loro idee facendo sentire la loro costante presenza sulla scena pubblica, attaccando in maniera indiretta le azioni del regime e criticando i risultati delle politiche da esso applicate. Dai risultati emersi analizzando questa strategia, si può dedurre che essa non porti però a reali cambiamenti ma solo a infastidire la monarchia.

Allo stesso tempo sul fronte studentesco, il movimento ha riscontrato molti successi all’interno delle strutture universitarie, spronando gli studenti a difendere i loro diritti e come loro, anche il sindacato dei professionisti, il quale ha ricevuto molti voti a suo favore. Lo scopo primario delle loro azioni di carattere sociale consiste nell’instaurare nuovi legami e a rinforzare quelli vecchi, rimanendo vicini e presenti nel momento in cui la popolazione ha bisogno, organizzando incontri spirituali e attività per la partecipazione di gruppo, anche se spesso le autorità intervengono per bloccare ogni iniziativa²²⁵.

A settembre dello stesso anno, i membri del *mağlis al-‘Iršad* hanno creato un po’ di scompiglio all’interno della *Jamā‘a* quando hanno deciso di mettere in pratica alcune modifiche strutturali.

Innanzitutto le prime modifiche avevano come obiettivo il Cerchio Politico, il quale in poco più di dieci anni dalla sua creazione non ha conseguito grandi risultati e si è puntato quindi a rendere la sua attività più efficace. Inoltre, dato che questo organo è stato posto in parallelo ad altri, senza potere decisionale in quanto compito del consiglio di Guida, la leadership della *Jamā‘a* ha voluto dare ad esso più ampio respiro concedendo ai suoi membri più indipendenza. Azioni simili sono state applicate anche ai segmenti della struttura più inferiori, come alle regioni, con lo scopo di decentralizzare il potere decisionale e di aumentare la cooperazione tra segmenti diversi. Infine, ciò che ha destato più scompiglio è stata la proposta di riforma del comitato delle visite gestito da Nadia Yāsīn. Il consiglio di Guida ha suggerito la possibilità di aumentare il numero membri da 4 a 15, di dar loro più indipendenza organizzativa in modo da diventare in futuro una parte a sé stante e infine di cambiare nome diventando “l’Ente Generale per l’Operato delle Sorelle”. Nadia ha reagito rifiutando una proposta simile e ribellandosi ad

²²⁵ Amasku O. *Al Adl wa Al Ihsan Its Path and Future* in “Fiker Center for Studies”. Accessibile su: <http://fikercenter.com/en/studies/al-adl-wa-al-ihsan-justice-and-spirituality-its-path-and-future-after-the-passing-of-its-founding-leader>. Ultimo accesso: 07/08/2017.

delle capacità della *Jamā'a* di radunare migliaia di persone e delle sue capacità di mobilitarle per intraprendere la strada tracciata dal maestro e seguirla per realizzare il suo grande progetto. La scomparsa di Yāsīn ha traumatizzato l'organizzazione ma rimane, in ogni caso, una delle forze oppositrici più importanti del panorama politico marocchino nonostante sia sempre stata relegata ad un ruolo marginale, non essendo riconosciuta legalmente e non essendo mai scesa a compromessi con il monarca. Da parte dell'élite politica non c'è stata molta partecipazione al cordoglio, solo Al-Mustafa Ramid, del PJD, si è unito al corteo mentre gli altri hanno preferito prendere le distanze²³¹. Anche se, alcune fonti rivelano che il neo primo ministro 'Ibn Kīrān ha fatto visita a casa dello *šayḥ* dopo la sua morte ma ciò non è stato divulgato dalla stampa marocchina²³².

Oltre al trauma della perdita di una figura così importante, emerge il problema della successione. Yāsīn non ha nominato nessun successore in linea con i suoi insegnamenti e la sua idea di inesistenza dell'eredità del titolo di guida della comunità nella religione islamica. Di conseguenza, il compito di eleggere il successore è ricaduto quindi sul *mağlis al-'Iršad*. Dopo una riunione tra i membri di questo consiglio è emerso il nome della nuova guida della *Jamā'a*: Moḥammad 'Abbādī, uno dei membri onorari della comunità. Egli nasce nel 1949 a El-Hoceima, come il maestro defunto, si dedica all'insegnamento diventando insegnante di scienze islamiche a Oujda, nel nord del Marocco; prosegue la sua carriera concentrandosi sulla giurisprudenza islamica e acquisisce le competenze per diventare *faqīḥ*. Il cambiamento di rotta avviene quando incontra 'Abd as-Salām Yāsīn, negli anni '70 nel periodo in cui il maestro frequentava la *Ṭarīqa* della *Būdšīša*. 'Abbādī descrive l'incontro con Yāsīn comparandolo al momento in cui un orfanello, dopo aver dovuto completare grandi prove nella propria vita, si ricongiunge con il padre e la madre²³³. Nel momento in cui Yāsīn decide di allontanarsi dalla confraternita sufi, 'Abbādī lo segue grazie al forte legame di amicizia che li lega e sostiene le idee dell'amico fino ad aiutarlo a fondare la *Jamā'a* nel 1981. Si può dire che 'Abbādī sia il co-fondatore della *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* e fino a questo momento il suo ruolo all'interno della comunità è stato quello di responsabile del settore educativo²³⁴. A seguito delle sue attività di divulgazione

²³¹ Akdim Y. A. *Maroc : ferveur populaire et froideur officielle pour les funérailles du Cheikh Yassine* in "Jeune Afrique". 2012. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/173034/politique/maroc-ferveur-populaire-et-froideur-officielle-pour-les-fun-railles-du-cheikh-yassine/>. Ultimo accesso: 03/08/2017.

²³² Klein G. *What future for Morocco's Al-Adl wal-Ihsan?* In Middle East Online. 2012. Accessibile su: <http://www.middle-east-online.com/english/?id=56164>. Ultimo accesso: 07/08/2017.

²³³ Akdim Y. *Maroc : Mohamed Abbadi, ni cheikh ni calife* in "Jeune Afrique". 2013. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/137580/societe/maroc-mohamed-abbadi-ni-cheikh-ni-calife/>. Ultimo accesso: 09/08/2017.

²³⁴ Buharid M. "Moḥammad 'Abbādī: ḥalīfa al-muršid" in *Al-Masā'*. 26 dicembre 2012. p. 4.

e di predicazione degli insegnamenti yasinisti, è stato arrestato e incarcerato più e più volte sia con sotto il regno di Ḥasan II che con il governo dell'attuale re Moḥammad VI²³⁵. Con la nuova nomina a guida della comunità egli si sposterà da Oujda a Salé, città base della comunità sin dalla sua creazione.

In occasione della riunione per eleggere il successore dello *šayḥ*, Arslān è salito di ruolo passando da portavoce ufficiale a vice segretario generale e la commissione ha sottolineato i punti cardine dai quali non distaccarsi nel proseguimento delle attività della comunità. Innanzitutto è fondamentale aderire ai princìpi fondanti della *Jamā'a* e mantenere il ruolo di attore politico e morale all'interno della società, contribuendo alla stabilità del paese. Inoltre, è necessario proseguire con un approccio sociale che aiuti a risollevarlo il popolo dalla situazione attuale che si è deteriorata nel tempo, al fine di far rispettare le libertà e i diritti dell'uomo in una società democratica equa e senza corruzione. Il terzo punto prevede il coinvolgimento di diversi attori nel raggiungimento dello sviluppo sociale, dando seguito ai risultati ottenuti con le primavere arabe nella lotta alle oppressioni e alla corruzione. Un ulteriore tassello è la solidarietà nei confronti della popolazione siriana, la comunità è chiamata ad aiutare coloro provenienti dalla Siria in modo che possano condurre una vita degna e liberà da ingiustizie. Infine, il movimento esprime la sua condanna nei confronti dell'occupazione di Israele e quindi di Gerusalemme e dichiara il suo supporto a favore degli abitanti della striscia di Gaza²³⁶. Questo insieme di linee guida da seguire anche in mancanza di un *muršid*, trasmette fiducia agli adepti della comunità e speranza in un futuro caratterizzato dalla presenza costante della *Jamā'a* a livello sociale. La continuità mantiene forte l'unione tra i membri e dà loro la possibilità di mostrarsi ancora una volta artefici della stabilità del paese. Anche in questo caso la comunità si sente importante al punto di sostenere che il Marocco viva in una situazione di stabilità grazie al suo impegno costante in attività sociali e alla diffusione dei suoi valori su tutto il territorio nazionale.

In una delle prime dichiarazioni rilasciate da 'Abbādī, in quanto capo della comunità, egli ha affermato che la linea di azione rimarrà quella del maestro defunto, senza l'introduzione di cambiamenti. Per proseguire con la descrizione del ruolo di 'Abbādī all'interno della *Jamā'a* è degno di nota il fatto che sia stata creata una nuova carica specifica per il successore del *muršid al- 'ām* defunto, ossia quella di nuovo segretario generale della comunità. Non è stata

²³⁵ Baylocq C. et Hlaoua A. Op. cit. p. 10.

²³⁶ Amasku O. Op. cit.

assegnata la carica di nuovo *muršid*²³⁷ con lo scopo di evitare una specie di reincarnazione della guida defunta, il continuo confronto del successore con essa e per alleviare le pressioni esercitate su quest'ultimo. Per questa ragione i comportamenti degli aderenti nei confronti del nuovo segretario generale devono cambiare, accettandolo come mero successore e non come un nuovo Yāsīn dotato degli stessi poteri. La figura di quest'ultimo è stata posta al centro di ogni elemento e azione che hanno caratterizzato la comunità per più di trent'anni. Il fondatore ha assunto con il tempo una tale importanza che, nel momento della sua scomparsa, è stato impossibile trovare qualcuno in grado di rimpiazzarlo e forse non vi era neanche la necessità. La creazione della *Jamā'a* non è stato frutto di decisioni prese da un gruppo di persone che condividevano un'idea ma al contrario, ogni aspetto che ha caratterizzato la comunità fino ad ora è dato dal risultato delle attività di un singolo uomo, per cui la grandezza del progetto yasinista fa sì che nessuno possa rimpiazzare il suo ideatore. I valori, i principi, le regole, la formazione di ogni singolo aderente sono l'espressione dell'idea nata dalla mente di Yāsīn e perciò egli rimarrà nei ricordi e nella storia della *Jamā'at al-Adl wa al-Ihsān* come l'unico fondatore e l'unica guida.

A conferma di ciò, Arslān è stato eletto vice di 'Abbādī per fornirgli un supporto nei processi decisionali. Il segretario generale è incaricato di proseguire la strada iniziata dal suo predecessore ed è stato eletto in quanto unica persona in grado di trasformare la comunità da gruppo, il quale si è sviluppato basandosi su valori dettati dalla morale di una persona unica, ad un insieme di istituzioni basate sul consenso e sulle elezioni per svolgere le funzioni organizzative. Il tutto mantenendo comunque l'unità che caratterizza la comunità da parecchi anni. La leadership che accompagna il nuovo segretario generale è composta da persone elette tra gli aderenti, tra coloro che sono mossi da valori giusti e in linea con i principi fondanti della comunità. Dal momento che 'Abbādī non possiede l'unicità decisionale che aveva Yāsīn, nella fase risolutiva possono sorgere diverbi perché le alte cariche della comunità si possono opporre ai suoi metodi e strategie di azione ostacolando il suo operato, perciò egli dovrà tentare di coinvolgere le parti in armonia altrimenti la comunità rimarrà nella situazione di stallo attuale. Inoltre le sue capacità dovranno essere coinvolte nel miglioramento dei rapporti tra il regime e la comunità, i quali, secondo alcuni seguaci, sono tesi a causa del comportamento e delle idee del *muršid* defunto. Di conseguenza, 'Abbādī sarà incaricato di sfoggiare le sue abilità di persuasione per proporre iniziative volte ad addolcire i rapporti con il monarca, seppur

²³⁷ Consultative Council of Al Adl Wal Ihsān. *Closing Communiqué of the Consultative [Shūrā] Council of the Movement Al Adl Wal Ihsān* in "Yassine.net". 2012. Accessibile su: <http://www.yassine.net/en/document/5573.shtml>. Ultimo accesso: 11/08/2017.

mantenendo i propri valori e le proprie posizioni. Infine, il successore dovrà trovare il modo di instaurare determinati legami con enti e partiti politici cosicché la *Jamā‘a* possa uscire dal suo isolamento politico e quindi ‘Abbādī dovrà riprendere in mano il famoso progetto nominato *al-mīthāq al-waṭanī* (il patto nazionale)²³⁸. La voglia di cambiare e smuovere la situazione emerge dalle dichiarazioni dei portavoce del movimento ma non sembra che essi seguano un piano strategico vero e proprio: riprendono le idee tramandate da decenni riportandole all’attenzione dei seguaci con sfumature di novità e intraprendenza, instaurando in essi la speranza di un cambiamento che per ora sembra lontano dall’essere realizzato. L’unica novità è tentare di riconciliare i rapporti con il re ma nonostante la sua realizzazione sarebbe un passo in avanti significativo verso il dialogo e la consultazione che Yāsīn aveva proposto inizialmente al re, essa sarà difficile da concretizzare.

Nadia Yāsīn è stata quindi esclusa dalla successione, molto probabilmente per il suo essere donna e per la non apertura da parte dei principali leader della comunità alla possibilità di avere come guida una figura femminile, nonostante il ruolo di punta della figlia del *muršid* nel rapporto con i media. Dopo la morte del padre, diminuirà l’attività partecipativa di Nadia all’interno della comunità²³⁹ come conseguenza dei diverbi tra lei e gli alti rappresentanti della *Jamā‘a* e delle divergenze tra di essi, esistenti già prima della morte del padre. I rapporti si sono incrinati soprattutto in occasione del processo del 2006, a seguito di una dichiarazione nella quale Nadia faceva apprezzamenti sulla repubblica rispetto al governo monarchico. Durante il processo la figlia di Yāsīn non ha ricevuto molto supporto da parte della leadership della comunità, i cui membri non erano sfavorevoli alla possibilità di escludere Nadia senza essere direttamente interessati²⁴⁰. Essi volevano allontanarla dalla comunità e perciò hanno sfruttato l’occasione del processo per indurla a distaccarsi e ad abbandonare le fila della leadership.

Le continue discussioni tra Arslān e Nadia inaspriscono i rapporti tra i due e le loro idee divergenti sul futuro della comunità emergono dalle dichiarazioni pubbliche: Arslān aspira alla fuoriuscita dall’isolamento decennale e un’apertura al dialogo con altre organizzazioni in vista di un’eventuale partecipazione politica, mentre Nadia preferisce seguire le orme del padre dando più importanza al lato spirituale della comunità e portando avanti il suo progetto a livello

²³⁸ Sakhir A. “Al-taḥdyāt al-‘ašra al-maṭrūḥa ‘ala al-‘amīn al-‘ām al-ḡadīd lil-jama‘a” in *Al-Ayām*. 8-14 febbraio 2013. p. 9.

²³⁹ Bayloq C. et Hlaoua A. Op. cit. pp.10-11.

²⁴⁰ Lamli N. *Maroc : Al Adl Wal Ihsane, y a-t-il une vie après Yassine ?* in “Jeune Afrique”. 2014. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/133649/politique/maroc-al-adl-wal-ihsane-y-a-t-il-une-vie-apr-s-yassine/>. Ultimo accesso: 08/08/2017.

più sociale che politico. Infine, ad aumentare la discordia sono le dichiarazioni di Nadia sul maschilismo preponderante nelle interpretazioni del Corano e le sue lotte femministe, le quali non l'hanno fatta entrare nelle grazie degli alti rappresentanti²⁴¹. Nadia non ha quindi un futuro positivo all'interno della comunità, contrastata sin dall'inizio dagli altri leader che si sentivano in competizione con lei e i quali erano infastiditi dalla discendenza sanguinea con la guida spirituale.

5.3 Gli eventi che caratterizzano l'attività della Jamā'a dal 2013 ad oggi

Dopo la morte di Yāsīn, la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* partecipa a più di cento manifestazioni tra il 2013 e 2014 per la difesa dei diritti dell'uomo ed è allo stesso tempo molto attiva a livello sociale. Ai membri della comunità piace sottolineare i loro sforzi affermando che essi daranno risultati con il tempo e che la predicazione e la divulgazione degli insegnamenti tra la gente sono la loro missione primaria. Grazie ad essa i membri della comunità uniscono due dimensioni: quella spirituale che è la base della loro attività e quella politica che permette loro di essere aggiornati e di discutere delle dinamiche attuali. In questi anni di predicazione, la comunità ha messo in atto diverse pratiche per reclutare nuovi membri, organizzando nuovamente incontri dove si viene a conoscenza del movimento e delle sue opere benefiche: in queste occasioni le sale sono spesso colme di gente. Il numero esatto dei membri non è mai stato divulgato in modo preciso, si dice per motivi di sicurezza ma analizzando la partecipazione di massa alle manifestazioni e l'affluenza di questi incontri si può capire che la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* continui ad avere un grande potere nella mobilitazione della popolazione²⁴².

Dopo l'esclusione quasi totale della famiglia del *muršid* defunto dal potere decisionale della comunità, nel 2013 si ha una svolta. In occasione dell'elezione dei membri del *mağlis al-'Iršad*, il marito di Nadia, 'Abd Allah Šībānī, è stato eletto come quindicesimo membro onorario per colmare l'ultimo posto vacante all'interno di quest'organo. Da una parte, la motivazione dietro questo coinvolgimento può essere stata quella di sfruttare l'occasione per attenuare le divergenze tra la famiglia del maestro defunto e la leadership della comunità con il

²⁴¹ Sakthivel V. Op. cit. p. 36.

²⁴² Lamlili N. *Maroc : Al Adl Wal Ihsane, y a-t-il une vie après Yassine ?* in "Jeune Afrique". 2014.

conseguente riavvicinamento. D'altro canto, molti ipotizzano che sia stata solo una decisione imposta per mancanza di persone in grado di occupare l'ultimo posto vacante²⁴³. Come si può ben notare, l'elezione non ha previsto la reintroduzione della figlia dello *ṣayḥ* nelle fila della leadership. Le motivazioni della mancata assegnazione di un posto non sono chiare, molti sostengono la voluta non presenza di Nadia all'interno del consiglio, mentre altri giustificano il risultato con il raggiungimento del numero massimo di donne ammesse all'interno del consiglio²⁴⁴. A questo proposito, il movimento si mostra disponibile ad introdurre la partecipazione femminile all'interno della leadership ma la quota di presenza consentita da parte delle aderenti è fissata al 30%.

Per il primo anniversario della morte di Yāsīn, la comunità ha organizzato una conferenza nella quale 'Abbādī ha tenuto un discorso rassicurante sul presente e sul futuro della *Jamā'a*, le cui azioni sono protette dal *muršid* defunto, che in questa occasione il segretario generale chiama 'Imām, il quale continuerà a vegliare su di loro. Il successore è stato presentato come leader non solo per i membri della comunità ma anche per i marocchini e per la 'umma islamica. Egli dichiara la prosecuzione con gli insegnamenti di Yāsīn e il suo *Minḥāğ*, il quale dovrà essere applicato non solo all'interno della comunità a livello regionale ma bisognerà estendere il messaggio a livello nazionale nel tentativo di rimanere stabili e durare nel tempo nonostante i colpi inferti dallo stato per far crollare l'organizzazione. Nel suo discorso, 'Abbādī spiega che non si può tralasciare la parte dell'educazione, in quanto basilare per la riuscita del progetto yasinista e per il fatto che ha mantenuto coesa la *Jamā'a* per più di trent'anni. Al tempo stesso però, egli sostiene che sia necessario sviluppare anche l'aspetto politico, adottando nuove riforme che permettano al movimento di emergere dall'oppressione, mostrandosi più attivi rispetto agli islamisti del PJD, i quali sono saliti al potere da un paio di anni ma non hanno conseguito risultati evidenti e positivi, forse a causa del cambiamento non profondo del gioco politico. Infine, bisogna mantenere una linea di azione flessibile volta al dialogo, oltrepassando l'ostilità nei confronti della politica marocchina che ha isolato e bloccato lo sviluppo di *al- 'Adl wa al-Iḥsān* per così tanto tempo²⁴⁵. Ostilità che ha portato al fermo di alcuni predicatori della *Jamā'a* nel 2013, vietando loro di predicare in alcune moschee, nelle quali era solito presenziare il nuovo segretario generale 'Abbādī²⁴⁶. Per chiarire le posizioni della comunità a un anno dalla

²⁴³ Mansour A. *Al Adl Wal Ihsane, La Jamâa refait surface* in "Maghress". 2013. Accessibile su: <http://www.maghress.com/fr/marochebdo/107303>. Ultimo accesso : 09/08/2017.

²⁴⁴ Sakhir A. "li-ḥaḍiḥi al-'Asbāb tam intiḥāb ṣihr 'Abd as-Salām Yāsīn 'aḍū bimağlis al-'Iršād" in *Al-Ayām*. 06-12 giugno 2013. p. 10.

²⁴⁵ Al-Rikraki M. "al-'Adl wa al-Iḥsān taqaddamu ḥāriṭa ṭāriqaha wa tarfa'a muršiduha al-rāḥil 'ila «'Imām»" in *Al-Ayām*. 19-25 dicembre 2013. p. 8.

²⁴⁶ Al-Ayām. "tawqif ḥuṭabā' masāğid da'wa li-'Abd as-Salām Yāsīn" in *Al-Ayām*. 28-06 marzo 2013. p. 2.

morte dell' *Imām*, Arslān rilascia un'intervista riportata sul sito della comunità "*aljamaa.net*", nella quale dichiara innanzitutto il bene che Yāsīn ha diffuso grazie al suo progetto, il quale non si limitava al solo gruppo di seguaci ma inglobava tutta la popolazione, ricordando che la comunità continuerà ad influenzare politicamente la popolazione a livello sia sociale sia politico. Egli prosegue affermando che i pettegolezzi riguardanti il ritiro della *Jamā'a* dalla scena pubblica sono solo un desiderio dei loro oppositori che non si realizzerà. Infine, il vice segretario generale ribadisce le posizioni del movimento nei confronti della monarchia: critica la nuova costituzione che lascia tutti i poteri concentrati nelle mani del re, ricorda l'assurdità del gioco politico e l'oppressione esercitata dal regime su di loro e sulla popolazione in generale²⁴⁷. A fine 2013 la comunità si mostra nuovamente vicino al suo popolo emanando un comunicato, scritto dal Cerchio Politico, riguardante le scorrette politiche economico-sociali messe in atto dalla monarchia. Quest'ultima, dando seguito al volere del Makhzen, ha portato all'aumento dei prezzi di alcuni beni alimentari base minando le capacità d'acquisto dei cittadini e favorendo i più ricchi. La comunità quindi propone di tornare nelle strade per fornire assistenza e per fungere da mediatore nelle contese popolari che si andranno a creare a seguito di questo innalzamento di prezzi illogico. Per la *Jamā'a*, ciò è utile per poter mostrare nuovamente il proprio lato benevolo e la propria apertura all'accoglienza del popolo in difficoltà, attirando così il favore dei cittadini²⁴⁸.

Nell'ottobre del 2014 *al-'Adl wa al-Ihsān* fa il suo ritorno sulla scena pubblica prendendo parte ad uno sciopero organizzato da sindacati e dai partiti non-islamisti. Il motivo centrale della manifestazione era la critica alla condizione economica del paese dovuta a politiche monarchiche, secondo loro errate, le quali hanno portato al deterioramento dell'economia marocchina. La partecipazione ad una manifestazione così imponente da parte del movimento non si vedeva dal 2011, quando questo collaborava con il Movimento 20 Febbraio. Le critiche a questa azione non si fanno attendere, infatti alcuni partecipanti specificano che la manifestazione non era contro il regime ma contro il governo manovrato dal PJD e per questa ragione hanno accusato *al-'Adl wa al-Ihsān* di opportunismo e di contraddizione nel criticare un governo islamista. Ad ogni modo, il movimento ha cercato di trarre diversi vantaggi da una partecipazione di questo genere, tra cui l'opportunità di uscire nuovamente dalla marginalizzazione nella quale era rimasto dopo gli eventi del 2011; di

²⁴⁷ Hi'a al-tahrīr. *q. Arslān: al-dustūr 'abqa 'ala tarkīz 'aham al-suluṭ al-tanfīdiyya wal-tašrī'iyya wal-qaḍā'iyya wal-diniyya wal-'amniyya fī yad al-malik* in "*aljamaa.net*". Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2013/12/31> ذ-أرسلان-الدستور-أبقى-على-تركيز-أهم-ال

²⁴⁸ Al-Ayām. "al-'Adl wa al-Ihsān tadiq nāqūs al-ḥaṭr" in *Al-Ayām*. 12-18 settembre 2013. p. 4.

rimettere in gioco i loro sindacati e di condurre la monarchia a stipulare dei negoziati tra le parti con lo scopo di mostrare le mancanze del governo di 'Ibn Kīrān. Le motivazioni sono riconducibili soprattutto al voler mettere in evidenza le differenze tra i due movimenti islamisti (PJD e AWI) e le loro rivalità. Nonostante questo sciopero non abbia portato ai risultati sperati, *al- 'Adl wa al-Iḥsān* è riuscito in ogni caso nei suoi intenti, dimostrando la sua costante presenza nel tessuto sociale marocchino²⁴⁹ e la sua capacità di attrarre persone di diversi strati sociali.

Nel 2015 il movimento decide di continuare con lo schema usuale, boicottando le elezioni regionali e municipali di settembre in visione della possibile caduta del PJD nelle elezioni che si terranno a ottobre del 2016²⁵⁰. Ciò evidenzia il fatto che il modo strategico di azione del movimento non è cambiato nel tempo, neanche in presenza di un partito islamista a capo del governo. Secondo un membro di *al- 'Adl wa al-Iḥsān*, le relazioni tra le due parti non sono né aumentate né migliorate, ma al contrario hanno continuato sulla linea del divieto politico, della chiusura delle giornate “a porte aperte” e dell'impossibilità di predicare nelle moschee. 'Abbādī vorrebbe definire le basi per un dialogo futuro con il potere, nel quale il re è pronto a ricostruire il regime su nuove fondamenta, rivedendo le regole del gioco politico attraverso l'apertura della struttura interna del regime e dell'élite politica. Inoltre, dichiara che *al- 'Adl wa al-Iḥsān* è pronta ad accogliere qualsiasi dialogo che sia all'insegna della libertà, della dignità, della democrazia e della giustizia sociale²⁵¹.

A tre anni dalla morte del maestro, durante la commemorazione di quest'ultimo, 'Abbādī ricorda la grande forza mobilizzatrice di *al- 'Adl wa al-Iḥsān*, la sua continua opposizione alla monarchia e il rifiuto della partecipazione politica. In un'intervista, Arslān conferma le posizioni del movimento riguardo al gioco politico e alla finta democrazia vigente in Marocco; egli ribadisce il rifiuto della monarchia di dare l'opportunità al movimento di diventare partito politico dal 1981 e dell'impossibilità di una partecipazione leale in caso di elezioni. La leadership della comunità sostiene la divisione dei poteri, i diritti dell'uomo e i valori della democrazia islamica, per queste ragioni finché il makhzen, ossia il sistema dispotico che governa dietro la facciata della monarchia, non scomparirà, *al- 'Adl wa al-Iḥsān* non prenderà parte al gioco politico. Inoltre, Arslān discredita le accuse riguardanti la debolezza del

²⁴⁹ Masbah M. *The Ongoing Marginalization of Morocco's Largest Islamist Opposition Group* in “Carnegie Middle East Center”. 2015. Accessibile su: <http://carnegie-mec.org/2015/06/03/ongoing-marginalization-of-morocco-s-largest-islamist-opposition-group-pub-60270>. Ultimo accesso: 12/08/2017.

²⁵⁰ Al-Ayām. “Al- 'Adl wa al-Iḥsān tu 'līn muqāṭa'ataha lil-'intihābāt wa tarabbaka ḥisabāt al-ḥisb al-'islāmī” in *Al-Ayām*. 3-9 settembre 2015. p. 21.

²⁵¹ Raguragui M. “Za'im al-'Adl wa al-Iḥsān baīna al-dawla wa 'Abd Al'ilāh 'Ibn Kīrān” in *Al-Ayām*. 15-21 ottobre 2015. p. 20.

movimento a seguito della morte dello *šayḥ*, ricordando che le autorità interdicono le loro attività continuamente. In seguito alla domanda riguardante le riforme strutturali interne al movimento, egli afferma che è un modo per migliorarsi ed adattarsi ai cambiamenti sociali correnti. Inoltre mette in evidenza la propria apertura nei confronti della componente femminile che nel 2015 rappresenta il 30% dei membri del Cerchio Politico²⁵². Percentuale che esclude la partecipazione di Nadia, la quale è stata tagliata fuori dal Cerchio Politico forse volutamente a causa delle solite divergenze interne o forse è stato un mero risultato delle elezioni dei membri dell'organo in questione. Ancora una volta, le dichiarazioni in pubblico trasmettono il desiderio di voler apportare alcuni cambiamenti significativi nelle attività del movimento in questione ma i principi alla base di esso ostacolano questa possibilità in campo sia politico sia sociale. Il non riconoscimento del ruolo religioso del re, se da un lato è il punto di forza della *Jamā'a* e grazie ad esso riesce a raccogliere il sostegno e la fiducia di molti, dall'altro è un ostacolo difficile da aggirare per ottenere risultati soddisfacenti che portino all'apertura di un varco che permetta alla leadership di accedere alla politica marocchina in modo ufficiale e la relativa concretizzazione del progetto yasinista.

L'anno seguente, nel 2016, i media ripropongono il fatto che la *Jamā'at al-'Adl wa al-Iḥsān* non sia più quella di una volta, sostengono che la sua forza mobilizzatrice sia diminuita e che la perdita del *muršid* abbia segnato il suo futuro. Invece, il successore riprende costantemente, in ogni occasione, almeno un insegnamento di 'Abd as-Salām Yāsīn, sottolineando il non discostarsi dal suo *Minḥāğ* e in un'intervista accordata al settimanale *Al-Ayām*, Arslān si innervosisce nel rispondere al giornalista quando quest'ultimo esprime riferimenti espliciti all'oscurantismo della comunità come causa del suo isolamento decennale. Il portavoce della *Jamā'a* replica riprendendo i punti cardine della loro strategia politica, i quali egli continua a ripetere da quando è in carica come membro del Cerchio Politico. Egli sostiene che sono state divulgate informazioni confuse per sviare il giudizio del popolo marocchino e che tutti conoscono i motivi dietro all'isolamento della comunità. In seguito, risponde in modo più energico quando il giornalista chiede chiarimenti su commenti espressi da 'Abbādī in riferimento alla comprensione dei motivi della costituzione del califfato di Daesh. Il portavoce dichiara che diffamazioni simili sono abituali per il successore di Yāsīn spesso preso di mira da giornalisti e oppositori insieme alla sua comunità, come per esempio quando essa viene accusata

²⁵² Lamlili N. *Maroc : trois ans après la mort de cheikh Yassine, Adl Wal Ihssane « toujours pas prête à jouer le jeu du pouvoir »* in "Jeune Afrique". 2015. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/286420/politique/maroc-trois-ans-apres-mort-de-cheikh-lorganisation-al-adl-wal-ihssane-toujours-prete-a-jouer-jeu-pouvoir/>. Ultimo accesso: 08/08/2017.

di usare la violenza, nonostante uno dei loro pilastri fondamentali sia il rifiuto categorico di questa pratica²⁵³. A questo proposito è interessante notare che la comunità sin dagli inizi si è discostata dai movimenti più salafiti ed estremisti in diverse occasioni e in particolar modo con l'insorgere di Daesh e del suo califfo Al-Baġdādī. A sostegno di questa affermazione, la comunità ha pubblicato un articolo molto dettagliato riguardo le differenze che intercorrono tra la figura del Re e quella del Califfo, la nascita del califfato e la storia di quest'ultimo dagli inizi sino alla formazione di organizzazioni come al-Qaeda e Daesh. Nello stesso articolo sono affrontate le relazioni tra America e Arabia Saudita, le questioni legate al petrolio e al mancato reinvestimento delle risorse saudite ricavate dalla vendita dell'oro nero nello sviluppo della propria società²⁵⁴. Dimostrando così che i membri sono informati sui fatti esterni alla comunità e di sapere perfettamente a cosa essi aspirano e le differenze tra il califfato di Daesh e il loro progetto yasinista. Infatti, la *Jamā'a* fornisce dichiarazioni sempre più esplicite a questo riguardo, evitando di pronunciare la parola califfato in connessione con il proprio progetto di stato islamico, per non rischiare di essere considerata allo stesso livello dei movimenti jihadisti estremisti²⁵⁵.

Allo stesso tempo, la leadership della comunità sembra che stia analizzando l'operato del suo "avversario" al governo e pare che si sia accorta delle difficoltà del PJD nel riuscire a mettere in pratica il proprio progetto. Nonostante le critiche volte ad esso per i suoi insuccessi, le relazioni tra le due parti islamiste sembra che stiano attraversando un periodo di quiete: a sostegno di ciò, si colloca l'accettazione dell'invito al presidente del MUR (Movimento di Unità e di Riforma) da parte di *al-'Adl wa al-Ihsān* di presenziare all'incontro in occasione dell'anniversario della scomparsa del grande maestro. Secondo alcuni studiosi, un giorno la comunità potrebbe seguire le orme del PJD diventando partito politico e accedendo al governo ma solo "...*Quand le fantôme de Yassine ne hantera plus la maison Al Adl*"²⁵⁶. A conferma di ciò che è stato affermato in precedenza, i principi che regolano i rapporti con la politica e il regime sui quali si fonda *al-'Adl wa al-Ihsān*, per quanto ottengano molto consenso da parte della popolazione, ostacolano la realizzazione del progetto yasinista, bloccando ogni tipo di cambiamento che permetta di avvicinarsi al gioco politico in maniera ufficiale. Per questo motivo, il movimento non ha ancora trovato un modo più efficace di emergere da suo stato di

²⁵³ Al-Ayām. "ḥiwār" in *Al-Ayām*. 26-1 giugno 2016. p. 25.

²⁵⁴ Zaqāqī A. *ḥilāfa "Daesh" wa ḥilāfa "al-'Adl wa al-Ihsān"* in "aljamaa.net". 2016. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2016/04/14/خلافة-داعش-و-خلافة-العدل-والإحسان/>. Ultimo accesso: 01/09/2017.

²⁵⁵ Al-Ayām. "ḥiwār" in *Al-Ayām*. 26-1 giugno 2016. p. 25.

²⁵⁶ Iraḡī F. *Maroc : Abbadi et la statue du commandeur* in "Jeune Afrique". 2015. Accessibile su <http://www.jeuneafrique.com/mag/289450/politique/maroc-abbadi-statue-commandeur/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.

isolamento politico e continua a riproporre le stesse strategie, come per esempio il boicottaggio in occasione delle elezioni nazionali.

Riprendendo il ruolo della famiglia Yāsīn in questi ultimi anni, eccetto il genere che è riuscito a mantenere il suo posto all'interno del Consiglio di Guida, per Nadia non vi è più posto nella comunità. Il suo silenzio continua e sembra che voglia evitare ogni tipo di coinvolgimento mediatico. L'ultimo breve intervento pubblico è stato registrato a marzo 2016 nel momento della morte della moglie di Yāsīn, alla quale è stato vietato inizialmente di poter riposare accanto alla tomba del marito. In questa occasione Nadia ha espresso il suo rammarico e le sue critiche nei confronti del regime che non allenta la corda con la comunità nemmeno in un momento di dolore²⁵⁷.

Come già riportato in precedenza, con l'avvicinarsi delle elezioni di ottobre 2016, i leader della *Jamā'a* hanno iniziato l'operazione di boicottaggio del sistema elettorale. Secondo loro, questo processo invece di dare sostegno a coloro al governo, rafforza il regime tirannico²⁵⁸ e perciò esortano i loro seguaci a non presenziare alle elezioni neanche in caso di sostegno al partito islamista in carica (PJD). Le motivazioni non cambiano con il tempo: avversione al regime dispotico, corruzione, impossibilità di attuare il proprio progetto sociale, concentrazione del potere nelle mani del re²⁵⁹. A conferma di ciò, a fine ottobre a El-Hoceima, capoluogo della regione del Rif, un venditore di pesce è stato schiacciato in una macchina dei rifiuti dopo che le autorità avevano gettato in essa il suo pescato del giorno. La polizia non è corsa in aiuto dell'uomo e giustizia non è stata fatta, ciò ha dato seguito a diverse manifestazioni nella capitale marocchina e nel resto del paese, durante le quali il popolo denunciava il potere dispotico a cui non importa dei diritti basilari dell'uomo. *Al-'Adl wa al-Ihsān* ha colto l'opportunità e si è unito a gran voce a queste proteste sottolineando i loro pareri realisti nei confronti del regime marocchino e criticando il PJD che ha reagito cercando un modo per boicottare le manifestazioni invece di ascoltare i bisogni della popolazione e agire di conseguenza²⁶⁰. In questa occasione è evidente la sottomissione del governo alle decisioni del re. Un partito

²⁵⁷ Ibid.

²⁵⁸ Hi'a al-tahrīr. *Wathīqa... Jamā'at al-'Adl wa al-Ihsān tad'ū 'ila muqāta'a intiḥabāt 7 uktūber* in "aljamaa.net". 2016. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2016/09/18/وثيقة-جماعة-العدل-والإحسان-تدعو-إلى-مق>. Ultimo accesso: 01/09/2017.

²⁵⁹ Lamlili N. *Fathallah Arsalane : « le paysage politique au Maroc est pathétique à la veille des élections »* in "Jeune Afrique". 2016. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/359067/politique/fathallah-arsalan-paysage-politique-maroc-pathetique-a-veille-elections/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.

²⁶⁰ Lamlili N. *Maroc : vaste indignation suite à la mort d'un marchand de poisson* in "Jeune Afrique". 2016. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/370146/politique/maroc-vaste-indignation-suite-a-mort-dun-marchand-de-poisson/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.

islamista che afferma di basarsi sulla tolleranza e sui valori islamici non può acconsentire al trattamento ingiusto di un cittadino da parte delle autorità del governo che egli stesso presiede. Chiaramente, come di fronte alle proteste del 2011, il PJD ha preferito non infastidire regime per non rischiare di rivoltare quest'ultimo contro di sé, dando così la priorità al volere del sistema monarchico e autoritario rispetto alle richieste di giustizia del suo popolo.

La morte del venditore di pesce e la relativa non curanza da parte delle autorità marocchine hanno scatenato gli animi della popolazione portandola a continuare le proteste anche con l'arrivo del nuovo anno. In particolare nelle zone del Rif, dove i vecchi rancori sono riemersi e le manifestazioni si susseguono senza sosta nonostante le azioni repressive messe in atto dalla polizia. In questo panorama di instabilità sociale che caratterizza il 2017, la leadership di *al-ʿAdl wa al-Iḥsān* non ha esitato a incitare i suoi seguaci ad unirsi²⁶¹ alla popolazione per dimostrare nuovamente le sue capacità di mobilitazione delle masse dopo più di trent'anni dalla sua creazione e dopo la perdita della sua guida. Esempio è stata la manifestazione di giugno scorso che si è svolta a Rabat radunando persone appartenenti a gruppi di orientamento diverso. Questo evento ricorda le grandi manifestazioni in occasione della primavera marocchina e l'inclusione nel Movimento 20 Febbraio di diverse frange politiche e religiose. In queste manifestazioni, i seguaci della *Jamāʿa* si riconoscono perché marciano in due file distinte donne da un lato e uomini dall'altro, inoltre tra i partecipanti vi sono i parenti dei manifestanti incarcerati durante le proteste degli ultimi mesi. Le cifre della portata di quest'ultime differiscono a seconda delle fonti, per il movimento arrivano a un milione di partecipanti, per le autorità di tratta di non più di 20.000 persone²⁶², in realtà si stima che l'11 giugno 2017 ci fossero circa 100.000 persone ad affollare l'Avenue Mohammed V di Rabat. La *Jamāʿa* si ritrova quindi ad essere nuovamente considerata una delle forze protagoniste delle proteste contro il regime, in grado di unire diverse parti della popolazione nella lotta per ottenere più diritti contro il disprezzo ("*Hogra*") e la repressione dello stato. In un video pubblicato sul sito internet della *Jamāʿa*²⁶³, ʿAbbādī condanna l'ingiustizia dilagante nel paese, sostenendo che ciò provoca instabilità e che essa insieme alla repressione porta allo scoppio di rivolte, egli

²⁶¹ Comunicato del Cerchio Politico che invita i seguaci a partecipare alle manifestazioni è accessibile sul sito web della comunità all'indirizzo: <https://www.aljamaa.net/ar/2017/06/07/الدائرة-السياسية-للمعدل-والإحسان-تدعو/>. Ultimo accesso: 16/08/2017.

²⁶² Ater A. *Maroc : une grande marche dans la capitale en soutien aux manifestants du Rif* in "L'Afrique tribune". 2017. Accessibile su: <http://afrique.latribune.fr/politique/integration-regionale/2017-06-12/maroc-une-grande-marche-dans-la-capitale-en-soutien-aux-manifestants-du-rif-737413.html>. Ultimo accesso: 16/08/2017.

²⁶³ Aljamaa.net. *ʿala ḥalifiya iḥtiḡāḡāt al-ḥoseima...al-ʿamin al-ʿām: al-maḡreb ʿala fawha birakān (video)* in "aljamaa.net". 2017. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2017/06/04/على-خلفية-احتجاجات-الحسيمة-الأمين-الع/>. Ultimo accesso 16/08/2017.

afferma che è come se il Marocco fosse su un vulcano latente, in procinto di esplodere²⁶⁴. Molte testate giornalistiche non hanno sminuito la forza della comunità ma al contrario, l'hanno ricordata confrontando la sua condizione odierna con quella delle manifestazioni avvenute in passato. La sua forza mobilizzatrice continua ad essere un suo elemento di forza che comprova la fiducia da parte della popolazione nelle sue attività volte a migliorare le condizioni sociali e forse in futuro, anche nei cambiamenti che essa apporterà alla politica del paese. Il riscontro trovato in persone di diversi strati sociali potrebbe essere d'aiuto nel momento in cui il movimento accederà ad una qualsiasi forma di potere, ma fino ad allora le possibilità che ciò avvenga sono al quanto improbabili.

Quest'anno *al- 'Adl wa al-Ihsān* ha nuovamente espresso la sua opinione in seguito al "Discorso del Trono" tenuto dal re a luglio in occasione del diciottesimo anniversario della sua salita al trono. Haṣan Bennāğ, membro della leadership dell'organizzazione, conferma che il re è a conoscenza della crisi che versa nel paese e che, secondo lui, si dovrà aspettare una risoluzione politica perché lo stato stesso ha prodotto la crisi attuale, in relazione ai fatti di ottobre 2016 con la morte del pescatore e le incessanti manifestazioni del "*Hirak*" rifiano (denominazione del movimento che difende i diritti della popolazione del Rif) e quindi è lui a dover trovare una soluzione. Inoltre, egli sottolinea il fatto che il rilascio di alcuni detenuti rifiani condannati per crimini gravi a discapito di altri detenuti abbia già definito il risultato del processo perché nessun giudice andrà contro il volere del re, il quale ha già deciso chi giustiziare o meno²⁶⁵.

I conflitti tra la comunità e lo stato sono in aumento a causa delle circostanze in cui versa la società attualmente, della diffusione di fogli pubblicitari di opposizione radicale nei confronti del regime divulgati dalla comunità stessa e della loro ricerca continua di alleanze per opporsi al re. Inoltre, i rapporti si sono incrinati ancor di più dopo l'emanazione di un decreto del 2016 che ha escluso 150 insegnanti tirocinanti dal loro ruolo per motivi politici e non di meritocrazia. La *Jamā'a* e il coordinamento degli insegnanti hanno concluso che gli insegnanti esclusi appartenevano alla comunità e questo ha scatenato rabbia e disapprovazione. La leadership ha dichiarato che si è trattata di un'operazione di discriminazione nei confronti dei membri della comunità che mira a indebolire il movimento ma secondo uno dei leader della

²⁶⁴ Lamlili N. *Maroc : les islamistes de Al Adl Wal Ihssane veulent descendre dans la rue en solidarité avec le Rif* in "Jeune Afrique". 2017. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/445513/societe/maroc-islamistes-de-adl-wal-ihssane-veulent-descendre-rue-solidarite-rif/>. Ultimo accesso: 16/08/2017.

²⁶⁵ Benargane Y. *Discours de la fête du Trône : La responsabilité de l'Etat pointée du doigt* in "Yabiladi". 2017. Accessibile su: <https://www.yabiladi.com/articles/details/56043/discours-fete-trone-responsabilite-l-etat.html>. Ultimo accesso 16/08/2017.

comunità, la reazione sarà opposta: *al-‘Adl wa al-Iḥsān* ne uscirà rafforzata grazie all’appoggio e all’assistenza forniti da altri partiti politici e dai sindacati. È evidente che negli anni il regime ha tentato di bloccare le attività della *Jamā‘a* nei settori in cui essa è forte e possiede buone capacità gestionali, come quelli riguardanti la religione e l’istruzione. Infatti, dapprima il regime ha fermato i predicatori della comunità e ha vietato loro di predicare nelle moschee e in seguito, ha ostacolato il lavoro di 150 insegnanti privando loro della possibilità di svolgere il proprio lavoro. Entrambi sono campi in cui lo stato presenta carenze e nel quale la *Jamā‘a* riesce a destreggiarsi benissimo e per questo essi sono motivo di scontro duraturo tra le due parti.²⁶⁶ Allo stesso tempo le autorità non interdicono completamente le attività della comunità minando l’organizzazione in modo mirato ed esaustivo. Reagiscono bloccando le loro attività di volta in volta ma non si mobilitano per smantellare tutta l’organizzazione. Anzi, consentono loro di rilasciare dichiarazioni, di avere una sede, anche se considerata illegale, di tenere attivi diversi siti internet dove poter divulgare il proprio messaggio e altro ancora. Pare che il movimento sia più tollerato che illegale. Analizzando i comportamenti della *Jamā‘a* a livello sociale e le reazioni del regime, sembra che quest’ultimo permetta ai membri dell’organizzazione di svolgere determinate attività entro certi limiti, i quali se oltrepassati portano ad un intervento immediato da parte delle autorità.

Si può quindi concludere affermando che la *Jamā‘a* ha subito una forte scossa dopo la morte della sua guida ma nonostante ciò ha proseguito nel suo intento di ottenere più giustizia sociale infiltrandosi ancor di più nei tessuti sociali della società marocchina, andando incontro ai bisogni della popolazione. Negli ultimi anni è emersa dal suo isolamento in diverse occasioni di protesta con lo scopo di sfruttarle come mezzo per confrontarsi con il potere ed esprimere pubblicamente le proprie idee. Inoltre, la comunità si è esposta per dimostrare le mancanze del regime monarchico, anche se in maniera indiretta dal momento che le manifestazioni riguardavano principalmente i risultati di politiche applicate nel tempo e situazioni esterne al panorama nazionale e perciò nessuna di esse coinvolgeva la figura del re come oggetto delle proteste ma erano per lo più indirizzate al sistema autoritario che governa il paese.

Ad ogni modo, il desiderio di cambiare emerge dai comunicati stampa dell’organizzazione. Secondo la leadership grazie al programma educativo che continua a formare gli aderenti, la comunità saprà gestire la *qawma* tanto attesa che permetterà, come ha scritto il fondatore di *al-‘Adl wa al-Iḥsān*, di ricostruire la società islamica, organizzando una

²⁶⁶ Raguragui M. “faṣl ḡadīd min al-muwāḡaha baīna al-niḡām wa al-‘Adl wa al-Iḥsān” in *Al-Ayām*. 16-22 febbraio 2017. p. 13.

“repubblica islamica” e allo stesso tempo, inventando una “democrazia islamica”²⁶⁷, nella quale le istituzioni che verranno create dovranno innanzitutto basarsi sulla trasparenza, in opposizione a quelle odierne. Tuttavia, per concretizzare tutto ciò, il movimento dovrà applicare riforme ancor più mirate e significative che non si limitino alla struttura interna o all’apparato sociale e spirituale della *Jamā’a* ma che siano più estese e permettano al Cerchio Politico di avere uno spazio di manovra più ampio nella politica marocchina attuale. *Al-‘Adl wa al-Iḥsān* è stato e continua ad essere un movimento che attrae l’attenzione di molti su di sé: dai fedeli ai giornalisti, dai partiti politici alla monarchia. Molti quotidiani pubblicano spesso articoli riguardanti le attività di questo movimento, il quale, a distanza di più di trent’anni dalla sua fondazione e malgrado la perdita della sua guida spirituale, continua in maniera incessante ad essere presente sulla scena pubblica marocchina. Nonostante *al-‘Adl wa al-Iḥsān* non sia né il protagonista indiscusso del panorama politico e sociale, né un movimento legale, esso spinge a far parlare di sé molte persone appartenenti a diverse sfere sociali e inoltre, non si limita alle manifestazioni di massa per esprimere il suo pensiero ma interloquisce con la classe dirigente divulgando il proprio messaggio e infastidendo i relativi destinatari con i suoi comunicati e le sue lettere. Per questo motivo *al-‘Adl wa al-Iḥsān* è considerato uno dei più importanti movimenti di opposizione nella storia del Marocco.

²⁶⁷ Yassin A. *La révolution à l’heure de l’islam*. Lyon, France. Édition Tawid. 1990. p. 58.

6. Focus sulle differenze tra la *Jamā'at al- 'Adl wa al-Iḥsān* e l'*Ḥizb al-Adāla wa al-Tanmīa*

In questo capitolo verranno affrontate le differenze che contraddistinguono la comunità yasinista *al- 'Adl wa al-Iḥsān* dal partito di giustizia e di sviluppo (PJD), il quale presiede nel governo marocchino da sei anni grazie alla vittoria degli ultimi due turni elettorali.

6.1 Formazione del PJD

Dato che le caratteristiche principali della *Jamā'a* sono già ben note, è necessario dare la precedenza alla descrizione di *Ḥizb al-Adāla wa al-Tanmīa* prima di elencare le differenze che caratterizzano i due movimenti marocchini in questione. Tradotto in francese con il nome *Parti de Justice et du Développement* e abbreviato semplicemente con la sigla PJD, esso nasce ufficialmente nel 1998 come risultato dell'unione di diverse organizzazioni esistenti già in precedenza, alle quali è stato applicato un nome diverso e a cui sono state apportate modifiche interne. Il confronto tra il PJD e *al- 'Adl wa al-Iḥsān* è interessante da citare perché essi sono gli unici movimenti islamisti che hanno un'importanza rilevante nel panorama politico e sociale del Marocco. Il PJD è rappresentato da un insieme di persone indipendenti ognuna con la propria preparazione e il proprio passato, le quali si sono unite in un unico movimento. Purtroppo, la diversità che caratterizza queste persone sfocia spesso in conflitti interni minacciando la stabilità interna al movimento e ciò potrebbe danneggiare la sua unità. Personaggio sempre presente nei molteplici passaggi che hanno portato alla formazione del PJD è 'Abd Al'ilāh 'Ibn Kīrān. Nato nel 1954, ha studiato per diventare ingegnere e ha iniziato la sua carriera politica unendosi all'organizzazione islamica più radicale che prende il nome di *Šabība Islāmiyya*. Organizzazione responsabile dell'assassinio del 1975 di 'Omar Benḡallun, ideologo, sindacalista e dirigente dell'USFP, uno dei partiti politici marocchini. 'Ibn Kīrān si unisce ad essa nel 1976 ma dopo quattro anni denuncia pubblicamente il fondatore della *Šabība* a causa delle sue idee troppo estremiste che inneggiano alla violenza. In seguito, nel 1983, 'Ibn Kīrān fonda *Jam'iyyat al-Jamā'a al-'Islāmiyya* in visione di un riconoscimento legale, a differenza dell'organizzazione precedente che operava nella clandestinità. I membri della *al-Jamā'a al-'Islāmiyya* volevano partecipare al gioco politico, con l'obiettivo di entrare a far parte del governo e mettere in atto riforme dall'interno per raggiungere un possibile cambiamento, accettando quindi la legittimità del monarca. Il problema consisteva nel fatto che essi venivano costantemente associati ai membri della *Šabība*, anche perché effettivamente molti di loro ne avevano fatto parte. Per questa ragione l'élite marocchina non vedeva troppe

differenze tra le due organizzazioni e di conseguenza, essa insieme al governo continuavano a rigettare la richiesta della *al-Jamā'a al-'Islāmiyya* di diventare partito politico ed di essere perciò legalizzata. Dopo quasi dieci anni di attese e di quietismo, 'Ibn Kīrān decide di fondare nel 1992 il gruppo *al-'Islāh wa al-Tağdīd* (gruppo di Riforma e di Rinnovamento), discostandosi da appellativi che fanno riferimento direttamente alla religione islamica in modo da rassicurare l'élite e il governo. Nei primi anni dalla sua formazione l'organizzazione non spicca per le sue attività, rimane piuttosto in disparte dimostrando al pubblico di non volere insorgere contro il regime accaparrandosi il potere religioso e monopolizzandolo. Infatti, lo scopo di questa strategia era quello di far svanire l'idea di essere degli islamisti radicali e di dare un nuovo volto all'associazione. In seguito, 'Ibn Kīrān e i suoi colleghi hanno presentato la richiesta al governo di essere riconosciuto come *Ḥizb al-Tağdīd al-Waṭanī* (partito di Rinnovamento Nazionale) ancora escludendo riferimenti religiosi e ottenendo nuovamente un duro rifiuto da parte delle autorità. Di conseguenza, 'Ibn Kīrān decide di cercare di allearsi con altri partiti meglio conosciuti e con una migliore reputazione. Arriva così ad accordarsi con il dottor al-Ḥatīb, laureato in Francia, dottore del re, il quale non si è mai discostato dalle sue credenze islamiche e ha costituito il “Movimento Popolare Democratico e Costituzionale” (MPDC) nel 1967. Nella proposta di 'Ibn Kīrān egli vede l'opportunità di integrare gli islamisti nel suo partito, modificando le carte nel gioco politico e assicurando un nuovo legame tra regime e movimento religioso. Nel 1996 la fusione ha inizio in diverse fasi: innanzitutto tre organizzazioni islamiste già esistenti si sono unite nella “Lega dell'Avvenire Islamico” sotto la direzione di Aḥmad Raīssūnī, già a capo di una delle tre fondazioni. Dopodiché, la Lega si è unita al gruppo di Riforma e Rinnovamento formando il già citato *Ḥaraka al-Tawḥīd wa al-'Islāh* o Movimento di Unicità e di Riforma (MUR). Mostrando per la prima volta un ritorno al referente islamico nel termine unicità, intesa con l'unicità di Dio e non l'unione di diverse componenti in un'unica associazione. Allo stesso tempo 'Ibn Kīrān diventa vice di al-Ḥatīb in testa al MPDC entrando così in politica e accettando la legittimità del re e famose linee rosse invalicabili (*Allah, Al-Waṭan, Al-Malik*). Nel 1998 il MPDC diventa Partito di giustizia e sviluppo (PJD) rinunciando nuovamente alla sua identità religiosa. Nel 2004 'Ibn Kīrān diventerà capo del partito²⁶⁸.

²⁶⁸ Zeghal M. *Les islamistes marocains. Le défi à la monarchie*. Paris Éditions la Découverte. 2005. pp. 204-216.

6.2 Differenze tra PJD/MUR e *al-‘Adl wa al-Iḥsān*

Dopo questa descrizione dei diversi passaggi un po' complessi che hanno portato alla nascita del PJD, si possono immediatamente notare alcune delle prime differenze e similitudini che caratterizzano *al-‘Adl wa al-Iḥsān* e *Ḥizb al-Adāla wa al-Tanmīa*. Innanzitutto, entrambi non sono gruppi omogenei: infatti sia nel movimento yasinista sia nel PJD sono riunite persone di più generazioni, ognuno con la sua professione, i quali hanno partecipato a diversi eventi della politica marocchina e di conseguenza hanno fatto esperienze differenti. La prima divergenza si nota nella figura del leader: *al-‘Adl wa al-Iḥsān* è un movimento che ruota intorno alla figura di una singola persona e ai suoi insegnamenti, il quale diventa capo indiscusso della comunità al punto che nel momento di nominare un successore, nessuno ha rimpiazzato Yāsīn nel ruolo di *muršid* ma il consiglio incaricato di eleggere un sostituto ha dovuto creare un nuovo titolo da dare a colui che ha preso le redini della comunità. Al contrario, il PJD nasce come insieme di persone guidate da un obiettivo comune anche se caratterizzate da una formazione differente e perciò tra i membri non c'è il capo indiscusso ma colui al potere può essere dimesso e sostituito senza creare troppo scalpore. In aggiunta, i membri di quest'ultimo non sono seguaci o adepti ma sono persone che hanno come scopo principale l'entrata in politica²⁶⁹. Infatti a differenziarli interviene l'ambizione: i membri del PJD aspirano ad alti livelli di mobilità politica e sociale puntando al massimo delle loro possibilità anche se ciò richiede dei compromessi. Ad esempio, essi hanno ceduto al riconoscimento della figura del re in quanto "Comandante dei Credenti", ruolo che membri della *Jamā‘a* rifiutano categoricamente e perciò criticano duramente il PJD per essersi concesso in questo modo al gioco dispotico del regime²⁷⁰.

Al-‘Adl wa al-Iḥsān e *Ḥizb al-Adāla wa al-Tanmīa* sono mossi dalla stessa religione ma hanno priorità e principi contrastanti. Entrambi vogliono l'instaurazione della legge islamica e la creazione di uno stato islamico ma il modo con cui perseguire questo intento è differente. Infatti come si può ben notare il PJD è dal 2011 a capo del governo marocchino mentre la *Jamā‘a* vive ancora in uno stato di tolleranza e illegalità, mostrandosi in pubblico solo durante manifestazioni di protesta e continuando a districarsi tra gli insegnamenti del defunto Yāsīn e la possibilità di entrare in politica. Una somiglianza però si può trovare nella struttura duale delle due organizzazioni, se da un lato vi è il Cerchio Politico insieme al Consiglio di Guida

²⁶⁹ Boukhars A. *Politics in Morocco. Executive monarchy and enlightened authoritarianism*. London. Routledge. 2011. p. 113.

²⁷⁰ Zeghal M. Op. cit. pp. 211-212.

(uomini di *dawla* e uomini di *da'wa*) dall'altro si trova PJD e il MUR²⁷¹ (organizzazione politica e organizzazione religiosa): ogni sezione, nonostante cooperi all'interno di un'unica organizzazione, svolge compiti ben precisi e differenti dall'altra controparte.

Per quanto riguarda le relazioni tra i due movimenti in questione, il dialogo tra di essi è altalenante: a volte è conflittuale mentre in altri momenti è pacifico ma sempre caratterizzato da una nota di critica nei reciproci confronti. Nel corso degli anni, è stata proposta da entrambe le parti, una possibile unione delle forze islamiste con lo scopo di raggiungere un fine comune ma i risultati furono scarsi a causa della differenza ideologica delle due organizzazioni. Entrambe rinnegano la violenza ma divergono su molto altro. Ad esempio l'ideologia del MUR non ha una base concreta, è un insieme di idee politiche mischiate a tradizioni religiose ma allo stesso tempo gode di una flessibilità ideologica dato che non vi è una specifica linea da seguire. Come spiega Malika Zeghal, Raïssūnī scrive nelle sue poche pubblicazioni in una lingua facile da capire e presenta un islam senza originalità, sulla scia dell'islam riformista del XX secolo: le sue idee sono in contrasto sia con il salafismo modernista sia con l'ideologia di Yāsīn, la quale come è stata ampiamente delucidata, fornisce veri e propri manuali su come condurre la propria esistenza. In questo caso nessun dettaglio è lasciato al caso, tutto è scritto nelle molteplici pubblicazioni in arabo e in francese in modo da attirare chiunque abbia bisogno di risposte sulla vita dal momento della nascita alla morte. Analizzando l'ideologia di Raïssūnī più nel dettaglio, si può notare che essa si accosta al salafismo riformista di Al-Afġānī e Abdu²⁷², due ideologi musulmani vissuti tra il XIX e i primi anni del XX secolo, i quali aspiravano a riaprire le porte dell'*iġtihād* per modernizzare l'islam. Allo stesso tempo, Raïssūnī si discosta dall'ideologia combattiva e di interpretazione letterale dei salafiti odierni, o dalla visione mistica di Yāsīn, la quale vede la vita come campo di preparazione per un mondo nuovo e più importante accessibile solo dopo la morte e la quale prevede una lotta politica che possa facilitare questo passaggio per i fedeli. Inoltre, in contrasto a quest'ultime due correnti, Raïssūnī propone una religione più viva e più presente nel mondo terreno, accostando gli obblighi coranici a prove per la sopravvivenza terrena²⁷³. Il MUR non dà alcuna importanza al mistero della vita, il reale è rappresentato da tutto ciò che è razionale, non crede nell'esistenza di esseri speciali che saranno in grado di ereditare l'importanza del profeta mentre al contrario, stando agli insegnamenti di Yāsīn, egli stesso è la guida che porta verso Dio, la quale è in connessione

²⁷¹ Ibid. pp. 214-215.

²⁷² Boukhars A. Op. cit. p. 113.

²⁷³ Informazioni tratte dalla pubblicazione di Raissuni: "*Nadhariyyat al-maqāsid 'ind al-imām al-Šatibī*" citato in Zeghal M. 2005. pp. 228-230.

con l'aldilà e per questo motivo egli si definisce amico di Allah (*walī Allah*)²⁷⁴. Gli obiettivi primari del MUR sono l'applicazione della *šarī'a* e della propria ideologia, unite alla "libertà di credenza", la quale è uno dei messaggi alla base del loro pensiero perché esprime la tolleranza insita nel movimento e giustifica il suo accesso alla politica. Lo stile di scrittura e l'uso delle parole del capo del MUR riescono a mobilitare le persone perché utilizza un vocabolario semplice ed esprime molti riferimenti alla nozione di diritti individuali e di giustizia, argomenti che suscitano l'interesse dei fedeli"²⁷⁵. Infine si possono distinguere tre principi caratterizzanti per ciascuna delle due organizzazioni in questione. Per l'ideologia del PJD/MUR flessibilità, obbedienza e azione politica sono le basi che caratterizzano il loro modo di agire e di affrontare le varie problematiche con lo scopo di ristabilire l'ordine e la stabilità sociale; mentre per la comunità yasinista si possono evidenziare il buon consiglio (*naṣiḥa*), la solidarietà e il rifiuto dell'obbedienza al regime come caratteri che contraddistinguono le loro azioni e i loro comportamenti che prevedono l'applicazione unica e indiscussa della *šarī'a*.

6.2.1 Le relazioni di PJD, MUR e *Jamā'a* con la monarchia e il loro progetto di stato

Continuando a evidenziare le differenze tra i due movimenti islamici marocchini più significativi, è interessante anche accennare alle sottili differenze che distinguono il PJD dal MUR per poi allargare il confronto, cominciando dalla considerazione e il rispetto della monarchia marocchina. Se il PJD dichiara in pubblico di essere pro-monarca, il MUR esprime una forma di accettazione nei confronti di questa condizione in quanto dettata dalla Costituzione e volta alla protezione della religione islamica a discapito dell'insorgere della laicità. Per chiarire, accettare il monopolio della monarchia è per il MUR una condizione che rasenta il compromesso mentre per il PJD è una condizione incorporata nel suo progetto futuro e non implica troppi sforzi. Infatti, il MUR chiede la graduale democratizzazione delle istituzioni con l'obiettivo di instaurare una democrazia, ovviamente apportando alcune modifiche allo stampo occidentale in quanto sotto certi aspetti risulta troppo materialista²⁷⁶. Si può notare che sia la *Jamā'a* sia il PJD/MUR sono d'accordo nell'accettare la democrazia come forma di governo di transizione, sempre nei limiti consentiti dalla legge islamica. A questo proposito, il processo

²⁷⁴ Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011. p. 317.

²⁷⁵ Zeghal M. Op. cit. p. 231.

²⁷⁶ Zeghal M. Op. cit. pp. 232-234.

elettorale è accettato da entrambe le parti anche se considerato corrotto, soprattutto in Marocco; per questo motivo esse richiedono la trasparenza e l'onestà elettorale. Inoltre, entrambe prediligono il modello della *shura*, il quale implica il principio della consultazione e la supremazia della legge religiosa su quella internazionale, rispetto alla democrazia tradizionale che essendo creata per le società occidentali non è del tutto conforme alla legge islamica. Quest'ultima secondo 'Ibn Kīrān deve essere applicata per trovare una soluzione delle problematiche attuali che sono presenti nella società marocchina come la corruzione, l'immoralità e la disoccupazione e non per reintrodurre pene coraniche che non combaciano con i problemi odierni. Come si può notare, per il PJD, ma anche per la *Jamā'a*, la legge islamica non si limita ad un fattore culturale ma è estesa a tutto ciò che riguarda la società: economia, politica e giurisprudenza. Questa applicazione a livello globale è una particolarità specifica del PJD, in quanto unico partito politico islamista ma allo stesso tempo caratterizza la comunità yasinista, la quale aspira alla condivisione della fede. Per questo motivo entrambi si distanziano dalla visione di altri partiti che considerano la religione come un'attività confinata ad una dimensione individuale e privata²⁷⁷. Per quanto concerne il pluralismo politico-religioso, il PJD e il MUR acconsentono ad una competizione tra islamisti, non ritengono di essere gli unici possessori della giusta fede e si definiscono un partito a vocazione islamica non l'unico esclusivo perché l'islam è di tutti, è universale e nessuno può avere il monopolio religioso²⁷⁸. Anche la *Jamā'a* si trova d'accordo nell'accettare il pluralismo e la competizione con altri partiti ma solo fino a quando i risultati delle elezioni dimostreranno che la popolazione ha deciso di schierarsi a loro favore: in questo modo potranno accedere al governo legalmente e concretizzare il loro progetto. Sia il PJD/MUR sia la *Jamā'a* sono movimenti di *da'wa* e per questo richiamano i valori dettati dal volere di Dio tramite il profeta, i quali sono riposti nelle scritture sacre e a loro volta, sulla base di questi principi essi giudicano l'operato politico del governo²⁷⁹ anche se il giudizio finale spesso diverge a seconda del movimento interpellato. Come per esempio nel caso della riforma costituzionale del 2011, secondo i membri di *al-Adl wa al-Ihsān* le modifiche apportate non erano sufficienti mentre il PJD non si era opposto e aveva accettato la riforma.

Per proseguire sulla forma di stato prediletta da entrambe le parti in esame, si può continuare affermando che la democrazia islamica, come la definisce Yāsīn, fondata sul principio della *shura* rappresenta la base dello stato islamico che essi vorrebbero instaurare, il

²⁷⁷ Himeur C. B. *Le paradox de l'islamisation et de la sécularisation dans le Maroc contemporain. Essai sur le Parti de la Justice et du Développement*. Paris, L'Hermattan. 2008. p. 159.

²⁷⁸ Zeghal M. Op. cit. pp. 239-241.

²⁷⁹ Himeur C. B. Op. cit. pp. 186-187.

quale non deve sfociare nell'autoritarismo ma al contrario dovrà consentire la corretta applicazione della legge islamica in tutti i campi di azione, garantendo i diritti e le libertà individuali. La differenza tra i due risiede sempre nel modo di agire adottato per raggiungere questo obiettivo, il quale da parte del PJD significa arrivare al governo e introdurre riforme dall'interno e in armonia con il regime mettendo in pratica la flessibilità²⁸⁰ che caratterizza il partito e instaurando un dialogo con la monarchia, mentre per la *Jamā'a* la partecipazione politica è impossibile in queste condizioni soprattutto per quanto riguarda l'obbligo di sottomissione al re. Quest'ultima vorrebbe instaurare una repubblica islamica la cui sovranità appartenga al popolo garante della religione e nella quale vi sia un capo che permetta di rispettare l'islam. Inoltre, il califfo dovrà essere un *'ālim*, un dottore della legge, ossia una figura simile a quella di Yāsīn mentre il PJD non dà una descrizione precisa ma è sufficiente che sia una persona equa e che sia in grado di mettere in atto la *šarī'a*, anche perché non esiste un modello unico e specifico di califfato nella storia e nelle sacre scritture²⁸¹. Inoltre, il PJD sostiene che la monarchia marocchina sia già, sulla carta, una sorta di stato islamico e che perciò non serve costituirne un altro. Bisognerà piuttosto rivedere i piani strategici e fare in modo che la società ritorni ai veri principi islamici che permetteranno la formazione di persone fedeli e pie come all'epoca delle prime fasi dell'islam²⁸². Infine, la comunità che si creerà, grazie alla sua esistenza rappresenterà la religione, in misura maggiore rispetto allo stato vero e proprio, incaricato semplicemente di far sì che la legge islamica sia applicata in modo corretto per garantire la stabilità sociale²⁸³. Il PJD quindi si dichiara più flessibile, come già affermato, grazie alla sua non chiusura nei confronti di modelli governativi precisi: non indica una formula unica che permetterà di raggiungere il suo piano strategico ma dà la possibilità alla ragione umana di adattare le sacre scritture alla società contemporanea e prendendo spunto da più fonti antiche e moderne, non focalizzandosi solo su un'unica base interpretativa ma ampliando la propria visione²⁸⁴. Al contrario, Yāsīn nelle sue pubblicazioni descrive ogni dettaglio in modo peculiare per non lasciare nulla all'interpretazione umana, al di fuori della sua. Egli ha segnato in modo esemplare la sua linea di pensiero racchiudendola nei suoi scritti in modo che i suoi insegnamenti si potessero tramandare e insinuare nelle menti dei seguaci, condizionando le loro azioni e il loro futuro.

²⁸⁰ Ibid. p. 182.

²⁸¹ Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007. pp. 83-84/160-161.

²⁸² Himeur C. B. Op. cit. p. 148.

²⁸³ Belal Y. Op. cit. pp. 245-246.

²⁸⁴ Himeur C. B. Op. cit. p. 182-183.

Per approfondire la differenza tra il MUR e il connesso PJD, per poi confrontare entrambi con *al-‘Adl wa al-Iḥsān*, si può affermare che i membri del PJD sono più flessibili e moderati mentre quelli del MUR sono persone più irremovibili sulle loro idee riguardanti principalmente il campo religioso e quello sociale. A questo proposito, il PJD è più incline ad adattarsi all’opportunità che gli viene presentata mentre il MUR è più rigido nei cambiamenti. Alcuni esponenti del MUR come Raïssūnī e Ramid hanno dichiarato la volontà di chiudere centri culturali occidentali e di proibire la vendita di alcolici, opponendosi a tutto ciò che secondo loro è visto come degenerazione morale della società marocchina²⁸⁵. Punto di vista simile a quello della comunità yasinista che condanna tutto ciò che è fuorviante, copiato dalla società occidentale e considerato moderno perché danneggia lo spirito del fedele allontanandolo dalla religione. Infatti nei suoi piani strategici la comunità vuole islamizzare la modernità e non viceversa.

Riprendendo gli interventi in pubblico di Raïssūnī e Ramid, essi si sono esposti in modo contrariato in occasione dei compromessi e delle concessioni elargiti da Othmānī, vice segretario del PJD, al regime. Un’ulteriore questione che ha creato scompiglio all’interno del PJD/MUR è stata una dichiarazione di Raïssūnī in un’intervista ad una rete di news francese, nella quale egli ha affermato che il titolo di “Comandante dei Credenti” può essere assegnato sia al re sia al primo ministro e che Moḥammed VI non ha le qualifiche religiose adeguate. Si può immaginare lo scalpore suscitato da queste dichiarazioni e infatti, a seguito di ciò, egli è stato immediatamente rimosso dalla carica di presidente del MUR. Secondo Ramid, invece, il re dovrebbe svolgere un ruolo di intermediario, di arbitro e non detenere il monopolio assoluto e per questo anch’egli ha rischiato di essere escluso dal partito²⁸⁶. Pertanto si può dedurre che anche il duetto PDJ/MUR non passa volentieri sopra l’obbligo di riconoscere il re nel suo ruolo religioso, a differenza di ciò che il partito vuole mostrare. Nonostante ciò, eccetto qualche episodio sporadico, il duetto finisce con l’optare per una linea più “soft” con la monarchia rispetto alla comunità yasinista. Le posizioni spesso incongruenti del PJD/MUR (dall’apertura nei confronti della modernità e alla chiusura, dalla scelta iniziale di assecondare le decisioni del regime al finire col criticare le troppe concessioni) portano molti osservatori ad accusarli di usare linguaggio confusionario e ambiguo, rendendo così il partito vulnerabile²⁸⁷.

Analizzando l’operato dei movimenti in questione, una similitudine si può riscontrare confrontando l’impegno sociale del MUR e della *Jamā‘a*. Il primo è incaricato di preparare il

²⁸⁵ Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 209.

²⁸⁶ Boukhars A. Op. cit. p. 118.

²⁸⁷ Ibid. p. 114.

campo di azione per la sua controparte politica, reclutando sostenitori e ramificandosi nel tessuto sociale²⁸⁸ e allo stesso modo la comunità *al-‘Adl wa al-Ihsān* si infiltra nella società fornendo servizi di assistenza alla popolazione con lo scopo di raccogliere aderenti. Tuttavia, in relazione a questa attività, la differenza principale tra le due organizzazioni sta nel fatto che tutti i membri della comunità yasinista hanno contatti diretti con la popolazione, dal predicatore, alle donne ai membri del Cerchio Politico mentre per quanto riguarda il PJD/MUR, questa funzione è relegata ai membri del MUR e non a quelli del PJD.

6.2.2 Critiche

Per quanto riguarda la loro posizione all’interno del gioco politico-sociale, sia il PJD sia *‘Adl wa al-Ihsān* sono criticati dall’esterno a causa delle loro manovre strategiche. Il PJD è considerato incapace di gestire gli affari politici a causa del legame troppo stretto che i suoi membri hanno con la propria fede religiosa, anche se ‘Ibn Kīrān afferma che i leader del PJD sono credenti nella sfera privata ma si occupano di politica in pubblico in quanto loro lavoro. Per chiarire, vi è una separazione ben definita tra le due sfere nel senso che si affrontano questioni concernenti la politica o si parla di religione, questi due ambiti sono connessi ma non sono mischiati tra loro. A volte questa divisione risulta non facile da gestire e spesso crea problemi all’interno del movimento²⁸⁹, infatti una delle motivazioni usate da *al-‘Adl wa al-Ihsān* per prendere le distanze dal MUR/PJD è proprio sostenere che questa divisione tra le due sfere possa portare il movimento a secolarizzarsi. Da questo punto di vista, nonostante le critiche su molteplici fronti, la comunità yasinista è più costante e più chiara nelle sue idee, esprime pubblicamente e fermamente il suo disprezzo per il regime e per coloro che accettano le sue condizioni. Religione e politica sono unite sotto una guida unica, una persona sola che gestisce i due campi di azione apparentemente distinti ma in realtà connessi da profonde convinzioni e legami che durano dopo più di trent’anni. Quest’ultima viene spesso criticata per il suo isolamento costante e il suo mancato progresso sul fronte politico, inoltre si è anche speculato molto sul futuro della comunità in seguito alla morte della guida spirituale, condizione che molti supponevano portasse all’imminente divisione e dispersione degli aderenti. Al contrario, come si è visto, dopo la morte di ‘Abd as-Salām Yāsīn le condizioni sono cambiate

²⁸⁸ Ibidem.

²⁸⁹ Zeghal M. Op. cit. pp. 240-241.

ma non in modo radicale, sono state apportate alcune modifiche strutturali, si è danneggiato il rapporto tra la famiglia del fondatore ma la comunità non si è sciolta e non è scomparsa dal panorama sociale marocchino. Ulteriori critiche sono mosse contro la loro continua opposizione nei confronti di ogni decisione proveniente dal governo, la quale non porta a risultati reali ed efficienti²⁹⁰.

L'opposizione continuativa nei confronti della monarchia sembra in un certo modo consentita da parte del regime. Pare che entrambi i movimenti siano consapevoli del fatto che essi possano agire più o meno indisturbati su tutti i fronti eccetto quello riguardante direttamente il ruolo religioso del monarca. In presenza maggiore *al- 'Adl wa al-Ihsān* e leggermente minore il PJD/MUR, tutti e due sono scesi in piazza per protestare contro mancanze dello stato connesse alla politica, all'economia e al sociale come quelle contro la disoccupazione e la corruzione; oppure a favore o meno di politiche estere come le manifestazioni per i diritti dei palestinesi e le proteste contro le politiche americane. Nulla però che abbia una connessione diretta alla religione. Una delle poche manifestazioni di ingenti dimensioni contro scelte che includevano questioni religiose è stata quella in occasione della riforma della *mudawwana* nel 2000, durante la quale l'opposizione all'introduzione di nuove norme non conformi alla legge islamica è stata mascherata da motivazioni meramente politiche. Tuttavia, la protesta non era indirizzata in modo esplicito al ruolo del monarca in quanto comandante dei credenti²⁹¹. Entrambi i movimenti in questione sono quindi spinti a proporre un'agenda che sia più vicina alla politica che alla religione, senza però discostarsi troppo da quest'ultima, in modo tale da guadagnarsi la fiducia del popolo prima di tutto e nel caso del PJD, anche il favore del monarca²⁹².

6.2.3 L'importanza dell'educazione

Un punto comune a entrambi i movimenti, considerato di estrema importanza, è l'educazione della popolazione. L'istruzione, in particolare quella religiosa, è una parte importante del progetto sociale delle due organizzazioni perché prepara le persone a divenire parte integrante di una nuova collettività e ad essere in grado di rappresentarla a livello sociale

²⁹⁰ Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 80.

²⁹¹ Spiegel A. *Succeeding by surviving: Examining the durability of political Islam in Morocco* in "Brookings Institution". 2015. p. 11. Accessibile su: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/07/Morocco_Spiegel-FINALE.pdf. Ultimo accesso: 03/08/2017.

²⁹² Willis M. J. *Politics and Power in the Maghreb. Algeria, Tunisia and Morocco from Independence to Arab Spring*. United Kingdom. C. Hurst & Co. (Publishers) Ltd. 2012. pp. 185-186.

e politico. Ad ogni modo, le due parti in questione agiscono in modo differente: la *Jamā'a*, per esempio, acconsente a subordinare le norme del *fiqh* a ciò che è stato introdotto dalla guida spirituale dal momento che i giuristi sono umani e quindi dettano norme con valore assoluto. Invece Belal Youssef, politologo e insegnante all'università di Rabat, afferma che il MUR sottomette i comandamenti ad una teologia teleologica, secondo la quale tutti gli eventi che si manifestano con la volontà o meno dell'uomo hanno uno scopo finale. In conclusione, entrambe le organizzazioni hanno quindi un referente a cui appoggiarsi in materia di norme giuridiche e modifiche di comandamenti derivanti da interpretazioni altrui, nel caso della *Jamā'a* era Yāsīn, ora sostituito da 'Abbadi, mentre il MUR si affida alle norme sulla maggioranza e sulla consultazione²⁹³.

Un ulteriore aspetto da evidenziare è il fatto che il MUR insieme al PJD puntino ad un'educazione e ad una preparazione partendo dalle alte sfere sociali, interessandosi sin da subito ad accaparrarsi l'entrata in politica e un posto al governo in modo da avere l'opportunità di poter attuare le modifiche necessarie a livello nazionale. Al contrario, la *Jamā'a* subordina la politica alla predicazione e all'educazione dei suoi aderenti, optando quindi per un cambiamento dal basso. Come è già stato riportato in precedenza, la popolazione per arrivare preparata al giorno in cui avverrà il tanto atteso cambiamento deve essere educata in modo tale da saper gestire la nuova situazione politica e sociale. Le tempistiche di approccio al cambiamento e all'attuazione dei relativi progetti sociali sono differenti anche se entrambi escludono la violenza, nel caso del PJD è più rapido per via della sua attiva partecipazione in politica e per l'attuale presenza al governo mentre per *al-'Adl wa al-Ihsān* ciò avverrà più lentamente perché il raggiungimento dell'obiettivo finale attraverso la *qawma* e il rifiuto di sottostare alle regole del regime rallentano il processo di trasformazione²⁹⁴. Come sostiene *al-'Adl wa al-Ihsān*, ma anche Raissouni, ex capo del MUR, le politiche del PJD e il suo attivismo in questo campo rischiano di allontanare i membri dalla propria fede religiosa. A questo proposito, la *Jamā'a* critica la sua controparte nel PJD per aver laicizzato eccessivamente il discorso politico portando il partito ad uguagliarsi agli altri che non hanno referenti religiosi, perdendo così il suo animo islamico e secondo la comunità, ciò potrà portare alla perdita della fiducia di alcuni sostenitori e aderenti²⁹⁵.

²⁹³Belal Y. Op. cit. p. 317.

²⁹⁴ Ben Elmostafa O. Op. cit. pp. 46-47.

²⁹⁵ Belal Y. Op. cit. pp. 269-270.

6.2.4. La figura della donna

La visione della donna per entrambe le parti in questione ha tendenze conservatrici ma se da un lato Yāsīn ha tentato di aprirsi al mondo femminile spingendo la donna a riprendere le redini della sua vita e offrendole la possibilità di occupare un posto nella leadership della comunità, dall'altro per il PJD/MUR la visione della donna rimane piuttosto conservatrice. Infatti, questi ultimi non approvano la riforma del codice di famiglia marocchino (*mudawwana*) ma allo stesso tempo tendono ad evitare di esprimere questo disaccordo pubblicamente solo per non creare attriti con il regime. In occasione però delle manifestazioni contro la riforma della *mudawwana* del 2000, sia la comunità yasinista sia PJD/MUR sono si sono uniti alle proteste. Il problema non era la questione della donna in sé ma ciò che ha portato il re ad attuare la riforma. Le motivazioni primarie riguardavano le influenze straniere che hanno spinto il monarca ad applicare alcune modifiche allo statuto di famiglia, quindi un aspetto politico più che religioso. Tuttavia, da un punto di vista esterno, la manifestazione verteva principalmente sulla non accettazione di alcune nuove norme perché non rispettano la legge islamica, come ad esempio la possibilità di entrambi i coniugi di avere la tutela sul bambino in caso di divorzio. Norma che non è presente in nessun testo islamico e di conseguenza è considerata non conforme alla *šarī'a*.

Emerge un po' di ambiguità da parte dei movimenti islamisti nel considerare la donna parte o meno dello sviluppo della società, oltre alla titubanza nell'accettare la possibilità di estendere i diritti della donna mirando ad un'uguaglianza di genere e avvicinandosi quindi ad un modello di società più moderno. Gli islamisti vedono la possibilità di modernizzarsi attraverso riforme graduali che siano un beneficio per tutta la popolazione e non solo per le classi più agiate. Secondo loro i problemi sociali non sono limitati alla questione femminile ma sono più estesi e inglobano anche quelli economici e politici, per cui l'introduzione di norme per volere esterno, ignorando la presenza di bisogni più importanti, scaturisce nell'opinione islamista sentimenti di opposizione e contrasto²⁹⁶. Nel 2003 si è proceduto con un'ulteriore riforma del codice di famiglia dettagliando ogni modifica con la citazione di un versetto coranico o di un *hadīth* del profeta. Il risultato è stato positivo, la maggior parte dei partiti ha dato la propria approvazione, tra cui il PJD²⁹⁷; allo stesso tempo Nadia Yāsīn ha dichiarato la sua positività e consenso nei confronti delle nuove modifiche ma ha sottolineato il fatto che

²⁹⁶ Ben Elmostafa O. Op. cit. p. 268-270.

²⁹⁷ Zeghal M. Op. cit. pp. 240-241.

queste riforme potranno essere applicate solo se ci sarà una riforma anche da parte delle istituzioni giudiziarie.

6.2.5. Partecipazione alle primavere arabe

Un'ulteriore divergenza nel modo di agire si può riscontrare nel periodo delle primavere arabe, periodo nel quale in Marocco molti gruppi di protesta sono scesi in piazza per dimostrare contro le ingiustizie del governo. Come è già noto, *al- 'Adl wa al-Iḥsān* si è unito al Movimento 20 Febbraio, dimostrando la sua flessibilità nel cooperare con gruppi dall'orientamento diverso dal proprio con lo scopo di perseguire un obiettivo finale comune. Allo stesso tempo il PJD, in quel momento prossimo alle elezioni, ha preferito una via meno aggressiva e più "soft" invitando i suoi membri a non partecipare alle manifestazioni per non rivoltare contro se stesso il volere del regime ed evitare così di ritrovarsi in una situazione di instabilità sociale e disordine monarchico²⁹⁸. Alcuni membri del MUR, come Ramid, si sono opposti alle decisioni di 'Ibn Kīrān criticando la sua sottomissione eccessiva al volere monarchico e unendosi così alle fila del Movimento 20 Febbraio e della *Jamā 'a*²⁹⁹. In seguito però alla vittoria del PJD alle elezioni del 2011, *al- 'Adl wa al-Iḥsān* ha preferito ritirarsi dalle fila del M20F e ritornare al suo stato di isolamento che la caratterizza. Una scelta spinta da diversi fattori che spesso fanno riferimento alla differenza di visione del Movimento 20 Febbraio mentre altri motivano la decisione del ritiro come una mossa strategica dopo la salita al potere del PJD e del relativo capo 'Ibn Kīrān. L'ottenimento di così tanti seggi da parte del movimento islamista e la popolarità di cui esso gode ha fatto sì che *al- 'Adl wa al-Iḥsān* si mettesse da parte per non essere accusato di eccedere nelle proteste; inoltre, secondo alcuni dei membri della *Jamā 'a* intervistati, è meglio ingerire una pillola amara, facendo delle concessioni a breve termine, per il bene di progetti a lungo termine; perciò, dato che l'unico partito islamista è riuscito a guadagnarsi il potere, è stato necessario mettersi da parte e attendere i risultati del suo operato³⁰⁰.

²⁹⁸ Daadaoui M. *Islamism and the State in Morocco* in "Hudson Institute". 2016. Accessibile su: <https://www.hudson.org/research/12286-islamism-and-the-state-in-morocco>. Ultimo accesso: 25/08/2017.

²⁹⁹ Akdim Y. A. *Maroc : ferveur populaire et froideur officielle pour les funérailles du Cheikh Yassine* in "Jeune Afrique". 2012. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/173034/politique/maroc-ferveur-populaire-et-froideur-officielle-pour-les-fun-railles-du-cheikh-yassine/>. Ultimo accesso: 25/08/2017.

³⁰⁰ Spiegel A. *Succeeding by surviving: Examining the durability of political Islam in Morocco* in "Brookings Institution". 2015. p. 10. Accessibile su: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/07/Morocco_Spiegel-FINALE.pdf. Ultimo accesso: 21/08/2017.

6.2.6. Vivere o sopravvivere?

Dopo diverse analisi, pare che i due movimenti islamici aspirino alla sopravvivenza di loro stessi più che puntare ad un'unione tra di essi per contrastare il regime. Entrambi i movimenti in questione nel momento in cui si sono sentiti troppo allo scoperto e vulnerabili si sono ritirati in uno stato di isolamento per quanto riguarda *al- 'Adl wa al-Ihsān* e di quiete e di accondiscendenza per il PJD. Propongono, protestano, dichiarano pubblicamente di volere il cambiamento e le riforme ma poi nel momento di intraprendere azioni più importanti si ritirano per paura di perdere il proprio status. Entrambi espongono problematiche ma non sempre pare che abbiano una vera e pratica soluzione: il PJD sembra non riuscire a tenere testa al volere del regime mentre *al- 'Adl wa al-Ihsān* continua a proporre la creazione del famoso patto nazionale per sovvertire la monarchia e instaurare uno stato islamico ma senza ottenere risultati concreti. Nessuno per ora è al corrente di cosa significhi veramente sostituirsi al regime monarchico e cosa implichi veramente. La sopravvivenza diventa quindi il baluardo principale delle loro azioni strategiche perché per far sì che il loro progetti abbiano un seguito devono prima cercare di non essere smantellati dalle autorità³⁰¹.

Per concludere, si può affermare che sia il PJD/MUR sia la *Jamā 'a* propongono un progetto sociale volto alla formazione di uno stato islamico, ossia uno stato che applichi la legge islamica e che abiuri tutto ciò che non è conforme ad essa o che sia troppo incline alla visione occidentale di società. Riprendendo i valori che hanno caratterizzato le prime epoche dell'islam e rieducando i fedeli ad essere dei buoni musulmani in modo da costituire una nuova società agevolando così il cambiamento futuro. Entrambi con le loro particolarità hanno una grande capacità di mobilitazione delle masse, come si è potuto notare in diverse manifestazioni e hanno una forte presa su diversi strati della popolazione. Le loro ideologie, per quanto auspichino a un obiettivo simile, divergono sotto molti aspetti a partire dalla flessibilità maggiore che caratterizza il MUR e all'adattabilità del PJD rispetto alla fermezza della comunità yasinista. Inoltre è evidente la diversità nella strategia di azione nei confronti della monarchia: la *Jamā 'a* continua a proporre una partecipazione attiva nella lotta contro le mancanze e le iniquità del regime mentre il PJD preferisce optare per la cooperazione e il dialogo con le autorità governative. Pare che le azioni di quest'ultimo abbiano un riscontro effettivo, riuscendo ad arrivare a rimanere al governo per due mandati di seguito mentre alla *Jamā 'a* non rimane altro

³⁰¹ Spiegel A. Op. cit. pp. 12-13.

che restare nel suo stato di isolamento che la caratterizza. Forse sarebbe utile cambiare strategia, cercando anch'essa un dialogo che possa smuovere la situazione che la relega in secondo piano da decenni.

Infine, I rapporti tra le due organizzazioni non si possono definire ostili ma oscillano tra la cooperazione e il dialogo e le aspre critiche. Se da un lato il capo del PJD ha invitato *al- 'Adl wa al-Iḥsān* a entrare a far parte del gioco politico, dall'altra critica la *Jamā'a* per il suo modo di agire che non porta a risultati concreti. Viceversa, *al- 'Adl wa al-Iḥsān* non definisce il PJD un nemico da cui distaccarsi ma neanche un amico fidato ed è criticato al tempo stesso dal MUR per le sue molteplici concessioni fatte alla monarchia e la sua sottomissione ad essa. La situazione di opposizione e cooperazione altalenante tra forze islamiste è evidente che non porti ai risultati sperati. L'unione ribadita dal Cerchio Politico potrebbe avere un seguito se si scendesse a dei compromessi tra le parti, ma fino ad allora un sovvertimento del regime monarchico sembra lontano dall'essere realizzato.

7. Contatti con l'esterno

Fino ad ora, il focus di questo elaborato è stato principalmente il comportamento della *Jamā'at al- 'Adl wa al-Iḥsān* all'interno del Marocco. In particolare, sono state analizzate le relazioni tra la comunità e la monarchia, tra la comunità e altri movimenti islamisti ma non vi sono riferimenti su come la *Jamā'a* comunichi con i suoi aderenti sia all'interno sia all'esterno del Marocco e se vi siano delle ramificazioni dell'organizzazione anche al di fuori dei confini nazionali. Per questo motivo, quest'ultimo capitolo tratterà dell'utilizzo dei mezzi di comunicazione da parte della comunità in questione e di come essa sia fonte di ispirazione per altri musulmani al di fuori dei confini marocchini.

Innanzitutto, il sito web più utilizzato, per diffondere le notizie riguardanti la comunità ma allo stesso tempo anche le news nazionali e internazionali, è www.aljamaa.net, il quale è attualmente presente in lingua araba ma fino alla fine del 2016 era accessibile anche in lingua francese. Oltre alle notizie, in questo sito internet si trovano i comunicati di maggiore influenza emessi da parte dei leader del movimento; inoltre, sono presenti alcuni documenti che fanno riferimento agli insegnamenti di Yāsīn e alle pratiche religiose che ogni fedele dovrebbe rispettare. Infine, si possono trovare molte informazioni sulle attività e sugli incontri organizzati dalla comunità e interviste concesse dalla leadership della *Jamā'a* a diverse testate giornalistiche locali e non. Invece, per la vita e le pubblicazioni del suo fondatore, la comunità ha creato un sito web più specifico: www.yassine.net. Esso è disponibile in lingua sia araba sia inglese e fornisce tutte le informazioni necessarie per diventare un adepto della comunità. Chiunque, accedendo al sito, può trovare la spiegazione degli insegnamenti yasinisti, i loro principi e gli obblighi da seguire. In particolare si trovano tutti i libri che Yāsīn ha scritto nell'arco della sua vita e le famose lettere che egli ha inviato a Ḥasan II e a Moḥammad VI. La maggior parte di esse sono in lingua araba a eccezione di alcune come “*Islamiser la modernité*” che il *muršid* ha volutamente scritto in francese per poter diffondere in modo più ampio il suo messaggio e allo stesso tempo renderlo più chiaro a coloro che l'arabo non lo masticano alla perfezione. Inoltre, alcune delle sue opere sono state con il tempo tradotte e perciò in questo sito web si ha la possibilità di trovare pubblicazioni rimaste in arabo fino a poco tempo fa ed ora divulgabili anche in spagnolo, tedesco o italiano e solamente uno dei suoi libri è presente in lingua russa e urdu. Le sue pubblicazioni sono trovabili anche sul sito in lingua inglese “Justice and Spirituality Publishing” con sede a New Britain negli Stati Uniti. Attraverso questo sito web si possono comprare le opere di Yāsīn preferite: esse vengono presentate con tanto di fronte e retro della copertina e con una breve introduzione riguardante l'argomento trattato, espressa dall'autore stesso. Inoltre, queste informazioni sono condivisibili tramite ogni tipo di

social network da Facebook a Twitter, da Pinterest a LinkedIn. Il sito in questione non fornisce però alcuna informazione biografica di Yāsīn né pubblica articoli riguardanti il suo operato.

Per quanto riguarda la divulgazione di notizie in maniera cartacea, la comunità ha gestito per un breve periodo la rivista “*Aljamaa*” ma è stata in seguito chiusa e dichiarata illegale dalle autorità, in ragione dello stato di tolleranza che caratterizza la comunità. Invece, riguardo alla trasmissione attraverso canali televisivi, la comunità ha lanciato il suo canale privato “*al-Shāhid*” nel 2013 con lo scopo di chiarire il pensiero di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* e le loro opinioni tramite suoni e immagini. Gli argomenti trattati sono principalmente di carattere religioso perché mirano alla divulgazione del messaggio yasinista e a questo proposito viene trasmesso un programma riguardante uno scambio di consigli tra gli autori e gli ascoltatori concernenti le pratiche religiose. Inoltre, tramite questo canale sono divulgate alcune interviste con i membri del Cerchio Politico, le quali sono incentrate più sull’aspetto politico del movimento e con la leadership in generale della comunità, alla quale sono rivolte domande sull’organizzazione in sé e sui suoi progetti³⁰². Infine, i video sono accessibili anche accedendo a Youtube tramite il canale “*Chahed.Tv*”.

Nonostante la comunità sembri piuttosto conservatrice e a volte sprezzante verso l’eccessiva modernità, essa non esita a farsi largo tra i social network più in voga del momento. Infatti, su Facebook, si trova la pagina dedicata al movimento chiamata semplicemente “*al-‘Adl wa al-Iḥsān*” presente in arabo, mentre la stessa ma in lingua francese si trova sotto la denominazione “*Justice et Spiritualité*”. Nella pagina principale appaiono molteplici news non solamente riguardanti la comunità stessa ma sono riportate notizie da tutto il mondo. Inoltre vi sono i video tratti dal canale “*al-Shāhid*”, i quali sono condivisibili tramite email e Youtube, come già riportato. Invece, per quanto concerne le informazioni più specifiche, la pagina rimanda al sito internet principale “*aljamaa.net.*” e tramite quest’ultimo si possono condividere le news e gli articoli su Facebook e tramite posta elettronica. Infine, su Facebook vi sono altre pagine dedicate alla figura dell’*imām* defunto, al nuovo segretario generale ‘Abbādī e ai legami di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* nel mondo, nel quale sono pubblicati diversi video riguardanti la comunità in sé ed eventi religiosi organizzati a livello mondiale.

Anche Nadia Yāsīn aveva il suo sito internet personale ma è stato chiuso qualche tempo prima della morte del padre a causa delle divergenze con la leadership. In un commento riguardo alla incapacità di un seguace di accedere al suo sito web, Nadia rispose che il suo impegno con la sezione femminile non sarebbe durato ancora molto. Esordisce spiegando che dovrà trovare un altro modo per servire l’islam e che non seguirà più coloro che hanno deviato

³⁰² Al-Ayam. ““*al-Shāhid*”: qanāt tilfiziya tuṭaliquha al-‘Adl wa al-Iḥsān” in *Al-Ayam*. 4-10 luglio 2013. p. 4.

il pensiero di suo padre³⁰³. In particolare, è interessante ricordare il tour di conferenze tenute negli Stati Uniti da Nadia in occasione della presentazione del suo libro “*Toutes voiles dehors*” nel 2006, finendo come ultima tappa in New Britain. La figlia del *muršid* è stata invitata a parlare di diversi argomenti riguardanti l’islam, la figura della donna e la situazione politica e istituzionale del Marocco³⁰⁴. Inoltre, cercando informazioni su Nadia, non è difficile imbattersi su un video intitolato “Lo statuto della donna nell’islam” pubblicato da un’organizzazione denominata “Il portale dell’islam torinese”. Accessibile tramite il sito internet “www.islamtorino.it”, questa comunità musulmana, presente a Torino, divulga il messaggio di Yāsīn e i suoi insegnamenti, come esempio da cui prendere spunto per condurre una vita da buon fedele e inoltre, pubblica articoli specifici riguardanti la biografia dello *šayḥ* marocchino e i principi alla base della *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* come quello della non violenza. Gli autori di questo sito si riferiscono all’ideologo marocchino come illustre *‘imām* e sapiente musulmano quando illustrano i suoi comportamenti e descrivono i valori che hanno caratterizzato le sue attività benefiche, le quali perdurano nonostante la sua mancanza³⁰⁵. Come si può notare, gli insegnamenti di Yāsīn sono arrivati anche in Italia, non limitandosi quindi ai confini nazionali.

Un’altra comunità europea che si basa in modo ancor più specifico sugli insegnamenti yasinisti è l’organizzazione francese “*Participation & Spiritualité Musulmanes*” e anche qui si possono trovare informazioni riguardanti ‘Abd as-Salām Yāsīn accedendo al sito internet “www.psm-ligne.org”. Come nel caso italiano, vi sono diversi articoli riguardanti la persona di Yāsīn, il suo modo di agire e l’eredità che ha lasciato ai suoi successori marocchini ma anche ai musulmani esterni alla comunità. In particolare emerge nuovamente un articolo basato esclusivamente sul principio di non violenza tratto dai suoi insegnamenti, simbolo della sua organizzazione e ragione della sopravvivenza della comunità in Marocco. Infine, vi sono pubblicazioni biografiche che analizzano la vita del *muršid*, oltre al comunicato riguardante la sua dipartita e il ricordo delle diverse opere durante gli anniversari della sua scomparsa³⁰⁶.

³⁰³ Bayloq C. et Hlaoua A. *Du religieux au politique ? la succession dans le mouvement al-Adl wa-l-ihsan, au lendemain de la mort du cheikh Abdessalam Yassine* in “Centre Jacques Berque”. 2012. Accessibile su: http://www.cjb.ma/images/2013/Collections_CJB/AM8-2012_Yassine-last-CF-CB.pdf. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³⁰⁴ Justice & Spirituality Publishing. *Nadia Yassine builds bridge of understanding* in “Justice & Spirituality Publishing” 2006. Accessibile su: <http://www.jspublishing.net/events/nadia-yassine-builds-bridges-of-understanding/>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³⁰⁵ Il portale dell’islam torinese. Accessibile su: <http://www.islamtorino.it/category/islam/>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³⁰⁶ Participation & Spiritualité Musulmanes. Accessibile su: <http://www.psm-enligne.org/index.php/psm/abdessalam-yassine>. Ultimo accesso: 15/09/17.

Per quanto riguarda la Spagna, alcune fonti risalenti al 2006 riportano l'estensione della comunità *al-ʿAdl wa al-Ihsān* anche nei territori spagnoli: non solamente in una singola città ma pare che essa sia presente nella capitale e in altre zone come in Andalusia e in Catalogna³⁰⁷. Più recentemente, il periodico online spagnolo “*El Confidencial*” ha pubblicato nel 2015 un articolo riguardante il conflitto per guadagnarsi il controllo dei 1,7 milioni di musulmani che vivono nel territorio spagnolo, il quale, in quel momento, non era ancora concluso ma vedeva come primo vincitore della battaglia “*el movimiento islamista Justicia y Caridad*”. Quest’ultimo vorrebbe accaparrarsi il controllo della comunità musulmana spagnola e dell’insegnamento dell’islam, fino a conquistare la possibilità di insegnare gratuitamente i precetti islamici nella scuola pubblica³⁰⁸. Il movimento yasinista in Spagna opera a livello civile sotto lo pseudonimo “*Organizacion Nacional par el Dialogo y la Participacion*” presente anche su Facebook sotto la stessa denominazione³⁰⁹.

Tornando al centro dell’Europa, nel sito web “yassine.net” in inglese, è disponibile un articolo riguardante una festa commemorativa in onore del secondo anniversario della morte di Yāsīn organizzato dal *Islamische Gemeinschaft für Spiritualität und gesellschaftliches Engagement* (IGSE) a Francoforte. Ospiti provenienti da varie parti della Germania e sono stati invitati a partecipare all’evento che includeva attività di riflessione, lettura di poesie, canti e il ricordo delle azioni benefiche del defunto. Inoltre sono state accolte due persone di spicco nell’attività del movimento: l’*imām* turco Yerendi, il quale oltre ad essere professore si è occupato della traduzione di alcune opere di Yāsīn e il marocchino Dr. Hassna’ Qotni, il quale è stato incaricato di far luce sulla visione yasinista della donna³¹⁰. Il IGSE è presente, anch’esso, su social network come Facebook e Twitter e proprio tramite quest’ultimo i suoi membri hanno divulgato recentemente la notizia della loro festa per il Ramadan sia a Colonia sia a Monaco, insieme alla pubblicazione delle foto di entrambi gli eventi.

Nello stesso momento, in North Carolina è stato organizzato un evento da parte del Centro Islamico per commemorare la scomparsa di Yāsīn e anche qui sono stati chiamati due relatori per presentare ai partecipanti la figura del *muršid* e il suo spirito benevolo. Oltre a ciò

³⁰⁷ El Periodico. *Justicia y Caridad se expande en España, según un diario alauí* in “El Periodico de Aragon”. 2006. Accessibile su: http://www.elperiodicodearagon.com/noticias/espana/justicia-caridad-expande-espana-segun-un-diario-alauí_274454.html. Ultimo accesso: 15/09/17.

³⁰⁸ Olmo J. M. *El fundamentalismo marroquí se apodera del liderazgo de los musulmanes de España* in “El Confidencial”. Accessibile su: https://www.elconfidencial.com/espana/2015-04-08/el-fundamentalismo-marroqui-se-apodera-del-liderazgo-de-los-musulmanes-de-espana_754570/. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³⁰⁹ Rodriguez A. *Y LLEGARON LOS AGITADORES ¿quinta columnistas de JyC? (4ª parte)* in “Hispano Muslim”. 2016. Accessibile su: <http://www.hispanomuslim.es/noticias/prensamuslima/injerencias5.htm>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³¹⁰ Birouk M. *German Commemorates the 2nd Anniversary of the Passing of Imam Yassine* in “Yassine.net”. 2014. Accessibile su: <http://www.yassine.net/en/document/6436.shtml>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

sono state mostrate alcune sue pubblicazioni distribuite grazie al contributo del già citato “*Justice and Spirituality Publishing*”³¹¹.

Ad aggiungersi ai luoghi in cui la comunità è presente vi è la Turchia. Come è già stato riportato, Nadia ebbe una disavventura a causa di alcune foto scattate in questo paese con un membro della comunità che non era suo marito. Alla divulgazione di queste immagini, è seguito un lungo processo nel quale Nadia era accusata di adulterio. Dopodiché, le relazioni con questo paese hanno continuato a creare ulteriori problemi e interferenze con l’operato dei membri di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* in Turchia. Infatti, a inizio 2016 è apparso un articolo su un giornale online marocchino il quale riportava la notizia dell’espulsione di *al-‘Adl wa al-Iḥsān* dalla Turchia voluta dal presidente Erdogan. Ciò che spinge i membri della comunità marocchina a recarsi frequentemente in Turchia è la creazione della “Fondazione ‘Abd as-Salām Yāsīn” ad Istanbul, nel 2014, con lo scopo di riunire gli studi riguardanti *al-Minḥāğ al-Nabawī*, la metodologia del profeta, al fine di contribuire alla ricerca scientifica e alla diffusione di centri culturali nel paese. A gennaio 2016 era stata organizzata una conferenza che verteva sul cambiamento della visione della metodologia profetica da parte di ‘Abd as-Salām Yāsīn e i relativi concetti e problemi scaturiti da essa. Nel mezzo di questo evento, le autorità sono intervenute impedendo ai partecipanti di proseguire, nonostante l’ottenimento, in precedenza, dei permessi legali richiesti per svolgere questo tipo di attività³¹². L’autore dell’articolo del giornale marocchino sopracitato reagisce in modo aggressivo criticando il presidente turco. Egli afferma che probabilmente Erdogan non sapeva cosa fosse esattamente il movimento di Giustizia e Spiritualità per cui gli spiega che non si trattava né di Daesh né di Fratelli musulmani o altre organizzazioni simili. Lo accusa di non seguire le news marocchine e di non sapere cosa accade nel paese. Inoltre, secondo l’autore dell’articolo le critiche mosse contro il movimento in Marocco sono guidate dal regime che addita contro di essi qualsiasi comportamento scorretto e qualsiasi forma di opposizione. Di conseguenza, egli afferma che Erdogan dovrebbe informarsi meglio sul susseguirsi degli eventi nei territori marocchini e aggiunge che il divieto non è la soluzione da utilizzare con *al-‘Adl wa al-Iḥsān*. Infine, il giornalista intima al presidente che i leader della comunità prenderanno nuovamente l’aereo e andranno a fargli visita, in questo modo egli potrà vedere quanto essi siano buoni e quanto puri siano i loro insegnamenti³¹³. Un’ulteriore notizia,

³¹¹ Comitato. *North Carolina- The Islamic Center and NAFIS commemorate Imam Abdessalam Yassine, God have mercy on him* in “Yassine.net”. 2014. Accessibile su: <https://www.yassine.net/wpen/2014/01/01/north-carolina-the-islamic-center-and-nafis-commemorate-imam-abdessalam-yassine-god-have-mercy-on-him/>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

³¹² Al Quds. *Al-suluṭāt al-turkia tamn ‘u ‘aqd nadwa fikriya li- Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān fī Istanbul* in “Al-Quds”. 2016. Accessibile su: <http://www.alquds.co.uk/?p=467277>. Ultimo accesso: 20/09/2017.

³¹³ Zaid H. *Erdogan yuwaqi ‘u ‘ala nihāyatihi ba‘d ʿard Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān min turkia!* in “Goud”. Accessibile su: <http://www.goud.ma/195583-أردوغان-يوقع-على-نهايته-بعد-طرد-العدل-و->. Ultimo accesso: 15/09/2017.

riguardante la presenza della comunità marocchina in Turchia, è stata pubblicata sul giornale online “*Al-Quds*” a febbraio 2017, nella quale si afferma che un alto rappresentante della comunità *al-‘Adl wa al-Ihsān* è stato rimandato in Marocco subito dopo essere atterrato in Turchia. Infatti, Arslān ha subito riportato la notizia, tramite il sito internet della comunità, dichiarando il suo disappunto nei confronti di un’azione simile e raccontando lo svolgimento della vicenda: non appena essi sono scesi dall’aereo, senza troppe spiegazioni le autorità turche hanno requisito i loro passaporti per alcuni controlli e successivamente hanno ricollocato lui e altri membri della comunità sul primo aereo disponibile diretto in Marocco³¹⁴. Le motivazioni dietro questo comportamento da parte delle autorità sono ancora da chiarire. Inoltre, questa azione di divieto non è stata adottata per la prima volta ma anche nel 2015 ad altri membri di *al-‘Adl wa al-Ihsān* è stato vietato di entrare nel paese turco. Infine, in risposta a questi atteggiamenti ostili, la comunità ha dichiarato che ciò è il risultato della cooperazione politica e di sicurezza tra il Marocco e la Turchia a seguito delle possibili relazioni tra *al-‘Adl wa al-Ihsān* e l’organizzazione dell’*imām* Gulan residente in America, i cui seguaci sono perseguitati nel suolo turco a causa della loro opposizione al presidente³¹⁵.

Come si può notare, la comunità *al-‘Adl wa al-Ihsān* è presente in modo abbastanza ampio anche all’estero grazie alla diffusione delle informazioni riguardanti il pensiero di Yāsīn tramite i siti web ufficiali e ai molteplici viaggi che Nadia e i membri della leadership del movimento hanno compiuto nel corso degli anni. Questa comunità anche se vive nell’illegalità è riuscita a diffondere il messaggio yasinista in diverse nazioni, dimostrando la sua capacità di coinvolgere sempre più aderenti anche al di fuori dei confini marocchini. Ciò rende la struttura dell’organizzazione ancora più forte perché viene sostenuta anche dall’estero. Se il regime marocchino avesse ostacolato maggiormente l’operato della comunità, impedendo ai suoi membri di mantenere aperti i propri siti internet, questa diffusione sarebbe stata probabilmente più limitata. Di conseguenza, le relazioni tra *al-‘Adl wa al-Ihsān* e la monarchia sembrano ancora più ambigue. Grazie ai rapporti con i governi di altri stati, il regime marocchino avrebbe potuto impedire il diffondersi della comunità all’estero, segnalando la presenza di *al-‘Adl wa al-Ihsān* come un pericolo. Al contrario, come è stato presentato in precedenza, i membri del movimento yasinista sono riusciti ad arrivare in diversi paesi europei e non, attirando molti fedeli verso il loro modo di vedere l’islam e la società grazie alla diffusione degli insegnamenti

³¹⁴ Hi’a al-tahrīr. *d. Arslān: al-suluṭāt al-maġribiya tadḥul lada naḡīratiha al-turkia li-man’a al-mu’tamar Istanbul* in “aljamaa.net”. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2016/01/19/ذ-أرسلان-السلطات-المغربية-تدخلت-لدى-نظ>. Ultimo accesso: 20/09/2017.

³¹⁵ Al Quds. *Mana’a mas’ul kabīr fī Jamā’at al-‘Adl wa al-Ihsān al-maġribiya min duḥul turkia* in “Al-Quds”. 2017. Accessibile su: <http://www.alquds.co.uk/?p=670277>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

del *muršid* tramite i vari canali di comunicazione e alla loro presenza a livello pubblico. È quindi evidente che le capacità di mobilitazione degli yasinisti non si limitano ai confini nazionali e che il rifiuto della violenza permette loro di infiltrarsi nei tessuti di altre società, anche se in maniera più ridotta rispetto a quella marocchina, estendendo i propri legami con le comunità all'estero e creando così relazioni di fiducia e sostegno reciproco.

Conclusione

Dopo questa presentazione approfondita del movimento di opposizione alla monarchia più importante del Marocco, si può concludere affermando che *Jamā‘at al-‘Adl wa al-Iḥsān* ha lasciato il segno nella storia marocchina per le sue peculiarità e le sue capacità di mobilitazione delle masse grazie alla presenza della comunità in tutto il territorio nazionale, alla solidarietà e al principio di non violenza che la caratterizza. Esso è un movimento unico nel suo genere che unisce persone da diversi strati sociali e con esigenze inizialmente differenti ma tutti con un bisogno di ritrovare sé stessi e di essere protetti sotto l’ala della comunità fondata da Yāsīn. Pare che essa fornisca alle persone ciò di cui loro hanno bisogno, comprenda e rispetti i loro diritti al punto di scendere in piazza per difenderli contrastando il volere monarchico, il quale presenta molte lacune e mancanze nei confronti del suo popolo. I principi su cui si basa questa organizzazione trasmettono un’ondata di sicurezza alle persone, le quali sono disposte a cambiare la propria routine per entrare nella cerchia degli aderenti della comunità marocchina tollerata ma illegale, nonostante il rischio di essere arrestati. La sua forte e incessante opposizione al regime rafforza la sua ideologia e la sua strategia; essa rappresenta un elemento di stabilità e unione, il continuare su questa linea senza mai cambiare trasmette fiducia nei seguaci e nelle persone esterne, le quali molto spesso hanno perso le speranze credendo nel movimento sbagliato. La loro costanza è sinonimo di credibilità di fronte al pubblico e per questo motivo *al-‘Adl wa al-Iḥsān* è costretto a rifiutare ogni proposta da parte del governo di partecipare alla politica in modo ufficiale³¹⁶.

L’ulteriore rifiuto della violenza da parte della *Jamā‘a*, diversamente da molti movimenti islamici più conservatori, è un punto in più per guadagnarsi la fiducia del popolo. La preferenza di una *qawma*, invece di una rivoluzione violenta, ha mostrato negli anni la pazienza del movimento nell’ottenere spazio poco a poco, senza troppa fretta e ha permesso alla comunità di adattarsi ai cambiamenti sociali e di essere flessibile unendosi sporadicamente con altri gruppi nazionali anche se divergenti. Come per esempio, la cooperazione avvenuta durante le manifestazioni agli inizi degli anni 2000 con il movimento di Unicità e Riforma e più eclatante in occasione delle primavere arabe con il Movimento 20 Febbraio³¹⁷. Purtroppo nel noto anno 2006 la mancata realizzazione delle visioni avute da alcuni aderenti riguardanti il futuro della comunità ha creato sconforto e ha portato alla perdita di fiducia nel futuro della comunità stessa. Sentimento aggravato dalla sempre minore presenza della guida spirituale

³¹⁶ Sakthivel V. *al-Adl wal-Ihsan. Inside Morocco's Islamist Challenge* in “The Washington Institute For Near East Policy”. 2014. p. 34. Accessibile su: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-adl-wal-ihsan-inside-moroccos-islamist-challenge>. Ultimo accesso: 30/08/2017.

³¹⁷ Ibid. p. 35.

dovuta alla malattia che non accennava a guarire. Lo shock del mancato cambiamento a seguito degli eventi del 2006 e dei risultati non soddisfacenti a seguito delle manifestazioni del 2011 ha portato all'abbandono delle fila yasiniste da parte di alcuni membri per diverse motivazioni: a volte era dovuto all'allontanamento dei nuovi leader dai principi originari, altre volte alla perdita dell'identità pura dell'aderente alla comunità; invece, per alcune donne era causato dall'aumento di una visione patriarcale della leadership che sminuiva il loro ruolo all'interno della *Jamā'a*. A conferma di ciò, è interessante notare che spesso le aderenti sono usate per mostrare l'apertura e il progresso della leadership nei confronti dell'altro sesso e per questo motivo è permesso loro occupare posizioni di alto rango, anche se spesso i capi della comunità non sono mai stati convinti di questa manovra a livello personale. Inoltre, nonostante i leader di *al-'Adl wa al-Iḥsān* abbiano sempre esortato i propri compagni a boicottare le elezioni, alcuni di essi esprimevano comunque il proprio voto e spesso a favore del PJD grazie alla vicinanza ideologica con la *Jamā'a*³¹⁸.

A seguito di ciò si può affermare che per quanto riguarda i rapporti con l'esterno niente è cambiato ma per ciò che concerne l'interno della comunità qualcosa si è mosso. A partire dai membri appena citati che hanno perso un po' di fiducia nel movimento fino all'inasprirsi dei rapporti con la famiglia di Yāsīn. Se prima erano coinvolti in semplici attriti ideologici ora, soprattutto dopo la morte della guida suprema, le relazioni tra le due parti sono caratterizzate da incessanti discussioni. Come nei casi in cui Arslān non ha esitato a criticare Nadia per le sue prese di posizione e dichiarazioni in pubblico, in particolare dall'intervista del 2006 in cui la figlia del fondatore ha espresso la sua preferenza per la repubblica a discapito della monarchia costituzionale. Gli scontri continui hanno portato Nadia a non reagire più, a rassegnarsi e a ritirarsi dalla scena; decisione aggravata dalla campagna di diffamatoria condotta nei suoi confronti a causa della pubblicazione di alcune foto di lei e un altro membro della *Jamā'a* da soli all'estero. L'accusa di adulterio ha infierito sulla sua personalità sia a livello psicologico sia in quanto capo della sezione femminile della comunità. Per questi motivi, Nadia ha lasciato la scena sempre convinta delle idee del padre e sicura di voler mantenere una linea più aderente a quella intrapresa sin dalla fondazione della *Jamā'a* mentre i nuovi leader, soprattutto con la scomparsa di Yāsīn, prediligono una via più attiva e forse in grado di fare concessioni per una maggiore partecipazione politica³¹⁹. Molti si chiedono a cosa potrà portare questa spinta partecipativa, gli stessi ipotizzano che *al-'Adl wa al-Iḥsān* e il suo Cerchio Politico dovranno unirsi ad altri movimenti anche se con idee talvolta differenti, riprendendo i comportamenti che

³¹⁸ Sakthivel V. Op. cit. pp. 35/37.

³¹⁹ Ibid. p. 36.

hanno caratterizzato le manifestazioni del 2011 quando hanno cooperato con il M20F nonostante fosse secolare e di sinistra. Ciò non implica però un'entrata sicura nel gioco politico ma semplicemente una svolta che porterà sicuramente a un cambiamento significativo nel modo di agire della comunità e forse in divisioni interne. Inoltre nessuno può sapere come reagirà il Cerchio Politico alla sua possibile partecipazione in politica e quale strategia utilizzerà. Ad ogni modo, la partecipazione al gioco politico significherebbe accettare il ruolo del re come comandante dei credenti e ciò scaturirebbe sentimenti di opposizione e contrarietà dopo più di trent'anni di sostegno alla non legittimità del monarca come capo religioso e alla sua usurpazione di questo potere³²⁰. Per non parlare di altri compromessi a cui *al- 'Adl wa al-Ihsān* dovrebbe sottostare per poter avere un ruolo attivo all'interno del governo. Il loro operato non sarebbe facile anche a causa dei divieti che la monarchia potrebbe imporre per contrastare la presa di potere degli islamisti di *al- 'Adl wa al-Ihsān* e le reazioni straniere, in particolare quella degli Stati Uniti. Inoltre, le relazioni tra la monarchia marocchina e questi ultimi potrebbero incrinarsi e ciò potrebbe minare la stabilità del paese³²¹. Tuttavia, la salita al potere degli yasinisti potrebbe essere utile per monitorare la situazione religiosa ed evitare radicalismi: se *al- 'Adl wa al-Ihsān* salisse al potere la monarchia stessa e gli Stati Uniti si accerterebbero che questi non pretendano di instaurare uno stato islamico diventando un potere autocratico. La potenza straniera spingerebbe a una riconciliazione tra gli islamisti e la monarchia perché la costante opposizione degli yasinisti non si basa principalmente su fondamenti religiosi ma più su questioni politico-sociali riguardanti le ingiustizie perpetrate dal monarca nei confronti della popolazione marocchina. Gli islamisti possono essere quindi sfruttati come copertura religiosa a discapito della diffusione di altri movimenti più fondamentalisti, dato che, soprattutto *al- 'Adl wa al-Ihsān*, è presente in molte aree povere della nazione. Inoltre, a favorire questa collaborazione vi è il problema delle organizzazioni governative create per colmare le mancanze dello stato, come l'INDH, le quali finiscono per collaborare con la *Jamā'a* o il PJD perché non riescono ad ottenere autonomamente risultati soddisfacenti³²². Infine, come ha affermato Nadia in un'intervista del 2007, non troppo recente ma neanche lontana da come la *Jamā'a* si sta comportando oggi, *al- 'Adl wa al-Ihsān* è un movimento principalmente di *da'wa* che spinge se stesso a non trovarsi in situazioni problematiche e scomode e a riflettere prima di

³²⁰ Cavatorta F. *Neither Participation nor Revolution: The Strategy of the Moroccan Jamiat al-Adl wal-Ihsan in "DORAS"*. 2007. p. 14. Accessibile su: http://doras.dcu.ie/478/1/med_pol_12_3_2007.pdf. Ultimo accesso: 30/08/2017.

³²¹ Le relazioni tra Stati Uniti e Marocco durano da secoli con la stipulazione del trattato di amicizia tra i due paesi datato nel 1786. Esse si focalizzano principalmente su tre punti: sicurezza, economia e scambi culturali.

³²² Sakthivel V. Op.cit. pp. 42-47.

prendere parte ad un gioco politico come quello marocchino: finto e corrotto. Inoltre, modificando i propri principi la *Jamā'a* potrebbe perdere il sostegno di molti, rischiando di non ottenere abbastanza supporto da parte del pubblico³²³. A suo favore vi è il principio di non-violenza ribadito sin da quando la comunità è stata fondata ed esso potrebbe essere una carta vincente perché la distingue dagli altri movimenti salafiti presenti nel panorama nazionale e non, evitando così di essere accomunato a questi ultimi. Infine questa carta, le ha permesso di oltrepassare i confini nazionali estendendo le sue connessioni e trovando un appoggio anche all'estero in caso di necessità. Per ora la leadership insieme al segretario generale 'Abbādī intervengono spesso in questioni di ordine pubblico, ricordando le loro posizioni nei confronti della monarchia, del governo e sottolineando la loro costante presenza a livello sociale, in attesa del grande cambiamento e del compimento della *qawma*.

³²³ Cavatorta F. Op. cit. p. 16.

Glossario

‘Alīm plur. ‘ulamā’:	dottore della legge islamica.
‘Adl:	giustizia.
Al-minḥāğ al-nabawī:	la metodologia profetica.
Al-tabi‘iya al-ḥāriğiya:	finanziamenti esteri.
Bay‘a:	patto di vassallaggio tramite il quale il popolo riconosce l'autorità.
Dā‘ira syāsiya:	cerchio politico.
Dār al-Islām:	terre in cui è presente la religione islamica.
Da‘wa:	predicazione religiosa.
Dawla:	stato.
Ḍikr:	ricordo di Dio, pronunciato più volte durante la preghiera.
Fitna:	discordia.
Ğiha:	direzione, regione.
Ğihād:	sforzo interiore.
Hākimiya:	governo nel quale la sovranità appartiene a Dio.
Ḥaraka:	movimento.
Ḥizb:	partito.
‘Iğtihād:	sforzo fatto per adattare la religione islamica alle epoche attuali.
Iḥsān:	spiritualità o altruismo.
Imam mahdi:	imam atteso, presente nell'islam sciita.
‘Imām:	predicatore.
‘Īmān:	credo religioso.
‘Iršād:	guida.
‘Islāḥ:	riforma.
Jāhiliya:	periodo antecedente la conoscenza dell'esistenza di Dio, periodo dell'ignoranza.
Jamā‘a:	comunità.
Mağlis:	assemblea, consiglio.
Makhzen:	governo marocchino a servizio della monarchia marocchina.

Mīthāq:	patto.
Muḍakira:	memorandum.
Mudawwana:	codice di famiglia marocchino.
Mu`minin/at:	credenti.
Muršīd:	guida spirituale.
Naqīb:	capo, direttore.
Naṣiḥa:	consiglio.
Qawma:	sollevamento popolare.
Šarī`a:	legge islamica.
Šayḥ:	capo tribù o capo di ordini religiosi.
Shahāda:	professione di fede, uno dei pilastri dell'islam
Shura:	consultazione.
Sirriya:	segretezza, clandestinità.
Šu`ba:	sezione.
Šuḥba:	compagnia, amicizia.
Tanfīdī:	esecutivo.
Tanmiya:	sviluppo.
Tanwīr:	illuminazione.
Ṭarīqa:	setta religiosa.
Tawḥīd:	unicità.
Thawra:	rivoluzione.
Umma:	comunità dei fedeli musulmani.
‘Unf:	violenza.
’Usra:	famiglia.
Waṭanī:	nazionale.
Wilaya al-faqih:	teoria del giuriconsulto su cui si basa la teoria di Khomeini.
Ziyārā:	visita.
Zakat:	tipo di elemosina obbligatoria per i musulmani.

Bibliografia

- Amoretti M. J. A. *Entre la Fe y la Razon. Los caminos del pensamiento politico en Marruecos*. Alcalà la Real, Spagna. Alcalà Grupo Editorial y Distribuidor de Libros. 2008.
- Aourid H. *L'impasse de l'islamisme*. Rabat. Impression al Maarif Al Jadida. 2015.
- Beau N. e Graciet C. *Quand le Maroc sera islamiste*. Paris. Éditions La Découverte. 2006,2007.
- Belal Y. *Le cheikh et le calif: Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc*. Lyon, France. ENS Edition. 2011.
- Ben Elmostafa O. *Les Mouvements Islamiques au Maroc. Leurs modes d'action et d'organisation*. Paris. L'Harmattan. 2007.
- Bukhars A. *Politics in Morocco. Executive monarchy and enlightened authoritarianism*. London. Routledge. 2011.
- Burgat F. *L'islamisme au Maghreb*. Paris. Éditions Payot & Rivages. 2008.
- Cara J.Y. Et all.. *Le développement politique, sociale et économique du Maroc. Réalisations (1999-2009) et perspectives*. Paris. CRNS EDITION. 2009.
- Chaarani A. *La mouvance islamiste au Maroc. Du 11 septembre 2001 aux attentats de Casablanca du 16 mai 2003*. Paris. Éditions Karthala. 2004.
- Darif M. *Monarchie Marocaine et Acteurs Religieux*. Morocco. Afrique Orient. 2010.
- De Poli B. *Dal sultanato alla monarchia. La formazione culturale dell'élite nel Marocco coloniale*. Roma. Aracne editrice int.le S.r.l.. 2015.
- Dialmy A. *La fabrique de l'islamisme marocain*. Casablanca. Imprimerie: Najah El Jadida. 2016.
- El Wardi M. T. *Islamists and the Outside World: the Case of Abdessalam Yassine and Al Adl Wal Ihsan*. Ifrane, Morocco. Al Akhawayn University of Ifrane. 2003.
- Elahmadi M. *Le Mouvement Yasiniste*. El Mohammedia, Morocco. Publication: El Moutlaka - 9 Derb Taraboudit Bab Doukalla. Imprimerie: Fedala. 2006.
- Elahmadi M. *Les Mouvements Islamistes au Maroc*. Casablanca. Publication: Ittissalat Salon. Imprimerie: Najah el Jadida. 2006.
- El-Ayadi M. *Essais sur la société, l'histoire et la religion*. Casablanca. Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud pour les Etudes Islamiques et les Sciences Humaines. 2014.
- Himeur C. B. *Le paradox de l'islamisation et de la sécularisation dans le Maroc contemporain. Essai sur le Parti de la Justice et du Développement*. Paris, L'Hermattan. 2008.
- Jelmad M. *Religion et Politique au Maroc. Opportunisme politique et égarement idéologique*. Maroc. Imprimerie Sala Al Jadida. 2016.
- Maddy-Weitzman B. et Zisenwine D. *Contemporary Morocco. State, Politics and Society under Mohammed VI*. New York. Routledge. 2013.
- Miller S. G. *A History of Modern Morocco*. New York. Cambridge University Press. 2013.
- Rivet D. *Histoire du Maroc*. Paris. Librairie Arthème Fayard. 2012.
- Salgon J. *Dictionnaire de l'Islamisme au Maghreb*. Paris. L'Hermattan. 2012.
- Salime Z. *Between Feminism and Islam. Human Rights and the Sharia Law in Morocco*. Minneapolis, USA. University of Minnesota Press. 2011.

- Tozy M. *Monarchie et Islam Politique au Maroc*. Paris. Presse de Science Po. 1999.
- Vermeren P. *Le Maroc en Transition*. Paris. Édition la Découverte. 2001.
- Waterbury J. *The Commander of the Faithful*. New York. Columbia University Press. 1970.
- Willis M. J. *Politics and Power in the Maghreb. Algeria, Tunisia and Morocco from Independence to Arab Spring*. United Kingdom. C. Hurst & Co. (Publishers) Ltd. 2012.
- Yassine A. *Islamiser la Modernité*. Al Ofok Impressions. 1998.
- Yassine A. *La Révolution à l'heure de l'Islam*. Lyon, France. Édition Tawid. 1990.
- Yassine A. *Pour un dialogue avec les "élites" occidentalisées. Conférence donné à Rabat*. Rabat. Imprimerie: Littoral. 1980.
- Yassine N. *Toutes voiles dehors. A la rencontre du message coranique*. Paris. Distribution Alter Éditions. 2003.
- Zeghal M. *Les islamistes marocains. Le défi à la monarchie*. Paris. Éditions la Découverte. 2005.

Sitografia

- Yassine N. *Presentation of Nadia Yassine at Harvard University* in "Justice and Spirituality Publishing". 2006. Accessibile su: <http://www.jspublishing.net/events/presentation-of-nadia-yassine-at-harvard-university/>. Ultimo accesso: 29/07/2017.
- Akdim Y. A. *Maroc: ferveur populaire et froideur officielle pour les funérailles du Cheikh Yassine* in "Jeune Afrique". 2012. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/173034/politique/maroc-ferveur-populaire-et-froideur-officielle-pour-les-fun-railles-du-cheikh-yassine/>. Ultimo accesso: 25/08/2017.
- *Maroc: Mohamed Abbadi, ni cheikh ni calife* in "Jeune Afrique". 2013. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/137580/societe/maroc-mohamed-abbadi-ni-cheikh-ni-calife/>. Ultimo accesso: 09/08/2017.
- Al-Banna. *Toward the Light* in "The Complete Works of Imam Shaheed Hasan al-Banna". Accessibile su: <https://thequranblog.wordpress.com/2008/06/07/english-translation-of-majmuaat-rasail-the-complete-works-imam-hasan-al-banna/>. Ultimo Accesso: 07/09/2017.
- Al-Usbou'iyā al-Jadida. *Interview of Nadia Yassine by Al-Ousbou'iyā Al-Jadida* in "al-jamaa". 2005. Accessibile su: <https://www.aljamaa.net/ar/2005/06/02/interview-of-nadia-yassine-by-al-usbouiyā-al-jadida/>. Ultimo accesso: 01/08/2017.
- Amasku O. *Al Adl wa Al Ihsan Its Path and Future* in "Fiker Center for Studies". Accessibile su: <http://fikercenter.com/en/studies/al-adl-wa-al-ihsan-justice-and-spirituality-its-path-and-future-after-the-passing-of-its-founding-leader>. Ultimo accesso: 07/08/2017.
- Aswab M. *Lettre adressée par la Jamaâ au PJD et au MUR : Al Adl cherche à se démarquer des islamistes participant au gouvernement* in "Aujourd'hui le Maroc". 2012. Accessibile su: <http://www.maghress.com/fr/aujourd'hui/86344>. Ultimo accesso : 04/08/2017.
- Ater A. *Maroc : une grande marche dans la capitale en soutien aux manifestants du Rif* in "L'Afrique tribune". 2017. Accessibile su: <http://afrique.latribune.fr/politique/integration-regionale/2017-06-12/maroc-une-grande-marche-dans-la-capitale-en-soutien-aux-manifestants-du-rif-737413.html>. Ultimo accesso: 16/08/2017.

- Barrada H. *Le vrai visage du cheikh Yassine* in "Jeune Afrique". 2007. Accessibile su : <http://www.jeuneafrique.com/92557/archives-thematique/le-vrai-visage-du-cheikh-yassine/>. Ultimo accesso: 02/08/2017.
- Baylocq C. et Hlaoua A. *Du religieux au politique ? Symbolique des funérailles et chantier de la succession dans le mouvement al- 'Adl wa al-Ihsān, au lendemain de la mort du cheikh Abdessalam Yassine* in "Centre Jacques Berque". N.8. 2013. Accessibile su : http://www.cjb.ma/images/2013/Collections_CJB/AM8-2012_Yassine-last-CF-CB.pdf. Ultimo accesso: 02/08/2017.
- Benargane Y. *Discours de la fête du Trône : La responsabilité de l'Etat pointée du doigt* in "Yabiladi". 2017. Accessibile su: <https://www.yabiladi.com/articles/details/56043/discours-fete-trone-responsabilite-l-etat.html>. Ultimo accesso 16/08/2017.
- Borrillo S. *Le murshidāt in Marocco: compromesso o rivoluzione? In Trasformazioni e Immaginari del Mediterraneo*. Assemblea scipol. 2016. Accessibile su: <http://assembleascipol.altervista.org/sara-borrillo-le-murshidat-marocco-compromesso-rivoluzione/>. Ultimo accesso: 29/07/2017.
- Cavatorta F. *Neither Participation nor Revolution: The Strategy of the Moroccan Jamiat al-Adl wal-Ihsan* in "DORAS". 2007. Accessibile su: http://doras.dcu.ie/478/1/med_pol_12_3_2007.pdf. Ultimo accesso: 02/08/2017.
- Daadaoui M. *Islamism and the State in Morocco* in "Hudson Institute". 2016. Accessibile su: <https://www.hudson.org/research/12286-islamism-and-the-state-in-morocco>. Ultimo accesso: 25/08/2017.
- Desrues T. *L'emprise de la monarchie marocaine entre fin du droit d'inventaire et déploiement de la « technocratie palatiale »* in "L'année du Maghreb [en ligne]", III, 2007. Accessibile su : <http://anneemaghreb.revues.org/372>. Ultimo accesso 02/08/2017.
- El Periodico. *Justicia y Caridad se expande en España, según un diario alauí* in "El Periodico de Aragon". 2006. Accessibile su: http://www.elperiodicodearagon.com/noticias/espana/justicia-caridad-expande-espana-segun-un-diario-alauí_274454.html. Ultimo accesso: 15/09/17.
- Iraqi F. *Abbadi et le statue du commandeur* in "Jeune Afrique". 2015. Accessibile su <https://www.pressreader.com/france/jeune-afrique/20151227/283068413280209>.
- *Maroc : Abbadi et la statue du commandeur* in "Jeune Afrique". 2016. Accessibile su <http://www.jeuneafrique.com/mag/289450/politique/maroc-abbadi-statue-commandeur/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.
- Justice & Spirituality Publishing. *Nadia Yassine builds bridge of understanding* in "Justice & Spirituality Publishing" 2006. Accessibile su: <http://www.jspublishing.net/events/nadia-yassine-builds-bridges-of-understanding/>. Ultimo accesso: 15/09/2017.
- Klein G. *What future for Morocco's Al-Adl wal-Ihsan?* In Middle East Online. 2012. Accessibile su: <http://www.middle-east-online.com/english/?id=56164>. Ultimo accesso: 07/08/2017.
- Lamlili N. *Fathallah Arsalane : « le paysage politique au Maroc est pathétique à la veille des élections »* in "Jeune Afrique". 2016. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/359067/politique/fathallah-arsalan-paysage-politique-maroc-pathetique-a-veille-elections/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.

- *Maroc : Al Adl Wal Ihsane, y a-t-il une vie après Yassine ?* in "Jeune Afrique". 2014. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/133649/politique/maroc-al-adl-wal-ihsane-y-a-t-il-une-vie-apr-s-yassine/>. Ultimo accesso: 08/08/2017.
- *Maroc: les islamistes de Al Adl Wal Ihsane veulent descendre dans la rue en solidarité avec le Rif* in "Jeune Afrique". 2017. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/445513/societe/maroc-islamistes-de-al-adl-wal-ihsane-veulent-descendre-rue-solidarite-rif/>. Ultimo accesso: 16/08/2017.
- *Maroc: trois ans après la mort de cheikh Yassine, Adl Wal Ihsane « toujours pas prête à jouer le jeu du pouvoir »* in "Jeune Afrique". 2015. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/286420/politique/maroc-trois-ans-apres-mort-de-cheikh-lorganisation-al-adl-wal-ihsane-toujours-prete-a-jouer-jeu-pouvoir/>. Ultimo accesso: 08/08/2017.
- *Maroc: vaste indignation suite à la mort d'un marchand de poisson* in "Jeune Afrique". 2016. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/370146/politique/maroc-vaste-indignation-suite-a-mort-dun-marchand-de-poisson/>. Ultimo accesso: 14/08/2017.
- Mansour A. *Al Adl Wal Ihsane, La Jamâa refait surface* in "Maghress". 2013. Accessibile su: <http://www.maghress.com/fr/marochebdo/107303>. Ultimo accesso : 09/08/2017.
 - Masbah M. *The Ongoing Marginalization of Morocco's Largest Islamist Opposition Group* in "Carnegie Middle East Center". 2015. Accessibile su: <http://carnegie-mec.org/2015/06/03/ongoing-marginalization-of-morocco-s-largest-islamist-opposition-group-pub-60270>. Ultimo accesso: 12/08/2017.
 - Naudé P. *Maroc : un mouvement islamiste tente de surfer sur la vague de contestation arabe* in "Jeune Afrique". 2011. Accessibile su : <http://www.jeuneafrique.com/182491/politique/maroc-un-mouvement-islamiste-tente-de-surfer-sur-la-vague-de-contestation-arabe/>. Ultimo accesso: 21/07/2017.
 - Olmo J. M. *El fundamentalismo marroquí se apodera del liderazgo de los musulmanes de España* in "El Confidencial". Accessibile su: https://www.elconfidencial.com/espana/2015-04-08/el-fundamentalismo-marroqui-se-apodera-del-liderazgo-de-los-musulmanes-de-espana_754570/. Ultimo accesso:15/09/2017.
 - *Partecipazione & Spiritualità Musulmanes*. Accessibile su: <http://www.psm-enligne.org/index.php/psm/abdessalam-yassine>. Ultimo accesso: 15/09/17.
 - Pruzan-Jørgensen J.E. *The Islamist Movement in Morocco Main Actors and Regime Responses* in "DIIS REPORT". 2010. Accessibile su: https://www.diis.dk/files/media/publications/import/extra/rp2010-05_islamist_movement_morocco_web_1.pdf. Ultimo accesso: 02/08/2017.
 - Qutb S. *Milestones* in "Islamic Book Service". Accessibile su: <http://holybooks.lichtenbergpress.netdna-cdn.com/wp-content/uploads/Milestones.pdf>. Ultimo accesso: 07/09/2017.
 - Rodriguez A. *Y LLEGARON LOS AGITADORES ¿quinta columnistas de JyC? (4ª parte)* in "Hispano Muslim". 2016. Accessibile su: <http://www.hispanomuslim.es/noticias/prensamuslima/injerencias5.htm>. Ultimo accesso: 15/09/2017.

- Sakthivel V. *al-Adl wal-Ihsan. Inside Morocco's Islamist Challenge* in “The Washington Institute For Near East Policy”. 2014. Accessibile su: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-adl-wal-ihsan-inside-moroccos-islamist-challenge>. Ultimo accesso: 11/07/2017.
- Soudan F. *Nadia Yassine dévoilée* in "Jeune Afrique". 2003. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/75365/archives-thematique/nadia-yassine-d-voil-e/>. Ultimo accesso: 30/07/2017.
- Spiegel A. *Succeeding by surviving: Examining the durability of political Islam in Morocco* in “Brookings Institution”. 2015. Accessibile su: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/07/Morocco_Spiegel-FINALE.pdf. Ultimo accesso: 03/08/2017.
- Steinvorth D. *Interview with Moroccan Islamist Nadia Yassine 'Our Religion Is Friendly to Women'* in “Spiegel Online”. 2007. Accessibile su: <http://www.spiegel.de/international/world/interview-with-moroccan-islamist-nadia-yassine-our-religion-is-friendly-to-women-a-492040.html>. Ultimo accesso: 29/07/2017.
- Talbi M. *Une Fallaci islamiste* in "Jeune Afrique", 2003. Accessibile su: <http://www.jeuneafrique.com/75295/archives-thematique/une-fallaci-islamiste/>. Ultimo accesso: 31/07/2017.

Risorse in arabo

Bibliografia

- Yassine A. *Al-Minḥāğ al-Nabaūī tarbiya wa tanḍīman wa zaḥfan*. Cairo. Arab Company for Publishing and Distribution. 1989.
- Yassine. A. *Al-Islām baina al-da'wa wa al-dawla*. Casablanca. Imprimerie al-Najah. 1972.

Quotidiani

- Al-Ayam.
- Al-Masaa.
- Al-Ishtiraki.

Sitografia

- www.aljamaa.net.
- www.yassine.net.
- www.alquds.co.uk.
- www.goud.ma.